

الثلاثاء ٢٣ محرم ١٤٠٦هـ
الموافق ٨ اكتوبر ١٩٨٥م
د ٧٣٦ ـ السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس



طرابلس .. ذبيحة ..
والمتفرجون .. عـــرب !

الاساتذة:
ماذا يقولون عن الجامعة



د. المهيني



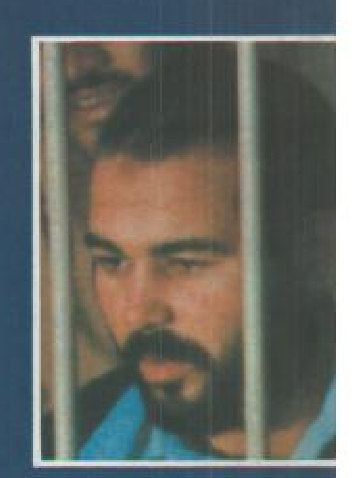
د. البغدادي



د. الرشيدي



سيد الشهداء ورصاصة الحق



التاريخ

الثلاثاء ٢٣ محرم ١٤٠٦هـ ـ الموافق ٨ اكتوبر ١٩٨٥م ـ العدد ٧٣٦ ـ السنة السادسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

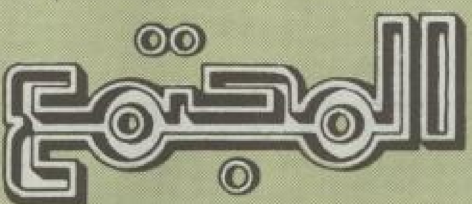
السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي





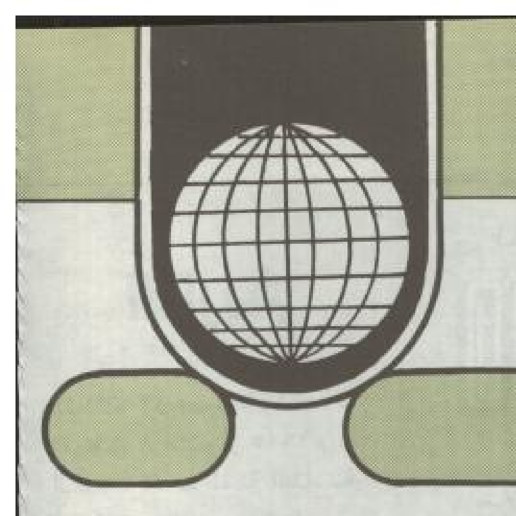


في هذا العدد

باختصار

□ لماذا لم يعترض أحد على مذبحة طرابلس ؟

استنكرت الحكومات العربية ومعها بعض حكومات الدول الإسلامية حادث الغارة الإسرائيلية على مواقع الفلسطينيين في تونس .. وكنا ننتظر اتخاذ موقف ذي فاعلية يرد على العدوان الإسرائيلي بما يلجم هذا العدوان .. وكنا نتوقع عملاً عسكرياً ضد العدو الإسرائيلي يثبت شيئاً من الكرامة للذات العربية أمام هذا العنت الإسرائيلي .. ولكن للأسف .. فإن بعض العرب ممن يرفعون شعار التصدي لإسرائيل يتصدون للمسلمين السنة في لبنان .. وما مذبحة طرابلس إلا شاهد على جريمة عرب التصدي الذين اتقنوا ممارسة عمليات الابتزاز والاستبزاز من دول الدعم المالي باسم المواجهة !! والأمر المؤلم أن مذابح طرابلس قوبلت بصمت عربي مطبق ، بينما قوات الجيش السوري والأحزاب اليسارية تدك طرابلس براجمات الصواريخ والدبابات والمدفعية الثقيلة التي قبضت أثمانها من دول الدعم المالي .. فهل يجوز هذا الصمت على ما حصل في طرابلس ؟ ألا يستحق مسلمو طرابلس اعتراض معترض أو استنكار مستنكر في هذه الدول العربية ؟ إن الإنسان العربي اليوم في حيرة قاتلة من هذه المفارقات المبكية .. ومع كل هذه الحيرة .. فإن لنا أملاً لابد أن نوجهه إلى سائر حكومات العالم الإسلامي وبخاصة دول مجلس التعاون الخليجي .. وذلك بأن تقف إلى جانب شعب طرابلس وغيره من شعوب أمتنا المنكوبة ، مع ضرورة كشف القناع عن الطغاة المعتدين .. وإلا فكيف سيقابل الصامتون رب العزة جل جلاله وهم على هذه الحال من السكوت .. إن قتل المسلمين في طرابلس هو هدف للصهاينة وأعوانهم .. بل هو تمهيد لعمل إسرائيلي كبير يقتضي تصفية أهل السنة من لبنان .. فهل تجد طرابلس المنكوبة نجدة معتصم ؟



هذا الذل العربي لا ينتهي إلا بالجهاد

كانت الغارة الإسرائيلية على أحد مواقع الفلسطينيين في تونس واحدة من ابرز مؤشرات الإستهانة (الأمريكية - الإسرائيلية) بكل العرب .. وكانت التصريحات الوقحة التي صدرت عن كل من (الأمريكان والإسرائيليين) حلقة من سلسلة المواقف المعلنة التي يتساوى فيها العداء الأمريكي الصليبي - مع العداء الإسرائيلي للعرب .. اما نحن العرب .. فلن يتغير في موقفنا اي شيء !! سواء كان ذلك على مستوى العلاقة مع الأمريكان .. أو على مستوى الإنتظار الذليل على عتبات الصلح مع إسرائيل !!فهل يجوز هذا أيها العرب ؟ وهل تعتقدون أن النبرة الشعارية في الشجب والشكوى لمجلس الأمن هي الطريق الأصح في مواجهة الممارسات الإرهابية للكيان اليهودي الغاصب ؟

لا .. إن شعوب الأمة المسلمة تعترض على هذا الطريق الذي ما زال حكام الأمة سائرين فيه منذ خمسة وثلاثين عاماً .. وإن شعوب الأمة ترى أن النبرات الشعارية في الشجب والشكوى لم يعد لها اي مفعول في تخدير شعوبنا المستيقظة اليوم على صوت الإسلام وداعي الجهاد .. وإن هذه الشعوب الهادرة لا ترى - أيها الحاكمون - طريقاً غير طريق الجهاد الإسلامي ... فهو طريق المواجهة الحقة الذي تسقط أمامه كل ممارسات الإذلال (الصهيوني - الأمريكي) لهذه الأمة .. وإذا كانت صورة المؤامرة (الإسرائيلية الأمريكية) على هذه الأمة باتت واضحة لكل ذي ضمير حي . فماذا بقي لنا غير الجهاد ؟

إن قضية الجهاد لتفرض اليوم نفسها على الأمة كحل وحيد لمشكلة شعوبنا الإسلامية مع أعدائها جميعاً . وإذا كان إلحاح الدعوة الجهادية يتمثل اليوم تماماً في مطالب الحركة الإسلامية العالمية فإن

هذه القضية الملحة تحتاج من يتبناها من حكام الأمة ابتغاء مرضاة الله .. ولتسقط بعدها كل شعارات الصداقة الكاذبة مع (الأمريكان والروس) .. ولتسقط كل مشاريع الإستسلام الذي تمكن الباغي المعتدي من أرضنا ومقدساتنا وأعراضنا وكياننا كله ... ولتسقط كل البرامج التي تستبدل المقترحات الغربية الصليبية والإستشارات الشرقية الشيوعية عوضاً عن الجهاد الذي هو الطريق الصحيح لهذه الأمة . وعندها نتمكن من مسح ركام الذلة عن وجه أمتنا .. فهل يستجيب حكامنا لداعي الجهاد ويلبون امر الله في مواجهة عدونا الشرس الذي يغتصب أرضنا ويلاحق أبناءنا في كل فج عميق ؟ على أننا إذ نطرح اليوم أمام قادة العرب قضية الجهاد كطريق وحيد لحل أزمة هذه الأمة مع عدوها الإسرائيلي الغاصب . فإننا ندعو أولاً إلى الأخذ بجميع مستلزمات البناء الجهادي المأمول ومقدماته وذلك كما يلي :

١ ـ معالجة سائر الأمراض الإجتماعية التي اوقعت شعوبنا في بؤر الفتن بعيداً عن معاني الجهاد . وتكون المعالجة باستنباط الأصول التربوية الإسلامية من وحي الله سبحانه وهدي رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم وتربية الأجيال عليها مع العمل على استئصال الفساد من جذوره في سائر جوانب الحياة الإجتماعية والإقتصادية والتربوية .. على أن معالجة أمراض مجتمعاتنا تستدعي جهداً فائقاً ومخلصاً يؤمن للمجتمع التخلص في البداية من مؤسسات الإفساد الظاهرة والباطنة بدءاً بأماكن اللهو وتناول المحرمات كالخمارات والملاهي وجحور الفاحشة بأشكاله المختلفة ومروراً بإصلاح كافة وسائل الإعلام من صحف وإذاعة وتلفزيون مع اجتثاث برامج الإفساد منها .. وانتهاء بالمؤسسات الإقتصادية الربوية التي يجب أن تتحول إلى مؤسسات اقتصادية اسلامية تتعامل وفق الشريعة الإسلامية .. هذا إلى جانب إصلاح برامج التعليم لتكون وفق التوجيه الإسلامي الحنيف .. إذا تم هذا وذاك في إطار اصلاح عام لسائر جوانب الحياة في مجتمعاتنا الإسلامية .. فإن الأمة تصبح مؤهلة للسير في طريق السيادة الذي سلكه أجدادنا الأوائل .

٢ ـ الإعداد والإستعداد العسكري اللازم لخوض معركة الجهاد الفاصلة ضد أعداء الأمة الألداء ، وقد منح الله سبحانه أمتنا من المقدرات والإمكانات المادية والبشرية ما يكفيها لمواجهة كل القوى .. فهل يتاح لأجيالنا المتعطشة للحرية والخلاص من إذلال العدو وعنته أن تستفيد من مقدراتها ـ في مواجهة العدو ـ وهل يقبل المسؤولون على اعداد أجيالنا الاعداد العسكري اللازم لمواجهة جهادية إسلامية تسقط أسطورة العدو الإسرائيلي الذي لا يقهر ؟ إن قضية الإعداد واحدة من أهم مستلزمات الجهاد .. وهي ضرورة لا تنفصل عن معالجة الأمراض الإجتماعية والإقتصادية والتربوية والثقافية .. فالضرورتان تتصلان معاً ضمن عملية البناء الجهادي لمجتمعاتنا الإسلامية .

٣ ـ عقد النية الخالصة لوجه الله والتوكل عليه وهذا يستلزم وضع سائر الأمور في نصابها بحيث تتاح المشاركة الجهادية للجميع كل بحسب كفاءته وقدراته .. ولابد هنا من التنويه إلى ضرورة رفع العناصر المؤمنة بتطبيق منهج الله إلى المقدمة لتكون كفاءاتها في خدمة المنهج التربوي الجهادي .. ولا سيما وأن العناصر المؤمنة أثبتت كفاءتها واخلاصها وتفانيها في عملها ضمن كل مجال تسنى لها أن تعمل فيه .

إن هذه الأسس في البناء الجهادي المأمول هي من عناصر النصر . فلا نصر مع المعصية ، وقد بشر الله من ينصره بالنصر فقال : (**إن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم**) وما نصرنا الله إلا بتطبيق ما أمر واجتناب ما نهى .. فهل يتنبه حكامنا إلى هذه الحقيقة ؟ وهل يؤوب من غفل عنها إلى صوابه .. وهل تعود لأمتنا أصالتها وسيادتها وهيمنتها بعد أن تطاول عليها شذاذ الآفاق واغتصبوا واحدة من أعز البقاع الإسلامية فيها ؟ .. إن الجهاد هو طريق العزة .. وليس دون الجهاد غير الذل .. وشواهد ذلك كثيرة .. اللهم هل بلغنا .. اللهم فاشهد .

المجتمع المحلي

هوامش

● افتتح وزير الاعلام الشيخ ناصر الاحمد الصباح دورة تدريبية للمذيعين تنظمها اذاعة الكويت واعرب الوزير في كلمة افتتاح الدورة عن حرص الوزارة على امداد الاذاعة والتلفزيون بطاقات شابة من المذيعين الجدد ورفع كفاءتهم في الأداء.

* * *

● ذكر السيد أحمد المشاري رئيس مجلس ادارة الخطوط الكويتية ان المفاوضات مازالت مستمرة بين الاطراف المعنية حول الطائرة «كاظمه» الموجودة في مطار مهرباد الايراني منذ اختطافها في أواخر ١٩٨٤.

* * *

● اجتمع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر في الأمم المتحدة مؤخرا مع وزير خارجية ايران الدكتور علي اكبر ولايتي وابلغ الشيخ صباح الاحمد وكالة الانباء الكويتية بعد الاجتماع بانه كان «جيدا» وبحثنا خلاله العلاقات الثنائية بين البلدين.

* * *

● دعا رئيس جمعية المهندسين الزراعيين محمد المعتوق الجهات الرسمية الى ادراك دور المهندس الزراعي في مجال التنمية الاقتصادية الوطنية، وافساح المجال امامه لوضع تصوراته الكفيلة بتطور القطاع الزراعي.

* * *

● يبلغ عدد أسهم الكويت في مشروع «عربسات» ٢٢٨ سهما من اصل ٢٠٠٠ سهم اي بنسبة ١١,٩٪، ويبلغ قيمة السهم ١٠٠,٠٠٠ دولار امريكي.

● ٤ مليارات دولار مساعدات الكويت للدول النامية

قال وزير الشؤون الاجتماعية والعمل خالد الجميعان في كلمته التي ألقاها بالمؤتمر العاشر لوزراء العمل في آسيا والباسفيك «ملبورن – استراليا» ان الشباب قوة لا يستهان بها في العمل والانتاج في كافة الدول.

وأوضح الوزير ان البلاد لا تعاني من أية بطالة وفرص العمل متوفرة للجميع وطنيين واجانب بشروط مجزية.

واعرب الوزير عن عدم نية الحكومة التوسع في برامج المساعدات والتعاون الفني في



الخارج بسبب الاوضاع الاقتصادي[ة]
المحلية والعالمية التي كان لها تأث[ير]
على الدخل القومي.

وأضاف : ايمانا من الكوي[ت]
بأهمية دعم ومساندة الدول النامي[ة]
فقد بلغت جملة المساعدات الت[ي]
قدمها الصندوق الكويتي للتنمي[ة]
الاقتصادية منذ انشائه عام ١٩٦٢
حتى نهاية عام ١٩٨٤ ما يعادل
مليارات و ٣٧٢ مليون دولا[ر]
امريكي لـ ٦٥ دولة نامية.. وكان[ت]
المساعدات لـ ٢١ دولة نامية في عا[م]
١٩٨٤ بمبلغ ٢٥٨ مليون دولا[ر]
امريكي.

● أين المسؤولية يا سعادة الرئيس؟

شاركت الكويت مؤخرا بوفدها التعاوني في المؤتمر التعاوني العربي السادس الذي عقد في بغداد تحت رعاية النائب الأول لرئيس الجمهورية العراقية السيد طه ياسين رمضان.. كما شاركت الكويت بنفس الوفد في المؤتمر التعاوني العلمي الأول الذي عقد في بغداد أيضا بعد المؤتمر التعاوني العربي السادس.. وكانت مدة كلا المؤتمرين أسبوعا كاملا.

وقد شارك في المؤتمر السيد عبدالرحمن المضاحكة رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية في الكويت بوصفه الأمين العام المساعد للمؤتمر الا أنه مكث يومين وغادر الى الدنمارك. وقد تولى رئاسة الوفد الكويتي السيد علي أبو حديدة الا أنه ترك الوفد أيضا بعد يومين وغادر الى الكويت.. فصار وفد الكويت بلا رئيس أو مسؤول. وشرع كل عضو يتصرف كيفما شاء. ولم يقم بدوره كما هو مطلوب وخاصة أنه صرفت أموال عامة لهذا الوفد. وقد استاء أعضاء الوفد من هذا التصرف اللامسؤول. علما بأن هذا الوفد في مهمة رسمية لتمثيل الكويت.. فأين المسؤولية؟

● بين القرار.. والتمني

نشرت مجلة الحوادث في عددها الاخير الصادر بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٤ ما يلي: «ستقوم الكويت بدفع حصتها المقررة من الدعم المالي الذي قررته قمة بغداد في ١٩٧٩ الى سورية، قررت الكويت القيام بهذه الخطوة بالرغم من تمني مجلس الأمة الكويتي على الحكومة بوقف جميع المساعدات الى دول «جبهة الصمود والتصدي».. والمعروف ان قيمة الدعم الكويتي المخصص لدمشق تبلغ ٥٧ مليون دينار أي ١٨٦ مليون دولار اميركي.

يبقى ان نصحح «للحوادث» ان مجلس الأمة لم يتمنى على الحكومة بل قرر الغاء الدعم وشتان ما بين القرار والتمني.. والمفروض ان يوجه احد النواب سؤالا واضحا ومحددا حول صحة ما نشرته الحوادث.. واذا صح فهل من حق الحكومة ان تخالف ارادة الامة؟!

عزيزي

مدير مستشفى الأميري

كما هو معروف حتى تنج[ح]
ادارة اي مشروع كان.. لا بد
تنظيم وتسلسل تنظيمي في المشر[وع]
فتجد في الشركات والمؤسس[ات]
والوزارات – وخاصة في المناص[ب]
القيادية – لا بد من اخذ المواع[يد]
عن طريق مدراء المكاتب
السكرتيرية ولا تؤخذ المواعيد
الوزير مباشرة او الوكيل او المد[ير]
العام القصد انها عملية تنظيم[ية]
تسهل سير العمل الى الأفضل و
منتجة.. اما لديكم وخاصة في قس[م]
الامراض الباطنية المراجع لا ياخ[ذ]
موعدا من السكرتيرية..
الاستعلامات.. بل هو بنفس[ه]
يبحث عن الدكتور. الفلاني، ب
جهد ووقت وبحث من جناح
جناح ومن غرفة الى غرفة يج
الدكتور بين المرضى وتبدأ المناقش[ة]
والمجادلة بين الدكتور والمراجع
اجل تحديد موعد قادم ورب[ما]
الموعد لا يناسب الطرفين فيست[مر]
النقاش بين أسرة المرضى حت[ى]
يلائم الطرفين.. تطورنا علم[يا]
وطبيا ولا نستطيع ان نتط[ور]
اداريا، فما رايك؟
هذا هو الحاصل

أبو حس[ـ]



وعاد الدكتور النفيسي الى الجامعة



سيقوم الدكتور عبدالله النفيسي عضو مجلس الأمة الحالي بالقاء المحاضرات في الفكر السياسي الغربي على طلبة قسم العلوم السياسية بكلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية خلال الفصل الدراسي الحالي.. وذلك بناء على فتوى اصدرتها ادارة الفتوى والتشريع. وكان الدكتور النفيسي قد تقدم بطلب رسمي الى الرئيس الأعلى لجامعة الكويت للعودة للتدريس في جامعة الكويت خاصة بعد سقوط التهمة التي فصلته من الجامعة وذلك باجماع شعبي على وطنيته من خلال نجاحه بتمثيل المواطنين داخل مجلس الأمة.. ولكن الجامعة اعتذرت عن ذلك بدعوى ان الدكتور النفيسي عضو في سلطة رقابية ولا يجوز ان يكون موظفاً في مؤسسات الدولة.. وعندما عرض الموضوع على ادارة الفتوى والتشريع أقرت مبررات الجامعة واعتبرتها قانونية.. هنا طالب الدكتور النفيسي بمساواته ببعض الدكاترة الذين كانوا يدرسون في الجامعة اثناء عضويتهم في مجلس الأمة.. وقامت ادارة الفتوى باعادة النظر في الموضوع واصدرت فتواها الاخيرة التي تمكن الدكتور النفيسي من العودة للجامعة كضيف وليس كعضو هيئة تدريس.

موعظة للمؤمنين

مخبر صادق !!

الله يعلم من الانسان كل شيء، ولكنه لا يدينه حسب علمه فيه، الا بعد عرضه على شهود ثقات.

فمنهم: الانبياء والرسل، والملائكة، والمؤمنون والمكان والزمان وجميع شهود العمل وشركائه.

ثم يرفض الانسان كل هؤلاء الشهود ويطالب بشهادة نفسه على نفسه!! فيشهد السمع والبصر والفؤاد واليد والرجل والجلود وجميع الجوارح التي شاركت في العمل.

ثم ينشر له سجل الأعمال يراجعها العبد ويدققها ويقرها ويعترف بها بدون اكراه.

ثم تجسم الاعمال المادية والمعنوية فيراها أمامه، وهناك محكمة صلح تغري الخصم بالتنازل لأخيه وتعطيه تعويضاً، ثم هناك شفعاء ينتظرون الاذن من الله ليشفعوا له. ثم هناك الاعمال الملحقة به بعد موته ولم يعملها!! وهناك تسعة وتسعون رحمة ينال منها الموحدون!! وأخيراً يصدر فيه الحكم الالهي!!

فكيف يسوغ لحكام هذا الزمان ادانة الدعاة المخلصين باحكام الشنق والسجن والنفي والتعذيب وهم لا يعلمون من حقيقة امرهم شيئاً. وليس عندهم الشهود الا شهود زور وتقرير كاذب من المخابرات وقع كاتبه في أسفله «مخبر صادق» وهو اكذب من مسيلمة الكذاب؟

يتقرب الى حكامه بتبديل الاقوال! أيها الاخوة أيتها الأخوات يا من تعانون الآن ظلم الحكام والطواغيت ان عزاءكم الوحيد عند الذي لا يستطيع أحد أن يبدل القول لديه يوم أن يقف كل مخبر مع طاغوته ينادي «ربنا ما أطغيته ولكن كان في ضلال بعيد. قال لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد. ما يبدل القول لدي!! وما أنا بظلام للعبيد»

ثم يوضع الطاغوت والمخبر في أكبر زنزانة في الوجود «لها سبعة أبواب لكل باب منها جزء مقسوم».

الشيخ / احمد القطان

دعوة للتبرع

● لجنة العالم الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي تدعو الاخوة المحسنين للمساهمة في تخفيف المعاناة عن متضرري الاحداث في طرابلس - لبنان، ويتم استقبال التبرعات في مقر اللجنة في مبنى جمعية الاصلاح الكائن في منطقة الروضة والله لا يضيع اجر المحسنين.

صدق أولا تصدق

● اوقفت السلطات الكويتية قرارا بابعاد اثنين من الصحافيين العاملين باحدى الصحف الكويتية.. وقد صدر قرار بابعادهما خلال الاسابيع الماضية.

* * *

● امتنعت جميع الصحف المحلية عن نشر بيان اصدرته جمعية الاصلاح الاجتماعي بمناسبة الاوضاع الاخيرة في طرابلس.. وذلك خشية مخالفة قانون المطبوعات.. البيان يتحدث عن دور النظام السوري في الاحداث الاخيرة.

* * *

● اتهمت النيابة العامة احد الكويتيين بخطف ابنائه القصر من زوجته البريطانية التي لاتزال على نمته.. وقد لجأ الاب الى الخطف لحماية ابنائه من والد زوجته الذي يشغل منصب رئيس العمادية البروتستانية.. فوالد الزوجة يمارس كل السبل لتعميد اولاد ابنته على الطريقة النصرانية..

* * *

● احدى مؤسسات التعليم الخاص الجديدة التي استبشر أولياء أمور الطلبة خيرا بقيامها فوجئوا مع بدء الدراسة بتصميم مبانيها التي لا تحقق الاهداف التربوية المتوخاة.

فالمبنى قام على رقعة صغيرة نسبيا، وفي منطقة سكنية مزدحمة، كما ضم جميع المراحل ذكورا واناثا مما افسح مجال الاختلاط بين الجنسين. وفوق ذلك فان اولياء الامور يشتكون كثيرا من سوء الادارة وعدم انتظام الدراسة حتى الآن!!

قال بعضهم :

صفارات الانذار.. والهجمة المفاجئة

قال بعضهم «صرح مصدر مسؤول بادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية أن الادارة العامة للدفاع المدني ستقوم في الساعة الحادية عشرة من صباح غد الخميس بتجربة جهاز الانذار وذلك باطلاق نغمة متقطعة بانخفاض تختلف كليا عن نغمة انذار الهجوم والكوارث» انتهى.

في الوقت الذي كانت تونس تحشد الجيوش على الحدود الليبية تحسبا لأي طارىء، فاذا بالطائرات الاسرائيلية تغير من الجانب الاخر على مكتب منظمة التحرير، الأمر الذي لم يتوقعه التونسيون. وليس من جانب التشاؤم ان نطرح كل الاحتمالات التي يمكن وقوعها، ثم وضع الحلول العملية لكل احتمال على حدة، لا ينكر أي مواطن الجهود التي بذلت لوضع شبكة من صفارات الانذار في كل المناطق، كما لا ينكر احد فاعليتها واهميتها، إلا أننا نتساءل عن الخطة العملية في حالة وقوع مالم نتوقعه، ومثالا على ذلك، يجب أن يعرف سكان القطعة الفلانية من المنطقة الفلانية اين يتوجهون في حالة حدوث غارة «لا سمح الله» ولا بد أن يؤخذ بعين الاعتبار انه ليس لكل البيوت «سراديب» وغيرها من الأمور العملية التي تكمل عملية صافرات الانذار، وبدون هذه الخطة ستكون هذه الصافرات مصدر ازعاج دونما فائدة.. فهل نتوقع في المستقبل القريب مثل هذا الاهتمام؟؟

عبدالحميد البلالي

• يوسف الشميمري : نتائج ايجابية بشأن جوازات السفر الموحدة



أعلن يوسف الشميمري مدير عام الادارة العامة للجنسية ووثائق السفر الكويتية ان العسكريين من رجال الجيش والشرطة الذين لا يحملون الجنسية الكويتية ولا أية جنسية أخرى سيكون لهم وضع خاص في طلبات التجنيس.

وقال أن وزير الداخلية الشيخ نواف الأحمد يولي هذا الأمر اهتماما خاصاً.

وأضاف السيد الشميمري في حديث لصحيفة السياسة ان تشكيل لجان مختصة للنظر في طلبات التجنيس هو قيد البحث ومتى صدر قرار بتشكيلها فستكون هناك أسس تسير عليها اللجان عند بحث الطلبات وفق أحكام القانون وما يتفق مع المصلحة العامة للبلاد.

وحول جوازات السفر الموحدة لدول الخليج العربية قال السيد الشميمري ان وزراء الداخلية في اجتماعهم الاخير توصلوا الى نتائج ايجابية بهذا الشأن تم رفعها الى الامانة العامة لمجلس التعاون لاجراء مزيد من التنسيق والمتابعة.

اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي

تقيم معرضها الخيري السنوي

تفتتح اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي نشاطها لهذا العام باقامة معرضها الخيري السنوي وذلك في الرابع عشر من الشهر الحالي، ويحتوي برنامج المعرض لهذا العام على ندوة تقام في اليوم الاول بعد حفل الافتتاح بعنوان: «دعم صمود الشعب الفلسطيني بين الواقع والواجب».

• الكذب .. والحرام.. والطليعة

في عددها الاخير حاولت مجلة «الطليعة» التمسك بخيوط العنكبوت وعادت لمهاجمة «المجتمع» واتهامها بالدس على الدكتور احمد الخطيب، ولم تجد «الطليعة» غير اتهام «المجتمع» بالكذب والافتراء والاختلاق وتبريراً لهذا الاتهام تقول الطليعة بأننا كذبنا عندما قلنا أننا اتصلنا بالدكتور الخطيب في البيت والعيادة والديوانية ووجهنا برفض واضح للتهرب من الحديث مع المجتمع، وتفاصيل اتصالنا بالدكتور الخطيب لم نذكرها سابقاً ونذكرها الآن، حتى نبين أن ما ذكرته «الطليعة» بقولها: «(فالمجتمع) تعرف ان الدكتور الخطيب لم يكن موجوداً في الكويت وأنه أثناء الفترة التي تحددها (المجتمع) كان في لندن». هو محاولة للهروب من المأزق الصعب بأي طريقة.

فالحقيقة أن الدكتور الخطيب ألقى محاضرته في لندن يوم الأحد الموافق ٨٥/٨/٢٥، والحقيقة أيضاً أننا اتصلنا به يوم الأحد ١٩٨٥/٩/١٥ أي بعد عشرين يوماً من القائه المحاضرة في لندن، وللحقيقة كذلك فاننا اتصلنا به في ذلك اليوم ثلاث مرات كانت الأولى الساعة الواحدة والنصف ظهراً في بيته وأخبرنا بأنه نائم، والثانية كانت الساعة الخامسة عصراً في العيادة وذكروا أنه موجود وعادوا بعد أن أبلغناهم بأننا مجلة «المجتمع» ليقولوا بأن الدكتور مشغول جداً، واتصلنا للمرة الثالثة في ذات اليوم الساعة الثامنة مساء بالديوانية ليجيبنا أحدهم بأن الدكتور موجود وبعد أن أبلغناه بأننا من مجلة «المجتمع» وأننا نريده لأمر ضروري عاد بعد قليل ليقول ان الدكتور غير موجود.

وازاء ذلك لا نملك الا أن نصر على ما أوردناه ونكرر استغرابنا للمرة الثانية من عدم تعرض «الطليعة» لما كتبته «جريدة كيهان» الايرانية وعدم تناولها لذلك بأي صورة من الصور ومهاجمة المجتمع لمجرد نقلها هذا الخبر بكل صدق وموضوعية.

اننا نقول للطليعة الكذب في الاسلام حرام فمن أين جئت بقولك أننا اتصلنا بالدكتور الخطيب أثناء تواجده «بلندن» ونحن كنا قد كتبنا عندما أوردنا خبر حديث الدكتور الخطيب ما يلي: «هذا وقد اتصلت المجتمع وهي ماثلة للطبع عدة مرات بالدكتور الخطيب...» فهل فهمت الطليعة من كلمة وهي ماثلة للطبع تاريخ ١٩٨٥/٨/٢٥، حيث كان الدكتور الخطيب في لندن بينما العدد الماثل للطبع كان بتاريخ ١٩٨٥/٩/١٧، أم أنها تريد صرف القارىء عن حقيقة تصريح الدكتور الخطيب الى مواضيع هامشية؟



• بين واشنطن ودمشق.. الكويت تعتصر

نسبت مجلة «المجلة» التي تصدر في لندن الى مصادر مطلعة في الخليج قولها أن هناك ارتباطاً بين الزيارة السريعة التي قام بها أخيراً وزير المالية والاقتصاد الكويتي جاسم الخرافي الى سورية ولقائه بالرئيس حافظ أسد وبين الزيارة السرية التي قام بها السفير الامريكي للأمم المتحدة فرنون ولترز لسورية في محاولة للضغط على رئيس النظام السوري للسعي للافراج عن المخطوفين الامريكان الستة في بيروت.

ذلك أن الجهة التي تحتجز الامريكان تطالب بأن تطلق الكويت سراح ١٧ ارهابياً مسجونين لديها مقابل اطلاق الامريكان.. ونسبت «المجلة» الى «بيت مارتينيز» الناطق باسم الخارجية الامريكية قوله ان الحوار مستمر بين واشنطن والكويت، ولكنه لم يوضح اية تفاصيل في نفس الوقت فقد رفض الوزير الكويتي بعد عودته من سورية التعليق على طبيعة مهمته هناك.

وكانت المجتمع قد أشارت في عدد سابق الى هذه الزيارة وتوقعت أن يكون لتواجد وزير المالية الكويتي في العاصمة السورية علاقة قوية بقرار وقف اموال الدعم عن سوريا من جهة والارهاب الذي تتعرض له الكويت من جهة أخرى.

• هل وقفت «الطليعة» مع الشيوعيين في طرابلس؟

في الوقت الذي كانت مجازر طرابلس تحتل العناوين الكبرى من الصحف المحلية والاخبار الاولى في الاذاعة والتلفزيون وتستقطب اهتمام الرأي العام الكويتي والعربي والعالمي.. كانت مجلة الطليعة تنظر للأمر من زاوية ضيقة.. فهي لم تستنكر مذابح طرابلس ولم تشجب ولم تنبس ببنت شفة.. بل لم تتعرض للموضوع كله الا من خلال نصف عمود.. اي ان مئات القتلى الذي ازهقت ارواحهم مدافع الشيوعيين لا تستحق عند «الطليعة» سوى نصف عمود..

لماذا لم تستنكر «الطليعة»؟ هل لأن المعتدي هم أحزاب شيوعية ويسارية وباطنية؟

لماذا لم تشجب «الطليعة»؟ هل لأن موقف الطليعة مع النظام السوري على طول الخط؟

• برقيات

بمناسبة الاحداث الدامية التي تجري في طرابلس – لبنان فقد أبرق رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي الاخ عبدالله العلي المطوع الى امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح، استنكر فيها تلك المجازر وطالب بالتدخل السريع لايقاف نزيف الدم وانقاذ الابرياء وهذا هو نص البرقية:

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي وقد فجعها هول المذابح التي تحدث في مدينة طرابلس المسلمة لتستنكر الهجوم الغادر على البلدة وابادة اهلها شيوخاً واطفالا ونساء ورجالا، ونناشدكم بما عهدناه فيكم من مناصرة للحق والعدل التدخل لدى الجهات المعنية لايقاف نزيف الدم من شريان الامة العربية والاسلامية وانقاذ الابرياء واحياء النفوس المؤمنة وصدق الله العظيم (من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا).

وفقكم الله لكل خير وحفظكم من كل سوء.

عبدالله العلي المطوع
رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

كما أرسل برقيات مماثلة الى كل من سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح ورئيس مجلس الأمة السيد أحمد عبدالعزيز السعدون، ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر، ووزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الأحمد الصباح.

برقية جوابية

هذا وقد تلقى الأخ عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي البرقية الجوابية التالية من أمير البلاد هذا نصها:

تلقينا برقيتكم التي بعثتم بها حول الاحداث والمذابح في مدينة طرابلس وليس خافيا اننا قد بذلنا جهودا حثيثة لوقف نزيف الدم بين الاخوة المتقاتلين الامر الذي ندعو الباري عز وجل ان يكللها بالنجاح ويعيد الامن والاستقرار الى ربوع لبنان الشقيق والطمأنينة الى مدينة طرابلس وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جابر الأحمد

كلمة في الوجه

تكويت الصحافة

«الصحافة» هي السلطة الرابعة المؤثرة في الدولة لكونها ناحية اعلامية مرتبطة ارتباطا وثيقاً بكل الناس في المجتمع.. وبالتالي فهذا الجهاز الحساس يجب أن يكون على مستوى المسؤولية.

من هنا نستطيع القول بضرورة «تكويت الصحافة المحلية».. وقد كان هذا مطلب الحكومة عبر تصريحاتها الرسمية بين الأونة والأخرى.. وضرورة فتح وافساح المجال للطاقات الشابة الكويتية لكي تخدم هذا المجال خدمة جيدة.. كذلك فانه يجب على الدولة ان تسرع بفتح وانشاء كلية للاعلام.. لتواكب التطور والتقدم الاعلامي في الكويت.

ولعل كلامنا لا يرضي بعض الاخوة الوافدين.. فعندما نطالب «بتكويت الصحافة» هذا لا يعني انكار وفضل الأخوة الوافدين في هذا المجال وهناك من الاخوة الوافدين من هو شديد الحرص على قضايا الكويت وأمنها.. ولكن أعتقد أن نسبة الكويتيين مازالت قليلة في الصحافة عموماً وفي بقية وسائل الاعلام.. وكذلك هناك بعض الصحفيين العرب لا يهتمون بالقضايا المحلية وأغلب مقالاتهم تهتم بالمصالح الشخصية والذاتية أو المتعلقة بتلك الجهات الخارجية.. وقد سئل أحد الصحفيين المعروفين ذات مرة وقيل له لماذا لا تطرح المشاكل المحلية في «الكاريكاتير» الذي ترسمه؟؟ فقال: ان طرح القضايا المحلية تعرضني لنقد الجهات الحكومية أو المؤسسات المحلية!! ولعل هذا الصحفي يكون من المبادرين والمسارعين في الهجوم والاستهزاء بالدين والاسلاميين دائما!!

عبدالرزاق شمس الدين



الأساتذة :

ماذا يقولون عن الجامعة؟

الجامعة حديث الناس هذه الأيام بسياسة قبولها الجديدة وبمديرها الجديد وبرئيسها الجديد، وبقياداتها الجديدة المتوقعة، والجامعة هم قديم عند المجتمع وعند صناع القرار ولم يستقر لها وضع حتى اليوم. لذلك فالحديث عنها متشعب وذو شجون، والمجتمع تسلط الاضواء على الجامعة ومشاكلها وطموحات رجالها من خلال ٣ اساتذة فيها عرفوا بالجراة في طرح الراي والقوة في النقاش. وهم السادة:

الدكتور محمد المهيني مدرس المناهج بكلية التربية، الدكتور أحمد البغدادي مدرس العلوم السياسية بكلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية، والدكتور بشير الرشيدي مدرس علم النفس التربوي بكلية التربية.

وكان هذا الحوار

د . المهيني :

المصنفون اجتماعيا لمواقفهم السياسية لا يتجاوز عددهم في الجامعة ١٠٪ في كل الفئات السياسية

د . البغدادي :

اذا كان العميد يعادي الاتجاه الديني فلا يمكن أن يصل شخص من هذا الاتجاه الى منصب رئيس قسم

د . الرشيدي :

غياب المعايير الضابطة لمسارات الجامعة ودخول المزاجية التي تغير الأعراف هما ما يمزق الجامعة فتصبح سفينة بلا ربان

المجتمع : هل حققت جامعة الكويت اهدافها بعد ما يقارب عشرين سنة من تاسيسها ؟

د.المهيني : انا لا اعتقد ان الجامعة قد حققت اهدافها المرحلية او المستقبلية ، والسبب يكمن في معوقات اساسية تجعل من الجامعة اداة غير فعالة لتحقيق الأهداف .. ورأيي منذ ـ زمن قديم ـ ان انشاء الجامعة تم بناء على رغبة سياسية اكثر من ان تكون ارادة شعبية او مطلب اجتماعي .. وبناء عليه فهي لم تحصل ـ كمؤسسة ـ على سلطات وصلاحيات تمكنها من تحقيق الأهداف .. كما ان قانون الجامعة الوحيد رقم ٢٩ لعام ١٩٦٦ لا يمكن ان يحقق اهدافا اجتماعية واسعة مما جعل الجامعة تسير طوال هذه السنوات بلا قانون انما بمجموعة قرارات واجتهادات بعيدة كل البعد عن روح القانون .

د.البغدادي : في اعتقادي ان المشكلة لا تكمن في صيانة قانون بقدر ما هو التزام بالقانون .. فمازالت الجامعة حتى اليوم عرضة لتدخلات النظام السياسي بشكل سيء . وتبدأ من تعيينات مدير الجامعة مرورا بالعمادات وتنتهي بالمادة الدراسية .

د.الرشيدي : دعني اتساءل ما هي اهداف الجامعة لكي نستطيع ان نقيس عليها في موضوع التقييم ؟! انه حسب معلوماتي لا توجد اهداف واضحة للجامعة .. ولكن بغض النظر عن ذلك اقول متجردا ان الجامعة حققت الكثير رغم مساوئها .. من هذا الكثير انها حفظت الشباب الكويتي من الاغتراب وكانت ملجأ لهم من اجل التحصيل العلمي وخاصة الفتاة الكويتية التي لولا وجود الجامعة لاحجم عدد هائل عن الكويتيات من التحصيل العلمي اجتنابا للاغتراب ..

الأمر الثاني ان وجود الجامعة حفظ الشباب الكويتي من تنازع التيارات الفكرية والسياسية والاجتماعية التي تعج بها دول الغرب ذلك لاعتقادي ان اختلاف المشارب سيضر بالمجتمع الكويتي ويعرضه للتشتت الفكري .. وهذا ليس رفضا للانفتاح على التيارات الفكرية والسياسية والاجتماعية المختلفة في العالم انما شريحة الجامعيين هم شريحة القياديين في البلاد وجامعة الكويت تعطيهم الخصوصية الكويتية التي لا يجدوها في بقية العالم .

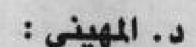
جانب سلبي في الجامعة لابد من ذكره هو ان الجامعة بعد اقل من ربع قرن مازالت تراوح في مكانها .. كل شيء تطور من حولها .. المجتمع تعرض لقفزات كبيرة في ابعاده الفكرية والاقتصادية والاجتماعية

والسياسية .. حتى في تركيبته .. فلم يعد المجتمع الكويتي هو مجموع اهل شرق والقبلة والمرقاب .... للأسف الجامعة لم تتطور بل هي عامل من عوامل التاخر وهي لا تلبي حاجات المجتمع الكويتي .. لذلك الدعوة التي يجب ان تكون هو اعادة النظر في وظيفة الجامعة داخل المجتمع الكويتي .. لا ينبغي ان يكون هدفها تخريج الخريجين فقط .

د. البغدادي : انا اختلف مع د. الرشيدي . فليس من اهداف الجامعة ان تكون ملجأ للطلبة .. بل ان الدول الصناعية لا تصل نسبتهم في التعليم الجامعي الى ٢٠٪ .. لقد اصبح في بلدنا الحصول على الشهادة الجامعية هدفا بحد ذاته لانها تمثل وجاهة اجتماعية .

د. المهيني : ربما قد فهمت السؤال بشكل آخر .. ولكن من خلال النقاش اتضح لي مضمون السؤال .. وعليه اود ان اقول ان على المستوى الكمي كانت جامعة الكويت ناجحة في تخريج اعداد كبيرة ، لكن بالنسبة لما كنا نامله من الجامعة من اهداف فان هذه لم تتحقق . لكن من الناحية الواقعية فانه لا يوجد في المجتمع الكويتي مؤسسات غير الجامعة تتقبل تلك الأعداد الكبيرة من الطلبة ، وهذا قصور من المجتمع وليس من الجامعة وقصور من السياسية العامة التي لم توجد البدائل للطالب الكويتي .

ولعدم وجود قصور واضح لأهداف الجامعة فانها لم تصبح رائدة للتنمية بل معوقا لها ولذلك فان التغيير في مستوى الجامعة لا يتم بتغيير الادوات والوجوه بل بالعمل على تغيير جذري في الفلسفة العامة التي تقوم عليها الجامعة





د. المهيني :

المدرس يستجدي الترقية في الجامعة وهذا مازلت ارفضه طوال السنوات الماضية

المجتمع : هناك انتقاد على جامعة الكويت ان المادة الاكاديمية التي تدرس بعيدة عن مشاكل وواقع المجتمع ، فالذين يدرسون الاقتصاد مثلا لا يدرسون إلا النظريات الاقتصادية دون التطبيق على اقتصاد الكويت وواقعه .. ففي خضم مشكلة المناخ على سبيل المثال كانت الجامعة وقسم الاقتصاد بعيدة تماما عن هذه المشكلة .. فما رأيكم ؟

د. المهيني : لقد درست في الجامعة منذ ١٩٧٤ وحتى الآن وعليه اود ان ابين ان كان من ايجابية في جامعة الكويت فهو عدم تدخلها في مادة المقرر لا من رئيس القسم ولا من العميد ولا من المدير .. وهذا عكس ما يحدث في جامعات أخرى ، وهذه الميزة تعتبر ايجابية متى ما كان الاستاذ جيدا والعكس صحيح .

اما التساؤل عما اذا كان ما يدرس في الجامعة له علاقة بالمجتمع الكويتي فاقول : نعم فانا على سبيل المثال عندما اتكلم عن المنهج اتكلم مباشرة عن المنهج الكويتي في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية وانقد المنهج نقدا مباشرا والأمر يصدق على المواد الدراسية الأخرى .. هذا في قسم التربية .

لكن هناك حقيقة سلبية في جامعة الكويت ان المدرس غير الكويتي يتعرض لضغوط تمنعه من ان يتناول الواقع الكويتي في مادته الدراسية او ان ينخرط في القضايا الاجتماعية والسياسية ويعتبر هذا في حد ذاته مخالفة سلبية يعاقب عليها القانون ويفصل بموجبها المدرس من الجامعة .. إضافة الى ارتباط المدرس غير الكويتي بعقد يخشى الا يتم تجديدة .

د. البغدادي : لا يعني اهتمام الجامعة بمشاكل المجتمع ان تتحول المناهج الاكاديمية طوال الوقت الى هذه المشاكل ، فهناك لأي علم مبادىء وأصول نظرية على الطالب ان يتعلمها سواء طبقها في الواقع أم لا .. ، أما تناول مشاكل المجتمع فهو يتم في المقررات المتقدمة او حلقات البحث من جانب آخر هناك لكل مادة منهج معين يجب استيعابه خلال الفصل . وبعض المواد العلمية لها صفة نظرية بحتة ولا تحتمل ان تناقش مشاكل المجتمع من خلالها .

د. الرشيدي : اعتقد ان هناك في المجتمع الكويتي معوقات أساسية تحول دون قدرة الاستاذ الجامعي على معالجة مشاكل هذا المجتمع . واهم هذه المعوقات عدم توفر مصادر للمعلومات تعين الاستاذ على بحث المشكلة واحيانا تكون هذه المعلومات محاطة بالسرية .

فاستاذ الجامعة في الكويت يبذل جهدا كبيرا ووقتا للحصول على المعلومة .. واحيانا يحتاج الى واسطة .. !!

ونقطة أخرى وجود فجوة بين استاذ الجامعة وبين المسؤولين في الوزارات المختلفة وكذلك بين الأستاذ والمجتمع .

والأمر في الدول المتقدمة مختلف تماما فهناك مراكز البحث العلمي تزود الأستاذ الجامعي بكافة المعلومات التي يحتاجها سوى النظرة المميزة من قبل المجتمع نحو الاستاذ الجامعي والى الجامعة كوكر علمي لحل مشاكل المجتمع ..

جانب آخر ذكره د. محمد وهو أن غير الكويتيين يملكون ٧٠٪ من تركيبة اعضاء هيئة التدريس وهؤلاء مكبلون بقوانين تمنعهم من مجرد التفكير في بحث ظاهرة اجتماعية في المجتمع الكويتي .. فهناك « حاجز الفتنة » بين الأستاذ الوافد وبين مشاكل المجتمع وينبغي أن يزال هذا الحاجز وهذا لا يتم إلا بتغيير جذري للقوانين وللمناخ الأكاديمي للجامعة .

المجتمع : يقال عن دكاترة جامعة الكويت من الكويتيين أن معظمهم حديثي التخرج قليلي الخبرة يتطلعون الى المناصب الادارية قبل التطلع الى البحث العلمي .. فما هي حقيقة هذه التهمة ؟

د. المهيني : هذه تهمة باطلة من اساسها .. وهي تهمة يروجها البعض منذ زمن بعيد .. فالذي اعرفه عن الدكاترة الكويتيين انهم منذ عام ١٩٧٥ طالبوا بوضع أسس ومعايير ثابتة للترقية والمناصب القيادية في

الجامعة .. ومن يريد تسلق هذه المناصب لا يطالب بالأسس والمعايير لانها ستكون ضده ..

ولكن الحقيقة هي أن إدارة الجامعة هي التي تشجع الكويتيين على اللهاث وراء المناصب الادارية في سن مبكرة .. بل انها عينت اشخاصا وهم في المراحل النهائية لرسالة الدكتوراه في مناصب كبيرة في الجامعة وآخرين بعد تخرجهم بفترة وجيزة مقابل علاقات شخصية مباشرة .. والاخطر من ذلك كله أن معظم الاشخاص الذين وصلوا المناصب الادارية بهذه الصورة وصلتهم الترقية الاكاديمية بسرعة وقدموا عشرات الأبحاث والدراسات رغم انهم منهمكون في العمل الاداري ..

د. البغدادي : أود أن أقرر ان معظم حديثي التخرج الذين تسلموا المناصب الادارية هم من غير الناجحين في التدريس .. وانما يتميزون بميزة سياسية وهي : الصمت . فهم لا ينتقدون ولا يطالبون بالاصلاح إنما هم صامتون .. وكلما كثر الصمت كلما ازداد احتمال استلام المناصب الادارية .. مضافا الى كل ذلك ما قرره د. المهيني من ان الجامعة تشجع على ذلك .. وبكل صراحة الامتيازات التي وضعتها الجامعة لمثل تلك المناصب تغري الفرد على طلبها . فالعميد ومساعدوه ورئيس القسم ليست لديهم اعباء دراسية ولا مشاكل تحضير وتصحيح .. لامعاناة اطلاقا .. وفوق كل ذلك راتب مضاعف وتحسب له السنة بسنتين عمل .. فلذلك البعض يحاول الوصول ..

إن المناصب الادارية في الجامعة لا تعتمد على القدرة او الكفاءة إنما تعتمد على من يفهم اللعبة . من يجيد اللعبة يصل ومن لا يجيد يبقى في القاع ومن يستنكف عنها يستنكف منه .. وغالبية الكويتيين ليسوا ممن يحترم كرامته ولا يدخل هذه اللعبة .

د. الرشيدي : الحقيقة ان غالبية الاساتذة الكويتيين ليسوا من هذه النوعية كما تفضل د. البغدادي .. وهذا ظلم للاستاذ الكويتي وتشويه لسمعته .. ولو دققنا بالأرقام لوجدنا ان الغالبية من الكويتيين في الجامعة ممن منهمكون بابحاثهم ودراساتهم واعمالهم ومثل هذه التهم تهز مكانة الدكتور الجامعي الكويتي في المجتمع الكويتي وتظهره بمظهر غير لائق .. والحقيقة التي يجب ان تقال ان من الكويتيين من هو منغمس بعمله لا شأن له بكل ما يحدث من صراعات .. وخاصة أولئك الذين لا مجال لهم للوقوف تحت أضواء الاعلام كدكاترة العلوم والهندسة والطب .

● المجتمع : يقال ان بعض اساتذة الجامعة الاداريين والمنشغلين بزحمة الأعمال الادارية اليومية اكثر نشاطا في البحث العلمي وكتابة المقالات العلمية .. حتى قيل ان احد الاداريين كان يشرف على ثلاثين بحثا في وقت واحد .. أليس مثل هذا مدعاة للتساؤل والاستغراب وموضع شك في مصداقية اولئك في اعداد هذه الأبحاث . ما رأيكم ؟

■ **د. المهيني** : هذا موضوع حساس ولابد من الحذر في التحدث فيه . أنا أود أن أعود الى أصل الموضوع .. وهي البحث العلمي الذي وضع شرطا للترقية العلمية .. فهذا اصبح نظاما قديما اذ ان الجامعات المتطورة لم تعد تنظر الى البحث العلمي فقط كمعيار للترقية . فالاستاذ الجامعي ليس وظيفته البحث فقط بل التدريس والابداع العام .. فمثلا الطبيب والمهندس قد يكون ابداعه يختلف عن المحاضر في العلوم السياسية أو التربوية . ان الجامعات الغربية اخذت تنظر إلى الترقية كعملية اوتوماتيكية يحصل عليها المدرس إما ماجستير او دكتوراه بعد خبرة سنوات محددة . الأمر الآخر ان الترقية العلمية تتم في جامعة الكويت بطلب من المدرس نفسه . وهذه عملية استجدائية مرفوضة . ان الصحيح هو ان يشعر القسم بأحقية المدرس بالترقية فيطلب منه ما يدعم ذلك ..

اما ما يحدث في جامعة الكويت فالأمر مختلف . فالمدرس يستجدي الترقية وهذا ما زلت ارفضه طوال السنوات الماضية . ومن المضحك انهم يشترطون في الترقية تقديم ابحاث محكمة ومنشورة بمجلات علمية ثم يشكلون لجانا لتقييم هذه الابحاث . كيف تقيم اللجان ابحاث محكمة ومنشورة ؟!

وهناك في جامعة الكويت بعض الأشخاص الذين تتم ترقيتهم بدون أن يستوفوا الشروط فبعضهم لا يتم ٤ سنوات ويرقى مع أن القانون ينص على ٤ سنوات . وهناك اشخاص تتم ترقيتهم في اللجان العلمية وترقيتهم عند الاقسام العلمية ثم يأتي شخص آخر ويوقف الترقية قائلا بأنها هذا لا يصلح !! فهنا تدخل الكيدية الشخصية .

د. البغدادي : مثل هذه القضايا لا تنتهي .. وستظل هي مأساة جامعة الكويت او الجامعات العربية عموما وبالذات جامعات مصر .. وجامعة الكويت للأسف الشديد تجد التدخل في الترقيات وغير الترقيات لدرجة اني سمعت أن هناك من الأساتذة من قضوا أكثر من (١٥) سنة في التدريس ولديه الأبحاث ويقول ليس هناك من فخر بأنني الاستاذ اتقدم إلى مدرس يشغل منصب رئيس قسم لأطلب منه الاوراق اللازمة للترقية .. فهذا ليس من الفخر او من شيمة الاستاذ ان يحصل على درجة الاستاذية في جامعة الكويت .. ولذلك الترقية وغيرها من الامور إذا لم تتم بكرامة فلا داعي لها .. هذا هو منطق الاستاذ . المهم ان يعرف نفسه ومكانته في المجتمع .

■ **د. الرشيدي** : بالنسبة للسؤال المطروح اعتقد انها نفس التهمة السابقة الموجهة لأعضاء هيئة التدريس . والممارسات السلبية التي من ضمنها التهمة هي ممارسات فردية وقد توجد في أي مجتمع ليس في المجتمع الجامعي وحسب .. وتعميم هذا الكلام على اعضاء هيئة التدريس عامة لا يصح . وإذا رجعنا إلى الاداريين فانها تشكل علامة استفهام كيف يكون هذا الاداري منشغلا في القضايا الادارية وفي نفس الوقت له ابحاث .. وقد قرأت لأحدهم وهو مسؤول لديه اكثر من (٣٠) بحثا مشترك فيه . وأنا شخصيا ليس لدي منصب إداري ومفرغ سنة كاملة تفرغا علميا لانجاز بحث أو بحثين فكيف ذلك الاداري وهو منشغل بـ (٣٠) بحثا . إذن علامة الاستفهام واردة هنا .

● المجتمع : يقولون ان جامعة الكويت تمزقها الصراعات الحزبية ممثلة بجميع الفئات السياسية فهل هذه حقيقة ؟ ولماذا ؟

■ **د. المهيني** : اعتقد أن هذا الأمر مبالغ فيه كثيرا .. فانا اعرف مجموعة من الأشخاص مصنفة اجتماعيا في منتهى الموضوعية من خلال علاقاتي المباشرة معهم .. وهم لا يقحمون مبادئهم في التدريس ولا في علاقاتهم في الجامعة .

بالاضافة الى ان المصنفين اجتماعيا لمواقفهم السياسية لا يتجاوز عددهم في الجامعة برأيي (١٠٪) في كل الفئات السياسية . وبالتالي لا أعتقد أن هناك صراعات سياسية .. اما قضية المشاركة في نشاط معين كأن ينتمي احدهم الى جمعية الاصلاح فهذا نشاط اجتماعي . او ان ينتمي إلى رابطة الادباء فهذا نشاط اجتماعي ايضا وآخر إلى جمعية

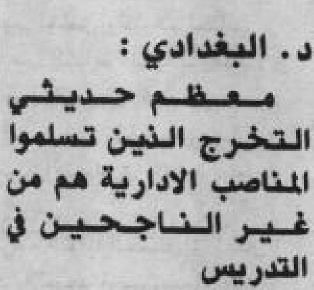
الخريجين .. واعتقد ان تصنيفهم إلى الفئة الاسلامية او التجمع الوطني أو التجمع القومي غير صحيح لأن العلاقة اجتماعية .. وقد يكون مدخل إلى النشاط الاجتماعي الذي تقره الجامعة أو المفروض أن تقرره .. وبالعكس اتمنى ان تكون هناك مواقف سياسية لأن الموقف السياسي يثري الفكر في الجامعة ، وخصوصا عندما تكون لدى استاذ الجامعة ايديولوجية معينة من التفكير أو النهج السياسي وأتمنى أن تكون النسبة اكبر من المسيسين لكن على شرط الموضوعية .. والطلبة يأخذون ما يناسب من الاتجاهات ونحن لا نستطيع منع الأشخاص من التفكير .. ولابد من تشجيع التفكير ، على المستوى السياسي بدلا من وجود الانحرافات في الجامعة كالأشخاص الذين سرقوا من الجامعة وهم موجودون ومعروفون .. وسرقت الجامعة أكثر من مرة بدلا من توجيه الاتهام بالانتماء إلى رابطة الأدباء ، وليكن .. ماذا تكون رابطة الأدباء ؟ افكار وتوجيهات معينة .

■ **د. البغدادي** : أعتقد ان صيغة السؤال مبالغ فيها ، وهو تصوير ا ان الصراعات الحزبية تمزق الجامعة .. ولكن يحدث احيانا وبشكل شاذ أن يسود توجه معين في الكلية في فترة معينة ففي كلية التجارة ولأول مرة تجد ثلاث او أربع مناصب على مذهب معين وهذا ما عبرت به بالطائفية في كلية التجارة .. والقضية تربط بجميع أجزاء الجامعة .. فالتوازن لابد منه .. والعميد لابد أن يحدث التوازن لا أن يسلم المناصب لفئة معينة او لطائفة معينة لمجرد انها ساهمت في وصوله للمنصب او أن يعتقد أنه يرتاح معها ، وهذا نادر الحدوث في أغلب الكليات لكن دائما العميد يضع أناسا يخضعون له . فهذا صراع .. وهذا بسبب المزاجية وليس الانتماء إلى حزب .. والحزبي في الجامعات الأجنبية يترك انتماءه خارج الجامعة ويضع المصلحة الأكاديمية فوق المصلحة الحزبية .. ولكن للأسف الشديد في الفترة الأخيرة للجامعة لاحظت هذا الشذوذ .. مادام العميد أو الرئيس يعادي الاتجاه الديني فلا يمكن أن يصل شخص من هذا الاتجاه إلى منصب عميد أو رئيس قسم .

وأما ما يمزق الجامعة فهو السياسة وليس الصراع الحزبي في الواقع .

■ **د. الرشيدي** : اتفق مع الزميلين ولكن أريد تحديد قضية مهمة وهي أن الانتماء إلى إحدى التيارات السياسية هو ميزة حسنة وليس بها عيبا وليست مسبة لأستاذ الجامعة الذي يحمل فكرا في ذهنه أن ينتمي وأحيانا له فكره الخاص يغاير فكر سواه ، وينبغي أن يتميز أستاذ الجامعة عن غيره .

بالنسبة للممارسة العملية في الجامعة فانا لم ألمس هذا الصراع .. والتيارات السياسية ليس عندها إشكال وهناك قنوات مفتوحة خاصة بين الكويتيين .. والذي يمزق الجامعة ليس وجود هذه التيارات السياسية ولكن الذي يمزقها غياب المعايير الضابطة بمسارات الجامعة .. والمزاجية التي تغير كل الأعراف الجامعية .. ولذلك تكون الجامعة سفينة بلا ربان .. ووجود التيارات السياسية يثري الجامعة سواء كان بين الأساتذة أو بين الطلبة .. وما ذكرته د.رشا الصباح في اللقاء الصحفي بأنها لا تريد أن تدار الجامعة من قبل جهات خارجية وأنها تريد أن تحكم الجامعة ، هذا التوجه بحد ذاته غير أكاديمي وغير علمي لأن الجامعة ينبغي أن تعج بكل الأفكار خاصة بين الطلبة ووجود هذه الأفكار بين الطلبة ينبغي أن يكون جزءا من برامج الجامعة ، والتربية في الجامعة هو سماع محاضرة وتقديم امتحان بل هو الجو





الأكاديمي الاجتماعي السياسي الذي يتفاعل فيه الطالب ويتعلم كيف يتخذ قراره من بين البدائل السياسية الموجودة .. نحن نريد أن يكون للجامعة حرمة أكاديمية واستقلالية للطالب في اختيار فكره وتياره السياسي ونرفض أن تدار الجامعة من الخارج .

● **المجتمع : توجد الآن إدارة جديدة للجامعة .. وقد صرح مدير الجامعة الجديد تصريحات جيدة من خلال المقابلات ومن خلال الكلمة التي القاها في إجتماع مجلس الجامعة تبعث عن التفاؤل .. فما هي تفاؤلاتكم للمرحلة المقبلة ؟**

■ د . المهيني : أنا شخصياً أتمنى له التوفيق ، وأتمنى فعلاً أن ينجز ماأعلن عنه .. والكلام النظري الذي قيل عن تحديد الأسس والمعايير ممتاز ، ونحن موافقون عليه .. لكن ما أخشاه فعلاً أن يكون هناك اتجاه لتهجين هذه الأسس والمعايير .. لأنها متى ما تهجنت تفقد محتواها الحقيقي ، فيجب أن نركز على أسس ومعايير ثابتة ومعروفة ، ونحن نتعشم أن تدار الجامعة ـ كمؤسسة ، إدارة تربوية ، لا عسكرية أو كإدارة مؤسسة صحية أو إدارة سياسية أو حتى إدارة تجارية .. وهناك علم معروف ومستقر ويمكن قراءته من قبل أي مسؤول أكاديمي يسمى هذا العلم بإدارة الجامعات .. وهذا العلم يحدد كيف تدار الجامعات تربوياً .. ويتحدد فيه إختصاصات المسؤولين اختصاصات عميد الكلية كمنفذ لسياسة مجلس الكلية ، ورئيس القسم كمنفذ لسياسة مجلس القسم ، ومدير الجامعة كمنفذ لسياسة مجلس الجامعة .

وإذا أديرت الجامعة بصورة « عنترية » فأعتقد أنها ستكون بعيدة كل البعد عن الإصلاح ، وستوقعنا في كثير من الأخطاء ، وأركز مرة أخرى على تحديد أسس ومعايير ثابتة لا مهجنة تتغير تبعاً لأهواء الأشخاص .

■ **د . البغدادي** : إضافة إلى ما قاله د . محمد المهيني .. فإني أعتقد بصراحة أنه منذ بداية تعيين د . عبدالمحسن العبد الرزاق مديراً

أعطته الصحافة والإعلام حجماً أكبر من حجمه لأنه لم يعمل شيئاً حتى الآن وإنما كانت مجرد تصريحات ، وهذه صورة غير محايدة ، وضح فيها الإنحياز بصورة غير طبيعية . وبالنسبة لإدارته في كلية الطب ، فإن للكلية وضعها وقانونها الخاص ، وقد أنشأها بطريقته الخاصة وأعضاء هيئة التدريس يكون لهم وقتهم الخاص وأكثرهم أجانب ، وبالتالي في قناعتي أنه يجب التمييز ما بين الكفاءة المهنية - وهذه لا أتعرض لها . وبين الكفاءة الإدارية . فليس بالضرورة أن يكون معنى أن الطبيب ناجح فهو إداري ناجح أو أنه مهندس ناجح يعني إداري ناجح .. الإدارة لها أصول بناء عليها ينجح الإنسان في الإدارة .. وقد يكون الإنسان إدارياً كفوءاً ولكنه كمهني فاشل .

نقطة أخرى . ليس بالضرورة أن تترجم النوايا الحسنة إلى أعمال حسنة ، ولو فعلنا ذلك لأصبحت الكويت بلا يوجد أحسن منها ، ولكن النوايا الحسنة شيء والواقع شيء آخر .. ومشكلة جامعة الكويت ليست مشكلة أفراد أي أن يأتي (س) من الناس إلى الجامعة فتتعدل الأمور .. أو يذهب بعض الأشخاص فتنهار الأمور ، مشكلة الجامعة أنها جزء من النظام السياسي .. فإذا كان النظام صالحاً تصلح الجامعة .. وإذا كان غير صالح فالجامعة غير صالحة .

بالنسبة لي عندما أنظر إلى ما حدث منذ تعيين المدير إلى هذه اللحظة لا أستبشر خيراً .. فأولاً لا ندري ما هي المعايير التي بموجبها تم تعيينه ، وكون الإعتماد على سمعته الأكاديمية في كلية الطب لتعيينه فإن هناك أساتذة كويتيين في الجامعة لهم باع أطول وخبرة أكثر وتاريخ أوسع تم تجاهلهم .

القضية الثالثة لاختياره للمساعدين .. فللأسف الشديد لم يكن وفقاً لمعايير محددة ، فإذا كان مساعد مدير الجامعة قد جاء بدون معايير أكاديمية ثابتة ، فلا أستطيع أن أطمئن بأنه سوف تكون هناك معايير ثابتة بالنسبة لبقية المناصب .. ومثلما ذكر الدكتور المهيني أن الجامعة ليس كلية .. ومدير الجامعة منصب سياسي بالدرجة الأولى .. وهناك فرق كبير جداً بين منصب المدير والعميد .. والمدير يتعامل مع أطراف كثيرة جداً فالوضع يختلف . وفي خطاب مدير الجامعة في اجتماع المجلس هناك نقطة - لا أدري إن مرت على أعضاء المجلس - تحدث فيها - وللأسف الشديد - عن سلوك أعضاء هيئة التدريس ، أنا في قناعتي من يريد إدارة الجامعة يجب أن لا يتحدث عن شيء اسمه سلوك أعضاء هيئة التدريس ، لأنه يجب أن يفترض مسبقاً أن هذا السلوك جيد ، وإلا فإن الخراب ينعكس على الطلبة وعلى الجامعة . ثم هناك أيضاً تخبط فقد ذكرت مساعدة المدير د . رشا الصباح بأن المدير حث على إخراج قانون الجامعة ، ترى أي قانون هذا الذي يمكن أن يخرج الآن ؟ القانون الآن بين أخذ ورد ، وليس هناك قانون ثابت أو جاهز .. هل يريد المدير أن يحكم الجامعة بعقلية العميد ؟ هذا مستحيل .

القضية الرابعة .. منذ استلام المدير منصبه إلى الأيام الحالية قامت هذه الفترة على ما يسمى بوضع معايير لجان التعيينات بالكليات .. وصلت النتيجة إلى الا تقوم أي معايير حتى الآن .

بالإضافة إلى أمر آخر وهو التدخل في محاضرات مقرر « حكومة وسياسة الكويت » .. وهو ما جرى لي شخصياً بطلب من مدير الجامعة عندما مسست بأحد الوزراء .. وهذه في قناعتي مقياس خطر في فهم الحرية الأكاديمية .. كل تلك الأمور لو أخذنا بظاهرها بدون الدخول في النوايا المستقبل للجامعة لا يبشر بخير .. والواقع الجامعي مؤسف وخصوصاً أننا من الآن إلى شهر فبراير القادم نعيش وأمور الجامعة كلها مؤقتة .. ولا أتصور أن توجد جامعة في العالم تعيش بصورة مؤقتة .. بالإمكان حسم القضية بكل سهولة حتى لو طبق القانون الخاص بالعمداء الحالي وهو أن يستلم أستاذ في الكلية العمادة وعن طريق الإنتخاب من أعضاء هيئة التدريس .. فهي عملية ليست صعبة لمن يريد الإصلاح .. وفي النهاية أرجو أن يكذبني المستقبل لمصلحة الجامعة .

■ **د . الرشيدي** : في الحقيقة تصوري لوظيفة المدير أنها ليست منصبه على حل الإشكالات الإدارية بين الأقسام .. بل للمدير وظيفة خاصة بأن يقوم بحل الإشكالات بين الجامعة كمؤسسة وبين الدولة . أما أن يأتي مدير الجامعة فيهتم بقضية سلوك أعضاء هيئة التدريس التي ذكرها د . أحمد .. أنا أتصور أن هذا اهتمام ضيق ، ينبغي على المدير أن يتكلم عن المكان الذي توجد فيه الجامعة . جامعة الكويت تعاني حتى الآن من مباني عمرها (٢٠) سنة وهي عبارة عن مبان مؤقتة .. وقعت الطامة الآن عندما لم تقبل الجامعة الطلبة بسبب عدم وجود المكان .. وهذه قضية قرار سياسي .. مهزلة أن تنشىء « العشيش » و « الشبرات » و « الشاليهات » في جامعة الكويت للطلبة والأساتذة .. فقضية مكان الجامعة قضية كبيرة ينبغي أن تتجه إليها عقلية المدير لتكون مهمة من مهماته الأساسية . وهي قضية بينه وبين صناع القرار السياسي في الدولة .

القضية الثانية التي يجب أن يهتم بها المدير هو أن يفكر كيف يحول هذه الجامعة إلى مؤسسة وظيفية ذات مردود وظيفي في المجتمع الكويتي .. أن يعرف ماذا تريد الدولة من الجامعة .. يجب أن تحدد العلاقة الوظيفية لا الإدارية . بين الجامعة من جهة وبين مؤسسات المجتمع من جهة أخرى .. وكما ذكرت قبلاً حتى الآن لا يوجد مراكز بحوث في الجامعة تستقبل بحوث المؤسسات المختلفة .. وبدون هذا الشيء لا يستطيع عضو هيئة التدريس أن ينمو .

القضية الثالثة .. ينبغي على المدير أن يعرف أو يحدد حاجات المجتمع القادم وبناء عليه توظف الجامعة لإشباع حاجات المجتمع .. وأنا أعتقد أن هناك أقساما في جامعة الكويت ينبغي أن تغلق ، لأنه ليس لها مردود وظيفي في المجتمع مثل أقسام التاريخ والجغرافيا . السوق مشبع الآن بخريجي التاريخ والجغرافيا وليس لهم مكان في المجتمع وهم أكبر كمية من الخريجين يوضعون بأي وظيفة وهذه بطالة سافرة .. والأربع سنوات التي أمضتها الجامعة مادة وجهداً وفكراً في تدريس هؤلاء الطلبة تكون بلا قيمة .

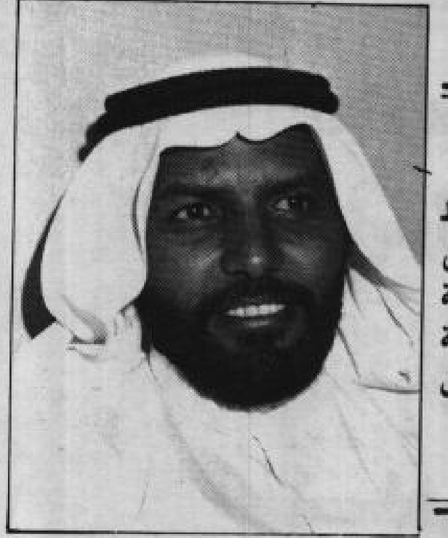
وهناك أقسام مثل قسم الفلسفة فيها (٦) من الأساتذة الأفاضل ، معدل الخريجين من هذا القسم لا يتعدى (٣) خريجين في السنة .. أقسام ليس لها مردود وظيفي فينبغي أن تعرف وظيفة هذه الأقسام .

وهناك قضية التعريب - وهذه لا يحبذها المدير - وهي قضية حضارية وحاجة إجتماعية ماسة في بعض التخصصات في بعض الجوانب التطبيقية .

فهذه القضايا الأساسية الكلية التي ينبغي أن تكون من إهتمامات المدير الجديد لا قضية التغييرات الإدارية والتصريحات السياسية التي لن تحل مشاكل الجامعة .

آخر نقطة أن جامعة الكويت تدار من قبل غير الأكاديميين أي الذين لا يحملون شهادات الدكتوراه .. في كل الإدارات التحتية التي هي إدارات مساعدة للعمل الأكاديمي .. ولذلك تجد أن موظف الجامعة له

مكتب محترم بينما أستاذ الجامعة ليس له مكان يجلس فيه ، رغم أن الأصل أن كل تلك الإدارات والخدمات تخدم العمل الأكاديمي ، والحاصل انه ليس لأستاذ الجامعة مكانة فيها لأن الصورة أنه خادم وليس مخدوما .. وهذه يجب ان يبحثها مدير الجامعة وليس الإشكالات او سلوكيات أعضاء هيئة التدريس .



د. الرشيدي : وجود الجامعة حفظ الشباب الكويتي من تنازع التيارات الفكرية والسياسية والاجتماعية التي تعج بها دول الغرب

● **المجتمع : هل يمثل التدخل الخارجي في شؤون الجامعة عاملا سلبيا على العمل الاكاديمي؟ وبالتالي ما رأيكم بفكرة استقلالية الجامعة؟**

■ **د. المهيني :** لقد طرحت هذه القضية منذ ١٠ سنوات بواسطة الاساتذة الكويتيين مطالبين باستقلالية الجامعة، واستغل البعض عبارة «استقلال الجامعة» ليروج بأن الجامعة تريد استقلالا سياسياً وانها تريد أن تكون دولة داخل دولة، وخضنا صراعاً من أجل هذه القضية.

ولا بد من توضيح لكلمة «استقلال» الجامعة حتى لا يستغلها اولئك المروجون، فنحن حين نطالب بالاستقلال، انما نطالب بالحرية الاكاديمية وحفظها عن بقية التأثيرات السياسية والادارية.

فقانون ٢٩ «قانون الجامعة» يكبل الاساتذة غير الكويتيين وهم نسبة تبلغ ٧٠٪ من مجمل اعضاء هيئة التدريس حيث هم دائماً تحت رحمة تجديد العقد، أما الكويتيون فان حرياتهم تتوقف أمام المواقف التي من شأنها ان تعرقل ترقيتهم الاكاديمية ونحن نطالب باستقلالية البحث العلمي. ورجال الحكومة دائما يكررون: هل منكم من أراد أن يقوم ببحث فمنعناه ؟! والأمر ليس بهذه الصورة.. اننا نقول هل منا من أراد أن يقوم ببحث فساعدته الجهات الرسمية ووفرت له المعلومات الكافية ؟!

من تجربتي أن الجهات الرسمية تقف حائلا دون الحصول على المعلومات.

وأمر آخر من الحرية الاكاديمية وهو حرية التقييم، فليس من المعقول ان يقيم المدرس طالباً وتأتي ادارة الجامعة لتستجيب لشكاوى الطلاب حول تقييم اساتذتهم.

هل هناك قاض فوق حكم القاضي؟ هذا ما نقصد باستقلالية الجامعة.

■ **د. البغدادي :** طالما قررت منذ البداية ان انشاء الجامعة كان قراراً سياسياً، اذاً لا بد ان نقر النتيجة الطبيعية لهذه الحقيقة وهي أن السياسة تتدخل في الجامعة.

ونتج عن هذا التدخل ضياع المعايير واختلالها، فمن ترضى عنه السياسة يرتقي السلم الاكاديمي ومن لا ترضى عنه يراوح في مكانه فترى دكاترة تنطبق عليهم شروط الترقية وترفض ترقيتهم وآخرون لا تنطبق عليهم الشروط و يحصلون على الترقية.

● **المجتمع : هل حصل شيء من ذلك؟**

■ **د. الرشيدي :** اسمحوا لي ان اتدخل واعرض مثالا من تجربتي، فالدكتور المهيني المشارك معنا في هذه الندوة عرض طلبه للترقية على لجنة شاركت فيها فأقرت الترقية بعد أن وجدت أن الشروط منطبقة وأن سلسلة الاجراءات واللجان في الترقية اعتمدت ترقيته وعندما ذهب الطلب الى مجلس الجامعة رفض الطلب.

■ **د. بغدادي :** هذا بالنسبة للكويتي فما بالك بغير الكويتي اذا غضبت عليه السياسة.. انه دائماً تحت رحمة تجديد العقد لذا فهو لا يشعر بالانتماء في الجامعة.

ان التدخل السياسي جعل القسم بالنسبة للعميد ارثا شخصياً يتصرف فيه كيفما شاء.. و يفسر القانون كيفما شاء و يقرب من يشاء و يبعد من يشاء..

لذا فان استقلالية الجامعة قد تدهورت تحت تأثير التدخل السياسي.

■ **د. الرشيدي :** علينا أن نحدد مفهوم استقلالية الجامعة وهو في تصوري عدم تدخل الجهات غير الاكاديمية بالقرارات الاكاديمية و يوم ان نصل الى مثل هذا الوضع نضمن وضعاً مستقراً للجامعة.

ان التدخل السياسي بالقرارات الاكاديمية يعكر اجواء الجامعة و يعكر نفسية المدرسين في الجامعة مما يؤثر على ادائهم وعملهم، والأخطر من ذلك كله انه يعكس سلوك النفاق والتملق. فالأستاذ الذي يعلم أن ترقيته رهينة بالقرار السياسي او مرتبطة بفلان فانه سيشغل ذهنه بالتفكير باقامة علاقة مع فلان أو علان أو طريقة يسترضي بها صناع القرار السياسي.

ولذلك لا يستلم المناصب الاكاديمية الا أولئك الذين يعرفون اللعبة أو الذين يعرفون كراماتهم و يحافظون عليها فانهم يرفضون دخول اللعبة.

وللأسف فانني اتوقع بعد سنوات أن نجد الجامعة تعج بالمتملقين وليس بالمفكرين.

ان استقلالية الجامعة ليست قراراً أو مرسوماً انما هي تغيير أعراف اكاديمية والوصول الى معايير مقدسة لا تمس بتغيير فلان أو علان من ادارة الجامعة.

● **المجتمع :** نشكر للاساتذة الكرام تفضلهم بعقد مثل هذا الحوار البناء .. ونتمنى أن تؤخذ الآراء والأفكار إهتمامات المدير الجديد لتعود الجامعة من جديد في دور افضل .. وشكراً للأساتذة مرة اخرى و إلى لقاء آخر إن شاء الله .

مهرجان تضامني في جمعية الإصلاح الإجتماعي مناصرة لمسلمي طرابلس



• جانب من المشاركين في المهرجان الخطابي

تطبيقاً لقوله تعالى «انما المؤمنون اخوة» وانطلاقاً من قوله صلى الله عليه وسلم «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يحقره ولا يخذله»، أقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي بعد عصر يوم الجمعة الماضي ١٩ محرم ١٤٠٦هـ / ٤ اكتوبر ١٩٨٥م مهرجاناً خطابياً حاشداً استنكاراً للمذابح التي ترتكب بحق المسلمين في طرابلس والغارة اليهودية على تونس ومناصرة لشعب طرابلس المحاصر وشعب فلسطين المضطهد.

وسائل الاعلام مقصرة

بدأ الحفل بتلاوة من أي الذكر الحكيم ثم القى الأستاذ عبدالله العتيقي الأمين العام لجمعية الاصلاح الاجتماعي كلمة اشار فيها لواقع المؤامرة الحالية التي تشهدها طرابلس منذ أكثر من عشرة أيام حيث يتساقط الابرياء العزل في آخر معاقل الخير التي تحولت شوارعها الى قبور جماعية وسط صمت عربي مطبق، وانحى الاستاذ العتيقي باللائحة على وسائل الاعلام التي لا تذكر المذبحة المستمرة الا نادراً وباقتضاب دون تعليق أو توضيح. وطالب حكومات مجلس التعاون وفي مقدمتها الكويت شعباً وحكومة المسارعة في اتخاذ الموقف المناسب لايقاف نزيف الدم من شريان الامة العربية والاسلامية الممثل في طرابلس، ودعا المواطنين للمشاركة في جمع التبرعات لمسلمي طرابلس حيث شكلت لجنة خاصة في جمعية الاصلاح باسم لجنة «اغاثة شعب لبنان الشقيق».

الشجب لا يكفي

ثم القى الاستاذ بدر الناشيء رئيس الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت كلمة استنكر فيها المواقف المتخاذلة التي اتخذتها الحكومات العربية والاسلامية تجاه ما يجري في طرابلس. والذي جاء متزامناً مع غارة اسرائيل على منظمة التحرير في تونس. وأكد على أن الرد على مثل هذه المؤامرات لا يكون بالشجب والاستنكار بل في ساحة القتال، ولا بد من الانتقال لمرحلة اكثر جدية بعيداً عن الخلافات والصراعات التي مزقت هذه الأمة شر ممزق، ودعا في ختام كلمته كل القوى العربية والاسلامية الحرة الشريفة الى تحمل مسؤولياتها من اجل ردع الظالم والاقتصاص منه، واتخاذ وقفة موحدة شجاعة تعيد الكرامة المفقودة والحرية المنكوبة من قبل بعض الانظمة المريضة العميلة التي فرضت على الشعوب.

لا بد يعود المسجد مؤتمرا

وبعدها ألقى الاستاذ الشاعر خالد ابو العمرين قصيدة تحت عنوان «لا بد يعود المسجد مؤتمرا» عرج فيها على تاريخنا الماضي المجيد وحاضرنا المأساوي الذليل واختتم قصيدته بالقول:

اخواني !
لن ترتفع الرايات على بيت المقدس تترى
لن يرتفع اذان يصدع في اذن الدنيا يعلن نصرا
لن تأتي الغايات المثلى يسرا
لا بد تكون رقاب الاوغاد العبرا
لا بد تموت دساتير الطغيان وتمحى سطرا سطرا
لا بد يعود المسجد مؤتمرا

حكومة الكويت مطالبة بالتحرك

ثم وقف النائب مبارك الدويلة والقى كلمة قال فيها:

ان قوى الكفر اليوم تتحالف في طرابلس وسط صمت عربي مطبق لاهدار الدم المسلم

وابادة شعب ليس له من تهمة أو ذنب الا أنه قد كتبت في هويته لا اله الا الله محمد رسول.

وأردف قائلا : ان ما يحدث في طرابلس المسلمة ليؤكد لنا ضرورة وجود تشريع اسلامي وضرورة قيام دولة اسلامية تحيي فينا معاني الخلافة وطالب حكومة الكويت بالتحرك السريع لوضع حد لمأساة طرابلس من خلال قنواتها المعروفة وعلاقاتها الطيبة مع كثير من الانظمة، وحث شعب الكويت على الوقوف ماديا ومعنويا الى جانب اخوانه مسلمي طرابلس في محنتهم.

وفي ختام المهرجان تلي على الحاضرين البيان الصادر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي بشأن الهجمة الشرسة على طرابلس المسلمة في لبنان وهذا هو نص البيان:

بيان صادر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي بشان الهجمة الشرسة على طرابلس المسلمة في لبنان

لم تكن دماء المذابح الوحشية لمخيمات الفلسطينيين تجف على ارض لبنان الا وانقض المتآمرون بابشع الاشكال الوحشية وصورها على مدينة طرابلس اللبنانية المسلمة ومن بقي فيها بعد أن هجرها معظم اهلها اثر التهديدات النصيرية التي كان يطلقها كل من الحزب العربي الديمقراطي النصيري

وخوفاً من المذابح والدمار الذي استعدت القوى المتآمرة وعملائها في لبنان لانزاله بهذه المدينة المسلمة في اطار تبادل الادوار مع الصهاينة والصليبيين (ضرب المسلمين) في لبنان كله.

ان الجريمة التي تنفذ اليوم في طرابلس تأخذ شكلا جديداً لم يعرفه لبنان من قبل انه الشكل المأساوي الهمجي.. فقد تم حصار المدينة من جميع جهاتها واقفلت كل المنافذ اليها لاجبار اهلها على الاستسلام تحت وابل من قصف المدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ وقاذفات الموت التي لا ترحم صغيراً ولا كبيراً. واذا كان المتآمرون قد كرروا تهديداتهم من قبل بانزال الموت في طرابلس كما انزلوه في شقيقتها المسلمة (حماه).. فهاهم اليوم يحدثون الجريمة النكراء الموعودة وسط تعتيم اعلامي مريب في سائر الاوساط الاعلامية العربية الرسمية التي تغض الطرف عن تفاصيل الاحداث الدامية.. والامر الغريب المستنكر ان القوى المتآمرة تقصف اليوم مدينة طرابلس المسلمة بأسلحة الدعم المالي الذي تسلمته من دول الدعم بدعوى الصمود والتصدي الكاذب للعدو الاسرائيلي.

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي وهي ترقب بألم شديد احداث طرابلس.. لتعلن استنكارها وادانتها لهذا العدوان الاثيم الذي يستهدف هذه المدينة المسلمة واهلها العزل وهي تناشد الجامعة العربية وتدعو كل مسؤول في بلادنا العربية والاسلامية للتدخل من اجل انقاذ ما بقي من المدينة المنكوبة ودفع الهجمة الشرسة عمن بقي من اهلها.

وجمعية الاصلاح الاجتماعي تطالب حكومات مجلس التعاون الخليجي ان تتدخل لايقاف العدوان مع ضرورة القطع الفعلي لكل معونة تدفع للمتآمرين تحت اسماء التصدي المزورة التي اثبت اصحابها ان اموال الدعم تم توظيفها من اجل التصدي للمسلمين اللبنانيين والفلسطينيين في المخيمات وصيدا وصور وبيروت وطرابلس.

يا حكام العالم الاسلامي الا من منجد يدفع الهجمة الماكرة عن المسلمين في طرابلس، ان قوى التآمر ماضية في غيها ومكرها فمن يوقفها.

قال تعالى (ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين)

جمعية الاصلاح الاجتماعي
الكويت ١٦ من محرم الحرام ١٤٠٦هـ
١ من اكتوبر ١٩٨٥م

قراءات

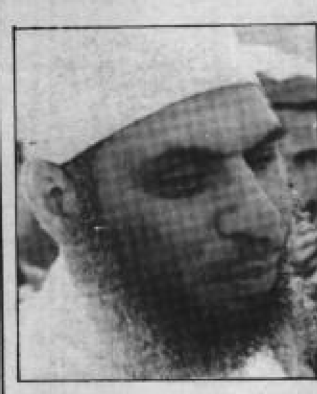
■ الجزائر التي يمكن ان تغذي اوروبا كلها بالانتاج الزراعي اذا أحسن استثمار اراضيها، حققت هذا العام رقما مخيفا في الخسائر حيث بلغت ٧١ مليون دولار عزاها المسؤولون الى سوء اعداد التربة واستخدام بذور غير منتقاة بينما لم يات المسؤولون على ذكر سوء الادارة وعشوائية التخطيط وفشل التجربة الاشتراكية.

■ سوق السلاح البريطاني يشهد رواجا هذه الايام فبعد الصفقة التي عقدتها السعودية لشراء ١٣٢ طائرة مقاتلة بمبلغ اجمالي ٤٫٣ بليون دولار، يتوقع مراقبون ان تشتري مصر اسلحة ومعدات دفاعية من بريطانية بقيمة ١٤٠ مليون دولار، وكانت بريطانيا قد اعلنت الشهر الماضي انها ستبيع طائرات تورنادو لسلطنة عمان بقيمة ٣٥٠ مليون دولار واسلحة للاردن بقيمة ٣٧٥ مليون دولار.

■ سلطات الأمن السودانية كشفت النقاب مؤخراً عن شبكة لتهريب اطفال اعمارهم ما بين الخامسة والعاشرة الى دول الخليج العربية. وكالة الانباء السودانية التي اذاعت النبا لم توضح فيما اذا كان الاطفال سودانيين ام من معسكرات اللاجئين الاثيوبيين في شرق السودان.

■ قطع المغرب علاقاته الدبلوماسية مع الهند في أعقاب اعتراف الهند بما يسمى «الجمهورية الصحراوية»، ونحن نستغرب موقف الهند هذا وما المصلحة التي ستجنيها من وراء اقامة علاقات مع جمهورية وهمية لم تقم بعد اللهم الا اذا كان القرار قد فرض عليها من قبل حليفتها روسيا.

■ مناشدة لاطلاق سراح الدكتور عمر عبدالرحمن



ناشد المجلس الاسلامي الذي يتخذ من العاصمة البريطانية مقراً له جميع المنظمات الدولية المهتمة بحقوق الانسان «التدخل لدى السلطات المصرية» لاطلاق سراح الدكتور عمر عبدالرحمن بعد ورود أنباء من القاهرة تشير الى تدهور كبير في صحته.

وقال المجلس في بيان نشر أن الدكتور عمر عبدالرحمن استاذ جامعي كفيف اتهم بعملية اغتيال الرئيس المصري الراحل أنور السادات وبتأسيس منظمة الجهاد الاسلامي، وقد برأته محكمة عسكرية مصرية من التهمتين الموجهتين اليه.

■ المغرب: التغيير الوزاري لا يحل مشكلات الشعب والمطلوب تغيير المنهج

من المتوقع أن تحدث في المغرب تغييرات وزارية ترافقها تغييرات في الحقائب الديبلوماسية. ويأتي هذا التوقع في الوقت الذي تزداد فيه حدة المعارضة الحزبية والسياسية الداخلية لتوجهات الحكومة الحالية، ويذكر ان المغرب تعاني من أمور تفت في عضد الحكومة أهمها الأزمة الاقتصادية الخانقة والتي أحدثت أكثر من ثورة في الشارع المغربي في السنوات القليلة الماضية، يضاف الى هذا غضب الشارع الاسلامي في المغرب على اجراءات الحكومة ودفع القضاء لترتيب أحكام قضائية مصنوعة ضد الاسلاميين تراوحت بين الاعدام والسجن لعدة سنوات. هذا ويتوقع المراقبون ان يكون التغيير الوزاري المتوقع حدوثه خلال عدة أسابيع غير ذي جدوى ولا سيما ان مشكلة المواطنين في المغرب لا تتعلق بتسليم الحقائب الوزارية لأشخاص جدد وانما تتعلق بمنهج الحكم وأصوله. وان أي تغيير لا يتعلق بالنهج القائم ولا يعطي الاسلاميين فرصتهم.. لن يحمل أي حل لمشاكل الشعب المغربي.

حقد هندوسي

طالب وفد اسلامي يمثل جميع مسلمي الهند برئاسة السكرتير العام لمجلس شباب البنجاب مظفر خان ومستشار مجلس تعاون كالكوتا ممتاز علام رئيس الحكومة الهندية راجيف غاندي، باتخاذ كافة الاجراءات المناسبة الضرورية لحماية قانون الاحوال الشخصية لمسلمي الهند.

وحث الوفد في مذكرة سلمها الى غاندي باتخاذ الاجراءات القانونية لاعادة العمل بقانون الاحوال الشخصية لمسلمي الهند الذي كان قد الغي العمل به على اثر قرار اتخذته المحكمة الهندية العليا في عهد رئيسة الحكومة الهندية السابقة انديرا غاندي.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: لماذا يتمتع السيخ وباقي الاقليات في الهند بكافة حقوقهم لدرجة أن السيخ يطالبون بالحكم الذاتي في مناطقهم في حين ان المسلمين الذين يأتون بعد الهندوس من حيث العدد محرومون من ابسط حقوقهم الشخصية؟ لا شك انه الحقد الهندوسي الاعمى ضد الاسلام والمسلمين.

■ الجريمة والفنانون

ألقت سلطات الأمن المصرية القبض على الممثلة ماجدة الخطيب بتهمة ادارة مسكنها لشم الكوكايين وتعاطي الهيروين، كما اتهم أيضا قبل أسابيع الملحن بليغ حمدي في تسهيل الدعارة في شقته وذلك بعد مقتل احدى النساء في شقته والعثور عليها بصورة عارية، وفي احدى دول الخليج قبض في السنة الماضية على بعض الممثلات في المطار وفي حوزتهن بعض مجلات الدعارة، وضبطت اخرى بتهمة الدعارة أيضا. وهكذا نسمع كل يوم ما يندى له الجبين على أيدي هؤلاء الفنانين والفنانات والذين أسندوا من قبل الانظمة الطاغوتية بالدعم المالي والاجتماعي والاعلامي عندما أخرس أصوات المخلصين من هذه الأمة.. هذا هو عصر الانحطاط.

■ دور المخابرات الليبية في السودان

يقال أن محمد علي العاطي الذي كان يعمل مسؤولا للخطوط الجوية الليبية في بريطانيا والمشتبه بأنه كان يشرف على المجموعات الارهابية التي تلاحق المنشقين على نظام القذافي في الخارج والذي أبعد من هناك في ابريل الماضي قد ظهر في الخرطوم كمدير لمكتب الطيران الليبي في العاصمة السودانية. وتقول مصادر مطلعة في الخرطوم أن ليبيا تدعم مركزها هناك للتأثير



على الاحداث. وتضيف تلك المصادر ان «العاطي» يقوم الآن بالتجسس والتآمر ضد الزعماء السودانيين الذين يعارضون القذافي وضد الليبيين المعارضين للقذافي والمتواجدين في الخرطوم.

■ الماسونية تعلن الحرب على الاسلام

«روجيه لوريه» المعلم الكبير ورئيس المحفل الماسوني الفرنسي، وعضو الحزب الاشتراكي الحاكم يقود الآن حملة شرسة ضد الاسلام، وقد قال في بيان صدر عنه مؤخراً «انه لا يمكن الصمت تجاه الحملة الموجودة ضد المحافل الماسونية في افريقيا». البيان كان شديد اللهجة وقد ركز على ضرورة محاربة الاسلام مضيفاً «ان الماسونية تواجه حرباً في افريقيا خاصة في السنغال من قبل المسلمين.

وهذه أول مرة تعلن فيها الماسونية عن نفسها في افريقيا، وهي المرة الاولى ايضا التي تعلن فيها عن وجود حرب خفية بينها وبين الاسلام، ويعرف ان الرئيس الغابوني عمر بانغو والرئيس العاجي هوفوات بوانييه هما العميدان الكبيران لمحافل الماسونية في افريقيا، كما تضم هذه المحافل العديد من الرؤساء الاخرين مثل موبوتو (زائير) وسياكا ستفنس (سيراليون) كما تقول انباء اخرى ان الرئيس المالاغاشي راشيراكا قد انضم اخيرا الى محافل الماسونية بدعم وترشيح من بانغو.

والماسونية هي التي كونت معظم النخب الحاكمة في افريقيا. كما انها تنسق على مستوى عال ومتداخل مع البهائية في ايران والصهيونية العالمية.



■ التلمساني يطالب زعماء العرب والمسلمين بالتصدي لاسرائيل والتدخل لايقاف مجازر طرابلس

المجتمع ـ خاص

علمت مجلة المجتمع أن فضيلة الأستاذ عمر التلمساني حفظه الله قد أرسل برقيات للملوك وأمراء ورؤساء الدول العربية والاسلامية بشأن العدوان الاسرائيلي الغادر على الموقع الفلسطيني في تونس. وقد شجب الأستاذ عمر هذا العدوان وطالب الدول العربية والاسلامية بالتصدي للكيان الاسرائيلي المغتصب ومعاقبة دولة اسرائيل بما يلزم، كما طالب فضيلة الاستاذ عمر في برقياته جميع زعماء العرب والمسلمين بالتدخل لايقاف المجازر التي ارتكبت في مدينة طرابلس اللبنانية من قبل الجيش السوري وحلفائه من الأحزاب اليسارية.



■ تصريحات وليم كولبي

قال وليم كولبي رئيس جهاز المخابرات الامريكية خلال حرب اكتوبر ٧٣ في مقابلة صحفية أجريت معه اثناء تواجده في فلسطين المحتلة واذيعت في واشنطن ان المخابرات الامريكية كانت تدرك تماما ان اسرائيل لن تستخدم الأسلحة النووية والكيماوية الموجودة في حوزتها في الساعات العصيبة جداً التي واجهتها في حرب اكتوبر عام ١٩٧٣. وقال كولبي الذي ترأس المخابرات الامريكية في السنوات ١٩٧٣ ـ ١٩٧٥ ان الاعتقاد الذي كان سائداً لديه هو أن اسرائيل سوف تلجأ الى استخدام اسلحة غير عادية ومحظورة في حالات الطوارىء القصوى مثل تعرض القدس أو تل أبيب لخطر السقوط على يد الجيوش العربية، أما التطورات الأقل خطورة فلن تدفع اسرائيل الى الرد النووي.

وهذه التصريحات التي أدلى بها وليم كولبي تؤكد على عدة نقاط منها امتلاك اسرائيل للسلاح النووي الذي تحاول ان تنفي امتلاكها له باستمرار، ويؤكد أيضاً على ان الولايات المتحدة كانت على علم تام بمسار حرب اكتوبر ونتائجها.

في الهدف

صفقة خاسرة

صفقة خاسرة غير رابحة تلك التي يود ان يعقدها بعض حكامنا مع امريكا قائدة الصليبية الحديثة وحامية الصهيونية العالمية.

ان الامريكي ريغن ليس الا ذلك الرجل الابيض الذي جرد السياسة من الدين والاخلاق لتبرير الاغراض العدوانية التي ما فتئوا يشعلون نار حربها المدمرة من اجل مصالحهم طغيانا وظلما.

ولن يجود هذا الرجل الابيض بمثقال حبة من خردل كرما وعطفا ولكننا نستطيع ان ناخذ كل شيء اذا كلنا له الصفعات كتلك التي نالها في مناطق اخرى من العالم جملته يثوب الى رشده فيراجع نفسه ويصحح موقفه.

يبدو أن البعض قد اصابهم الوهن وضعفوا واستكانوا فراحوا يتشبثون بالوحش الذي نهش جسم اوطاننا قبلا ووضعوا كل الاوراق في يده واذنوا له بالتصرف فيها كيف يشاء كما فعل اخ لهم من قبل.

واتساءل لماذا يتهافت المتهافتون على عقد صلح مع يهود اليوم وفي استطاعتنا تحرير كل الارض غدا؟

صحيح ان التحرير بحالتنا هذه صعب المنال ولكن يوم نستقيم على الطريقة ونتخذ الجهاد اسلوبا ونحسن الاعداد ليوم الكريهة ونقذف بالمجاهدين الذين يحرصون على الموت في وجه من هم أحرص الناس على حياة سيهزمون ويولون الدبر ولن تنفعهم يومئذ امدادات امريكا الحربية ولا امدادات روسيا البشرية.

لن يتم تحرير فلسطين المسلمة الا على يد صلاح الدين جديد، يسير على خطى صلاح الدين الأول الذي لم يكن عربيا وانما كان مسلما.

محمد اليقظان

طرابلس.. ذبيحة والمتفرجون.. عرب

• معنويات المجاهدين في طرابلس عالية وخطوطهم متماسكة وخسائرهم قليلة على الرغم من تهدم ثلاثة ارباع المدينة بسبب قصف المدافع والصواريخ السورية

• الاحزاب اليسارية المدعومة من سورية تعتمد على المرتزقة صغار السن من ابناء القرى اللبنانية

• الاسلاميون لم يوافقوا على بنود اتفاق دمشق ولن يلقوا السلاح الا اذا تم فك الحصار عن المدينة

في الاسبوع الماضي عاشت مدينة طرابلس اللبنانية أياما لا يشبهها في تاريخ الأمم سوى الأيام التي عاشتها مدينة حماة السورية التي هدمتها قوات حكومية في الاسبوع الأول من فبراير عام ١٩٨٢ وهجرت معظم أهلها عنها.. وطرابلس اليوم



• دمار طرابلس وسط صمت عربي مذهل!!

التي وصفها مراسلنا في لبنان عبر رسالته الهاتفية عبارة عن أبنية مهدمة وشوارع مليئة بالحفر الكبيرة وحرائق وأدخنة مستمرة، ودماء وأشلاء متناثرة هنا وهناك من أجساد آلاف الأبرياء الذين لم يتمكنوا من حماية أنفسهم، وأحياء مهجورة من الأهلين إلا من بعض العجزة والنساء والأطفال الذين لم تسعفهم قدراتهم على الهجرة من المدينة... والمدينة محاصرة حتى الآن على الرغم من اتفاقية أعلنتها دمشق اقتضت فك الحصار وجمع الأسلحة ودخول سائر الاحزاب الى المدينة. أما القتال فمازال مستمرا خلافاً لما أذيع من دمشق بعد اعلان الاتفاقية.. حيث مازالت أسلحة التصدي تقذف على طرابلس المسلمة !!

الوضع العسكري خلال اسبوع

أولا ــ الاسلاميون :

واجه الاسلاميون المدافعون عن طرابلس بكل شجاعة وبسالة قوات الاحزاب اليسارية المدعومة من سورية. وقد علمت المجتمع من أحد مسؤولي اللقاء الاسلامي ان جميع بيانات الاحزاب اليسارية التي أعلنت عن دخولها بعض مواقع طرابلس انما هي بيانات كاذبة، حتى التقدم الجزئي



● الشيخ سعيد شعبان



● المهندس عبدالله بابتي

الذي نقلته وكالات الانباء عن مسؤولي الاحزاب اليسارية المعتدية لم يحصل البتة. ومازالت حتى ساعة اعداد هذا المقال كافة مواقع الاسلاميين في طرابلس تحت سيطرة حركة التوحيد وأطراف اللقاء الاسلامي. وقد علمت المجتمع أنه من الصعب جداً على الاحزاب اليسارية وسورية دخول مدينة طرابلس حرباً أو فتح ثغر فيها وذلك لأن جميع خطوط الاسلاميين المدافعين عن المدينة محصنة تحصيناً كاملا حتى الآن.

ويدافع عن المدينة (٢٥٠٠) مجاهد مسلح استشهد منهم حتى مساء الجمعة ١٩٨٥/١٠/٤ ستة وأربعون شهيداً فقط، على الرغم من كل هذا الوابل من القصف المدفعي والصاروخي للمدينة. أما اصابات من بقي في طرابلس من الشعب الأعزل فهي كبيرة جداً وتقدر بعدة آلاف.. ويقول مراسلنا: «يكفي ان تخر عمارة واحدة بفعل الصواريخ السورية لتقتل المئات من الشيوخ والنساء والأطفال الأبرياء». هذا وقد نقل مراسلنا عن أطراف في القيادة العسكرية للمجاهدين في طرابلس أن التنسيق والاتصال بين خطوط المجاهدين داخل المدينة وفي ثغورها كان ولايزال قائماً بنسبة ١٠٠٪ وأضاف أن قواعد المجاهدين خارج طرابلس والتي لم يستخدمها الاسلاميون حتى الآن إلا بشكل جزئي في بعض المناطق قامت ببعض العمليات البطولية التي أربكت قيادات الكتائب العسكرية السورية في منطقة عكار بشكل خاص، كما ضربت مراكز أساسية لجميع الاحزاب المعتدية في بيروت والمناطق الاخرى. هذا ويمتلك الاسلاميون خارج طرابلس قوى أساسية في كل من بيروت وصيدا وصور والبقاع وعكار لم يتم تحريكها حتى الآن. وقد امتنع متحدث اسلامي عن ذكر التفاصيل المتعلقة بهذه القوى الا أنه وصفها بأنها ذات استعداد كامل. ولعل بعض هذه القوى هي التي احتجزت الديبلوماسيين الروس للضغط على الاحزاب اليسارية والشيوعية وحملها على فك الحصار عن المدينة.

ثانيا ـ الاحزاب اليسارية:

ينظر أهل لبنان الى هذه الاحزاب على أنها عدوة للاسلام وبالذات لأهل السنة.. وهذه الأحزاب هي:

١ ـ الحزب العربي الديمقراطي (نصيري) يستمد قوته من سورية وله أتباع من الطائفة النصيرية وله ميليشيا صغيرة فشلت طيلة السنوات الماضية في مواجهة المسلمين داخل حي واحد من أحياء طرابلس هو باب التبانة، ويرأس هذا الحزب علي عيد.

٢ ـ الحزب التقدمي الاشتراكي ومجموع أتباعه من الدروز ويرأسه وليد جنبلاط حليف سورية المؤقت وله ميليشيات تتفوق قليلا على ميليشيا الحزب النصيري في لبنان. ومعروف أن الدروز ضعفاء جداً في طرابلس وليس لهم شيء فيها.

أما بقية الاحزاب وهي: (الحزب القومي السوري الاجتماعي ويرأسه عصام محايري والحزب الشيوعي ويرأسه جورج حاوي وحزب البعث الموالي لسورية ويرأسه عاصم قانصوه، وحزب العمل الشيوعي ويرأسه محسن ابراهيم) وهذه الأحزاب تضم قيادات بلا قواعد. لذا لجأت لاستئجار بعض المرتزقة من فقراء القرى اللبنانية وزودتهم بالأسلحة المقدمة من سورية، ومعظم هؤلاء من الاطفال والشباب الصغير الذي لم يتجاوز العشرين من عمره. وقد نقل بعض المهجرين من المدينة أن أهل طرابلس أطلقوا اسماً عاماً على حرب الاحزاب بأنها حرب (المرتزقة). كما وصف المهاجرون صفوف هؤلاء بالخلخلة التامة، لذا فان المدفعية السورية وقوات الصواريخ استعاضت عن ضعف خطوط المرتزقة بالقصف المركز على المدينة. وما حققته المدافع السورية والأحزاب اليسارية لا يتعدى تهديم معظم أحياء المدينة وشوارعها وقتل مجموعات من الأهلين الذين عجزوا عن الهرب.

هذا وقد غير المهاجمون تكتيكاتهم العسكرية مراراً لخدعة الاسلاميين الا أنهم فشلوا في كل مرة ولم يحققوا أي شيء على الاطلاق، ولا سيما أن خسائرهم البشرية كانت كبيرة. ومازالت جثث المرتزقة الذين لم يعرفوا في المنطقة ملقاة على الدروب البرية. أما مستشفيات القرى النصرانية فقد امتلأت بجرحى المهاجمين كما أن مستشفيات بيروت استقبلت المئات منهم.

اتفاقية دمشق

تمثل الاسلاميون في اتفاقية دمشق بالشيخ سعيد شعبان والمهندس عبدالله بابتي وقد حضر ممثلون عن الاحزاب اليسارية المعتدية وقد قبل الشيخ سعيد شعبان وزميله السفر الى دمشق مقابل فك الحصار عن المدينة، وكانت وكالات الانباء قد نقلت بنود الاتفاقية. وقد ذكرت مصادر الاسلاميين أن بنود الاتفاقية لم تتم المصادقة عليها من قبل الاسلاميين في طرابلس، فالاتفاقية مازالت حتى الآن بين الاخذ والرد. كما أن قيادة الاسلاميين في طرابلس لا بد وأن تصادق على كل بند، وهذا لم يحصل البتة.

أما البنود التي نقلتها الوكالات فمختصرها:

١ ـ فك الحصار عن طرابلس.

٢ ـ دخول سائر الاحزاب الى المدينة.

٣ ـ تسليم المدينة لقوى الأمن الداخلي ومشاركة ممثلي جميع الفرقاء وذلك باشراف قائد القوات السورية.

ويبدو أن دمشق أرادت بالاعلان عن الاتفاقية وايهام العالم بأن الاسلاميين قبلوها.. أمرين اثنين:

١ ـ ترتيب هدنة زمنية كافية لاعادة



● هكذا فعل الملحدون بطرابلس المسلمة

حسابات الاحزاب اليسارية المهاجمة ووضع استراتيجية جديدة لاختراق المدينة بعد أن عجز المهاجمون عن ذلك طيلة اسبوعين.

٢ – بث الفرقة داخل الصف الاسلامي المتماسك. ولن يحصل هذا بإذن الله طالما وأن هذه الاتفاقية هي حبر على ورق اصطنعها اليسار المهاجم ومن يدعمه، وطالما أن قيادة المجاهدين لم تصادق عليها فهي اتفاقية من طرف واحد هو طرف الاحزاب اليسارية فحسب.

ويبدو أن جميع بنود الاتفاقية ولدت ميتة. حيث يتوقع المراقبون المطلعون عدم قدرة الاطراف المعتدية على تنفيذ أي منها ولا سيما وأن جميع الاحزاب اليسارية ليس لها أية قوى داخل طرابلس. هذا وقد وصف مراسلنا موقف الاسلاميين داخل طرابلس من الاتفاقية كما يلي:

١ – رفض تسليم المدينة للقوات السورية أو أية قوات حليفة لدمشق نهائياً.

٢ – رفض إلقاء السلاح حتى يتم فك الحصار الكامل عن المدينة.

٣ – الاصرار على انفضاض القوى الحزبية اليسارية المحاصرة عن دائرة طرابلس.

تضامن مسلمي لبنان

تضامن جميع أهل السنة في لبنان مع اخوانهم الطرابلسيين وقد اعتصم المصلون في المساجد يوم الجمعة الماضي وكان الاعتصام الكبير في مسجد الامام علي بن أبي طالب في بيروت (الطريق الجديدة) وقد ندد المعتصمون بالاحزاب اليسارية المعتدية ومن يقف وراءها وأعلنوا عن كامل استعدادهم لنجدة أهل طرابلس ومهجريها الذين زادوا عن نصف مليون مسلم، ومن الغرائب ان قصف طرابلس تم وسط تعتيم اعلامي وسياسي عربي وعالمي.. وقد طلب الى الشيخ حسن خالد مفتي السنة ان يسافر الى البرازيل قبل البدء بالجريمة لحضور مؤتمر اسلامي جزئي، أما رشيد كرامي فقد استدعي الى دمشق وبقي فيها طيلة أيام القصف. يضاف الى هذا أن سائر الاوساط العربية لم تحاول التوسط لفك الحصار عن هذه المدينة المسلمة، كما ان أحداً من هذه الاوساط لم يحرك ساكناً بشأن المأساة الطرابلسية الجديدة، في الوقت الذي يعيش أهل طرابلس على الطرقات وداخل السيارات والشاحنات وعربات القطار بين القرى المجاورة.

بسم الله الرحمن الرحيم

جمعية الإصلاح الاجتماعي

اللجنه النسائيه بجمعية الإصلاح الاجتماعي

تتشرف بدعوتكم لحضور

المعرض الخيري التاسع

وذلك في مقر الجمعية بالروضة

الموعد	البرنامج
الاثنين 14/10/85	حفل الافتتاح الساعة 5½ مساءً ثم ندوة : دعم صمود الشعب الفلسطيني بين الواقع والواجب المحاضرات د. بدريه العوضي السيده سهام سكر رئيسه اتحاد المراه الفلسطيني السيده هيفاء عبد القادر عضوه اللجنه النسائية يعقبها طبق الخير
الثلاثاء 15/10/85	المعرض الخيري الساعة 4½
الاربعاء 16/10/85	السوق الخيري الساعة 4½

ملاحظه: يوجد حضانة للاطفال خلال فتره الندوه

بعد الغارة الإسرائيلية على مقر المنظمة في تونس

هل تمهد الطريق للاستسلام؟



● مقر منظمة التحرير في تونس بعد الغارة الاسرائيلية

اذا كانت الجماهير العربية والاسلامية قد صدمت بخبر الغارة الاسرائيلية الوحشية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس يوم الثلاثاء الماضي، فهي لم تصدم بالخبر من جهة دلالته على الطبيعة العدوانية لدولة العدو الاسرائيلي، لكنها صدمت وفوجئت ليس فقط بعجز الانظمة العربية والعار الذي لحق بها، وانما بموقفها الذي لم يزد عن الشجب والاستنكار والشكوى لمجلس الأمن الدولي على العدوان الاسرائيلي، والدهشة أو الأسف أو العتب على الموقف الاميركي الذي اعتبر العدوان الاسرائيلي دفاعاً مشروعاً عن النفس!

ومما زاد في عمق الصدمة وأثار مشاعر الألم لدى الجماهير أن الزعماء العرب وبعد يومين فقط من الغارة ما لبثوا يتبارون في التباكي على «السلام» والتعهد بالالتزام «بمسيرة السلام»!

فهل سيتحقق السلام بالفعل، وما هي آثار الغارة الاسرائيلية على ما يسمونه بعملية السلام؟

مفاوضات مباشرة

من المعروف أن «مسيرة السلام» أصبحت تعني بوضوح مسيرة المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية للتوصل الى تسوية سياسية للقضية الفلسطينية على أساس الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني الذي وقعه الملك حسين و ياسر عرفات في شهر فبراير الماضي. والاتفاق بهذا الخصوص «آلية» لتنفيذ مشروع السلام العربي كما قال الملك حسين في خطابه أمام الامم المتحدة، ومن ضمن أهدافه «تسويق المنظمة أميركيا» كما قال أبو اياد في الاسبوع الماضي.

ومشروع التحرك الاردني ـ الفلسطيني المشترك يقوم على مبدأ مقايضة الارض بالسلام، وقد لقي المشروع تأييداً عربياً ودولياً لكن الذي ظل يعرقل المشروع هو الطرف الاسرائيلي وهو المقصود أساساً بالمشروع. وبسبب الموقف الاسرائيلي واجه الاتفاق معارضة أميركية كذلك. وعندما زار الملك حسين واشنطن في شهر مايو الماضي حصل على وعد من ريغان بموافقة أميركا على لقاء الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك كخطوة أولى تتبعها خطوة اعلان منظمة التحرير الفلسطينية القبول بقرار مجلس الأمن ٢٤٢ وبعد ذلك تعقد محادثات اسرائيلية ـ اردنية ـ فلسطينية مباشرة في مؤتمر دولي تحضره أميركا والاتحاد السوفياتي ومنظمة التحرير واسرائيل والاردن وبقية الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي. وبناء عليه قام مورفي بجولة في المنطقة في شهر يونيو واغسطس انتهت بالفشل بسبب اصرار اميركا على المفاوضات المباشرة ورفض المؤتمر الدولي ورفض ممثلين عن منظمة التحرير مالم تعلن مسبقاً اعترافها بقراري ٢٤٢، ٣٣٨ وحق اسرائيل في الوجود.

وتركزت الجهود الاردنية ـ الفلسطينية على اثر ذلك في تجاه الحصول على تأييد عربي ودولي لجهة مشاركة المنظمة في المفاوضات عن طريق مؤتمر دولي.

وقد تحصل ذلك من خلال القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء، ومن خلال النشاط الدبلوماسي على الجبهة الاوروبية الذي تتوج باعلان تاتشر قبول بلادها للاجتماع بوفد اردني ـ فلسطيني مشترك وسمت محمد ملحم وايليا خوري للمشاركة فيه عن الجانب الفلسطيني.

زعماء العرب في واشنطن

وانعقد العزم على أن يحاول كل من حسني مبارك والملك حسين اقناع ريغان بضرورة مشاركة منظمة التحرير في المفاوضات مع اسرائيل باشراف دولي.

وبعد اجتماع ريغان بمبارك يوم ٢٥ سبتمبر الماضي تواترت المصادر على أنه فشل في اقناع ريغان بالموافقة على الاجتماع بوفد اردني ـ فلسطيني مشترك مالم تعترف المنظمة مسبقاً بقرار ٢٤٢ كما عارض فكرة عقد مؤتمر دولي.

وكمحاولة لاقناع ريغان أعلن الملك حسين

في الأمم المتحدة استعداد الاردن «لمفاوضة اسرائيل تحت اشراف مناسب ومقبول في أسرع وقت ومباشرة وفق أحكام قراري مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢، ٣٣٨...» وأوضح الملك حسين ان الاشراف الدولي المناسب والمقبول «يتمثل في مؤتمر دولي يدعو له السكرتير العام للأمم المتحدة ويوجه الدعوة لحضوره الى الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن وجميع أطراف النزاع بهدف التوصل الى سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الاوسط».

وبعد اجتماعه بريغان يوم ٣٠ سبتمبر الماضي نقلت القبس عن مصادر أميركية موثوقة ان الادارة الاميركية ابلغت الاردن ان ما تريده الآن هو أن يتم التفاوض المباشر بين اسرائيل والاردن فقط! وقالت مصادر أخرى أن الملك حسين أبلغ ريغان ضرورة مشاركة منظمة التحرير في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل تحت اشراف دولي.

وبعد الاجتماع وصف ريغان اجتماعه بالحسين انه كان «مثمرا جداً» وقال «ان الاردن يتحرك بثبات وجرأة وشجاعة للأمام في السعي لتسوية سلمية متفاوض عليها...» وأضاف «الجميع يشاطر ويشارك الهدف نفسه، مفاوضات مباشرة تحت اشراف مناسب قبل نهاية العام» واوضح ريغان ان «الهدف هو السلام والاستقرار للاردن واسرائيل وكل الدول»!

نصف خطوة

وكتعليق على نتائج الاجتماع قال مسؤول أميركي «نصف خطوة اميركية تجاه اطار دولي ونصف خطوة تراجع عن الاجتماع الاميركي مع الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك». وقال انهما سيتابعان مناقشة «الرعاية الدولية المناسبة» وحول مشاركة المنظمة ان هي اعترفت بقرار ٢٤٢ قال المسؤول الاميركي «يمكن افتراض ذلك»!

ويفهم من تصريح ياسر عرفات الذي أدلى به للاتحاد الظبيانية يوم ١ اكتوبر الجاري من أن عملية السلام «وصلت الى طريق مسدود» ان الادارة الاميركية لم تستجب لمطالب الملك حسين وان ابدت بعض المرونة، الأمر الذي جعل اسرائيل تعلن موقفها بعد اجتماع مجلس وزرائها وعلى لسان شيمون بيريز حيث قال «ان هذا الخطاب سيكون له نتائج ايجابية اذا ما اسفر عن اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل ووفد اردني ـ فلسطيني مشترك بدون شروط مسبقة» وأوضح معارضة اسرائيل للمؤتمر الدولي ومشاركة منظمة التحرير.

وبعد يوم واحد من اجتماع ريغان ـ الملك حسين اغارت الطائرات الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير في تونس. فهل ستمهد هذه الغارة الوحشية الطريق لمفاوضات ما يسمى بالسلام؟

السـلام السـلام!

العرب من جهتهم أعلنوا من خلال الدورة الطارئة لمجلس الأمن أو من خلال تصريحات صحفية أنهم «متمسكون بالسلام» وجهدوا انفسهم في اثبات أن اسرائيل هي العقبة في طريق السلام. هذا المضمون قاله الملك حسين وفاروق قدومي وحسني مبارك وياسر عرفات ومعظم الزعماء العرب.

أما في اسرائيل فقد انبرى شامير وبيريز وغيرهما للرد على دعوى العرب بأن الغارة لن تكون عقبة في طريق السلام وأنها أثارت «زوبعة» ستهدأ بعد حين.

وقد يكون ملفتاً للنظر ما قالته صحيفة دافار عندما حذرت من النتائج السلبية السياسية للغارة التي قالت أنها ركزت الاضواء على الحاجة لحل سياسي للنزاع العربي الاسرائيلي.

وذهبت وكالة أنباء الصحافة الفرنسية الى أن هدف الغارة سياسي وليس عسكرياً، وقالت ان الاسرائيليين «يخافون يوماً ينتهي بقبول الاميركيين لمحاورة الفلسطينيين» وأن الغارة تدفع قيادة المنظمة للتشدد الامر الذي يعرقل السلام!

لكن الذي يحسم الجواب هو مدى مشاركة الولايات المتحدة أو تواطؤها مع اسرائيل، وهنا تشير معلومات لا يستطيع المراقب التأكد منها الى أن الادارة الاميركية كانت تعلم بالغارة قبل تنفيذها. واذا صحت هذه المعلومات فأول ما يتبادر الى الذهن هو أن كلا من اسرائيل واميركا تريدان من العرب مزيداً من التنازلات. وقد أشارت تقارير الى أن ادارة ريغان اتخذت قراراً باستثناء عرفات من المفاوضات. ومن هنا يمكن فهم تصريح عرفات الذي قال فيه أن الغارة تعتبر «كميناً اسرائيلياً ـ اميركياً ضدي»، وقوله بأن الغارة «رسالة واضحة من ريغان تعارض اتفاق عمان». لكنه أضاف قائلا بأن عبارته التي قالها عام ٧٤ في الامم المتحدة وهي أنه يحمل البندقية في يد وغصن الزيتون في اليد الأخرى مازالت صحيحة.

مشاركة الفلسطينيين

واذا وضعنا في الاعتبار حقيقة أن هناك قناعة دولية وحتى اسرائيلية عبرت عنها تاتشر بقولها «محادثات السلام في الشرق الاوسط مستحيلة دون الفلسطينيين» فان المنطق يقول بأن المطلوب اسرائيليا وأميركيا هو تقديم الطرف الفلسطيني تنازلات تلو التنازلات لتلبية الشروط الاسرائيلية للحل وهي مفاوضات مباشرة مع الدول العربية المجاورة، ولا مانع من حضور فلسطينيين يمثلون الداخل، أما طرح القضية الفلسطينية والحقوق المشروعة ومبدأ الانسحاب فغير واردة.

وثمة اعتقاد في بعض الاوساط السياسية والدبلوماسية ان الغارة قد تمهد الطريق لما يسمى بالسلام ليس بسبب ما ينبني عليها من ليونة عربية فحسب، وانما لأنها سترفع من شعبية شيمون بيريز الأمر الذي سيمكنه من فك شراكة الليكود وتكوين حكومة عمالية في السنة القادمة بأغلبية مريحة تمكنه من السير قدماً في مفاوضات سلام مع وفد اردني ـ فلسطيني لا تمثل المنظمة فيه وهو الأمر الذي تؤيده ادارة ريغان بشكل خاص. ولهذا السبب تراهن الادارة الاميركية من خلال دعم حكومة شيمون بيريز بتقديم المساعدات الاقتصادية على هذا التبدل.

اذا حكم حزب العمل

لكن هل اذا نجح بيريز في الاستفراد بالحكم ستجري المفاوضات ويتحقق السلام؟!

المراقبون العليمون بالاستراتيجية الصهيونية الاميركية يقولون بأنه من المشكوك فيه أن تجري الأمور على هذا النحو حتى لو أبدى العرب استسلاماً تاماً للمطالب الاسرائيلية، لأن الاستراتيجية الصهيونية ـ الاميركية قائمة على مبدأ ابقاء حالة التوتر في منطقة الشرق الاوسط لأنه الطريقة الوحيدة في ظل بقاء اسرائيل قوية للحفاظ على مصالح اسرائيل والغرب المتمثلة في تأمين تدفق النفط على الاسواق الغربية وابقاء المنطقة سوقاً للسلاح والمنتجات الغربية. ولكن هذه الاستراتيجية لا تمنع من توقيع معاهدات صلح مؤقتة بين اسرائيل وبعض الدول العربية كالاتفاقية الاسرائيلية ـ المصرية، لأن مثل هذه الاتفاقيات توفر لاسرائيل جواً ملائماً للنمو والتوسع والعدوان على مراحل.

وهنا تتساءل الشعوب اذا كان الزعماء العرب يدركون هذه اللعبة الاميركية ـ الاسرائيلية فلماذا يعملون على انجاحها؟ هذا ما يثير عند الجماهير ألف سؤال وسؤال، وربما لهجوا بالدعاء أن يزداد العدو الاسرائيلي تشدداً وصلفاً وعنجهية لعل عدواناً كالغارة الوحشية على تونس توقظ الضمائر أو يشحذ الهمم!!



الوحدة الوطني

ان الوحدة الوطنية تشكل واحدة من اكبر همومنا، واننا، في الجبهة الاسلامية في السودان، انما نتوصل اليها بالاسلام، فهو الحق المطلق الذي يجتمع عليه كل أتباع الملة المحمدية، وهو أيضا على أصول الملة الابراهيمية، التي تجمعنا مع المسيحيين بتراث التاريخ الديني المشترك، وبرصيد تاريخي من المعتقدات والاخلاق والأحكام المتوافقة في أغلبها. ولئن كان بعض المتدينين، ينفعل بذكرى صراعات وحروب تاريخية منشؤها العصبية الدينية في أوربا، فاننا لا نرى الدين عصبية عداء، بل وشيحة اخاء في الله الواحد، ولا حمية ضر، بل داعية بر بين بني الانسان. ولئن كان بعض الخبثاء يريدون الاستشكال بوضع غير المسلمين، ذريعة الى تعويق ارادة الأغلبية المسلمة ان تعبر عن نظامها الشرعي دون إضرار بغير المسلمين، ولئن كان بعض الغرباء يريدون مسخ أصالتنا ونسخ استقلالنا، بذريعة الوصاية والحماية لغير المسلمين.. فاننا برابطة الايمان بين أهل الدين كافة أقرب مودة وأقوى صلة من أن تنال منا مكائد الخبثاء والغرباء.

واننا لنرجو أن يطمئن أهلنا ومواطنونا من أهل الكتاب عامة، والمسيحيين خاصة، على أن أصول ديننا، التي هي كما قدمنا أقرب الى أصول دينهم، تسعنا وتسعهم، بما لا يتسع دستور على وجه الأرض. نحن وهم أهل رسالة سماوية تنتسب الى سلالة من الرسل الصالحين: محمد بن عبدالله، وعيسى روح الله، وموسى كليم الله، وسائر اخوانهم المرسلين عليهم السلام من الله والرضوان، قال تعالى: «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي أوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه...» ومن شروط الايمان عند المسلمين، أن يرعوا مقومات هذه الوشيجة الدينية، ويحترموا رسالات السماء ولا يفرقوا بين رسل الله «لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير».

وتأسيساً على ما تقدم كفل الاسلام في أصوله وأحكامه حرية العقيدة والثقافة والحياة الخاصة للمسلمين وغيرهم من أهل الكتاب، كل بما تقتضيه عقيدته، قال تعالى: «لا إكراه في الدين». وكفلت أصول الاسلام وشرائعه للمواطنين من المسلمين وغيرهم من أهل الكتاب الحقوق العامة المتساوية، ما التزموا بالواجبات العامة في الدولة والموالاة بعضهم لبعض، فلهم مالنا وعليهم ما علينا. بل ان الاسلام لم يقف عند تفصيل الحقوق والواجبات العادلة، وانما دعا الى تجاوز العدل القانوني، نحو فضيلة الاخوة والبر والقسط.. «أن تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين».

وما نقره في هذه الكلمات، ليس ضرباً من الأصول النظرية المجردة ولا الشعارات الخادعة، بل هي قواعد ايمانية، طبقها





بقلم :
د. حسن الترابي

المسلمون منذ أول دستور مكتوب عرفه العالم، لدولة المدينة التي جمعت المسلمين وغير المسلمين. وقد سار المسلمون على هدى الرسول (ص) في ذلك الى يومنا هذا، ولم يشهد خلال ذلك المسيحيون ولا اليهود اضطهاداً ولا ظلماً في اي مجتمع مسلم. وتاريخ المسيحية والاسلام في السودان القديم والحديث شاهد على ذلك.

ولم تطرأ مظنة الجفوة المفتعلة بين الفريقين، الا عندما حاول المستعمر أن يقوي قبضته السياسية والحضارية بالقاء الفتنة، مستغلا في ذلك الاختلاف الديني، أو بعد أن أصبح أعداء التدين، من الشيوعيين وغيرهم يتحدثون باسم المسيحيين في مواقفهم ضد الشريعة. ولا نزال بخير، ما اعتصمنا بوشيجة الايمان، وما ادركنا ببصيرته مكر المستغلين وخبث الملحدين، وما دام ولاؤنا لله الواحد ولقيم السماء الواحدة، وما كان همنا من بعد ذلك موجهاً لمصلحة هذا الوطن المشترك. وإننا في الجبهة الاسلامية القومية، للتزمون بما الزمنا به الله، وبما أورثنا له السلف الصالح، وما تقتضيه المصلحة العامة، من ضرورة المساواة والعدل في الحقوق والواجبات لكل من يوالينا و يواطننا من أهل الكتاب.

أما في مسألة الجنوب، فاننا نقدر أن العامل الديني ليس في كثير من الاحيان الا ذريعة لترويج الفتنة وتزوير الحقيقة، فقد لازمتنا المشكلة وثارت في مرحلتها الأخيرة قبل تطبيق الشريعة وورود الوهم بأنها من دواعي الخلاف. إن أصل الأزمة بين الشمال والجنوب انما يكمن في القطيعة النفسية بين أهل الشمال وأهل الجنوب، وقد تأتت هذه عن سياسة متعمدة سنها الاستعمار وكرسها الاهمال، وتأكدت بانقطاع في وسائل الاتصال والنقل، منع التحام المجتمع الوطني كله في بؤرة وطنية واحدة. وبذلك انفتحت ثغرات لسوء التفاهم حول القضايا الطارئة، واصبحت كل مظلمة أو مسألة تتطور الى أزمة وطنية ثم الى حرب أهلية.

وإننا في الجبهة قد سعينا لتحقيق ذلك الالتحام بتأسيس بنائنا التنظيمي على مشاركة صادقة من أول يوم بين أبناء الجنوب والشمال المؤمنين بأهداف الجبهة. وبذلك نرجو أن يتفاعل المواطنون عن اتحاد وتقارب، وألا يتناظروا عن انقطاع، وتباعد، ولن نجد حرجاً أو عسراً بعد هذه الوحدة أن نرتب بين الشمال والجنوب أو سائر الاقاليم معادلة مقبولة لقسمة السلطات لأي مدى مناسب اقليمياً أو فدرالياً بين الحكم المركزي واللامركزي، أو لرسم الحدود الادارية في أقاليم الجنوب والشمال ولايات أوسع أو أضيق، كقطاعات اوسع ارضية الاقاليم لتوزيع الثروات والاعتمادات بما يستدرك تخلف المظلومين من أهل الأقاليم، أو لتنظيم المناصب والحقوق الدستورية والقانونية العامة، على أساس من المساواة لكل مواطن، مهما كانت ملته الدينية أو اقامته الجغرافية.

فلسطين تنتظر

بقلم : عبدالله الصالح

المدقق في تاريخ فلسطين وتراثها يجد أن السمة الغالبة على هذا البلد العربي المسلم المغتصب هي الانتماء الديني الاسلامي، وتكاد تكون آثارها بالرغم من قدمها في التاريخ محصورة في الآثار الاسلامية من مساجد وقلاع وقصور وقنوات ري وغير ذلك. وفي الجانب البشري ظل الاسلام يطبع حياة الفلسطيني بجميع جوانبها. وبالرغم من الاعلام المضلل الذي نشط منذ هزيمة عام ٦٧، الا أن الحقيقة تقول بأن الاسلام كعقيدة وفكرة كان المحرك والدافع لجميع الانتفاضات والثورات التي قام بها الشعب الفلسطيني ضد العدو الصهيوني منذ الربع الأول من هذا القرن حتى عقد الستينيات. وكان العلماء وأئمة المساجد هم الذين يقودون المعارك أو يحرضون الناس على الجهاد والثوار كانوا مجاهدين والثورة الكبرى عام ٣٦ كانت ثورة البراق.

صورة غير صحيحة

لكن اذا كان ذلك صحيحا، وهو كذلك، فلماذا أصبحت صورة الفلسطيني في الاعلام العربي هي صورة الثائر المتمرد قليل التدين شديد التحرر، بل نجح بعض المتعاونين مع مخططات العدو الصهيوني باشاعة أن الفلسطيني ملحد أو كافر في بعض الأحيان؟

والحقيقة أن هناك سببين رئيسين وراء هذه الصورة: أحدهما وهو الأهم أن معظم فصائل العمل الفدائي الفلسطيني كانت تنتمي لتنظيمات حزبية ذات أفكار اشتراكية يسارية أو ليبرالية أو قومية ناصرية، كما أن الاعلام الفلسطيني سواء التابع للفصائل أو لمنظمة التحرير كان يسيطر عليه العناصر اليسارية ولاتزال، الأمر الذي صور حال الشعب الفلسطيني وكأن جميع افراده ماركسيون أو جيفاراو يون أو ماو يون!

والسبب الآخر هو أن الشعب الفلسطيني كغيره من الشعوب العربية والاسلامية وكنتيجة للغزو الثقافي أصابه فتور في التدين أو قصور في الالتزام بشعائر الدين.

لكن هذه الصورة بدأت بفضل الله تتغير مع أوائل عقد السبعينيات، والملفت للنظر أن ظاهرة الصحوة الدينية لم تقتصر على سكان الضفة وقطاع غزة، بل شملت وبعمق وتركيز اكثر سكان المناطق المحتلة منذ عام ١٩٤٨، الأمر الذي أثار مكامن العداء الصهيوني المتأصل للاسلام والمسلمين.

أصالة اسلامية

أما أسباب هذه الصحوة فنعتقد أنها تعود لاصالة الشعب الفلسطيني الاسلامي كما لاحظت ذلك صحيفة الايكونومست البريطانية في معرض رصدها لحركة الانبعاث الاسلامي في فلسطين المحتلة أثناء محاكمة العدو الصهيوني لافراد اسرة الجهاد عام ١٩٨٠. اضافة الى أن خيبة آمال الفلسطينيين في كل ما طرح على الساحة من افكار ومبادىء وعجز القيادات العلمانية سواء كانت فلسطينية أو عربية عن تحقيق أي انجاز ما، كل هذا دفع الشباب الفلسطيني ليبحث عن البديل فوجده في العقيدة التي فطر عليها وكادت آثارها تنمحي من حياته.

وأما عن الاداة وكيف حصل الانبعاث فيعترف قادة العدو الصهيوني والاعلام الاسرائيلي أن ذلك تم عن طريق عودة الصلة بين المناطق المحتلة عام ٤٨ والمناطق المحتلة عام ٦٧. وهذه حقيقة صحيحة فمنذ عام ٦٧ أصبح العلماء والوعاظ وأئمة المساجد من الضفة الغربية يترددون على المناطق المحتلة سابقا، وخاصة منطقة المثلث حيث يتركز العرب في قرى أم الفحم وكفر قاسم والطيبة وقلنسوه وباقة الغربية ومدينة الناصرة.

وتمضي الأيام لينتشر الكتاب الاسلامي في جميع أنحاء فلسطين وقام بهذا الدور أفراد جماعة الاخوان المسلمين التي لم يعد لها وجود معلن منذ هزيمة عام ٦٧، كما قام الوعاظ الموالون لها بنشاط كبير توج عام ١٩٧٥ ببروز شيخ شاب في كفر قاسم هو الشيخ عبدالله نمر درويش الذي كان له أثر فاعل في تحول شباب المثلث نحو الالتزام الديني بعد طول اغتراب.

وقد اثمرت هذه الجهود الطيبة في المجال الشبابي بشكل خاص فمنذ عام ١٩٧٩ وحتى الوقت الحاضر أصبح شباب الكتلة الاسلامية يقودون مجالس واتحادات الطلبة في معظم جامعات الارض المحتلة.

حتى في جامعة بيرزيت ذات الطابع النصراني والتوجه اليساري حازت الكتلة الاسلامية عام ٨١ على ٤٢٪ من مجموع الاصوات ارتفعت هذه النسبة عام ٨٤ الى حوالي ٦٠٪.

العدو الحاقد

وقد جن العدو الاسرائيلي من هذه الظاهرة أيما جنون، خاصة بعد تجربة اسرة الجهاد وتنظيم غزة الذي كان على رأسه الشيخ الجليل المشلول أحمد ياسين حفظه الله. وأخذ العدو يركز على محاربة هذه الظاهرة عن طريق دس العملاء والجواسيس في أوساط التنظيمات اليسارية لافتعال الصدام مع الكتل الاسلامية واتخاذ ذلك ذريعة لاقصاء الشباب الاسلامي عن مجالس الطلبة وتعطيل الجامعات والمعاهد العلمية. وقد ثبت هذا التواطؤ في أحداث الهجوم على جامعة غزة الاسلامية. واحداث جامعة بيرزيت في صيف عام ١٩٨٣.

وقد شهد لنا بعض من حضروا الحادثين أن الجيش الاسرائيلي كان عندما يعلم أن الاسلاميين هم المستهدفون يتظاهر بالوقوف على الحياد ولا يتدخل الا عند غلبة الحق فتعلن السلطات اغلاق الجامعة أو المعهد. ومثل هذا حصل في الكلية الفنية بالخليل وجامعة النجاح في نابلس اكثر من مرة.

على أن الجديد الذي لم تذكره وسائل الاعلام أن قرار اغلاق جامعة النجاح قبل حوالي شهرين جاء قبل أربعة أيام فقط من موعد اجراء الانتخابات الطلابية وهو موعد تأجل أكثر من عام واستطاعت الكتلة الاسلامية فرضه بالرغم من معارضة ادارة الجامعة والتجمعات الطلابية اليسارية. وكان هذا اشارة الى أن الكتلة الاسلامية هي التي ستفوز بجميع مقاعد مجلس الطلبة.



ويعتقد مراقبون من داخل فلسطين المحتلة أن هذا الاجراء وان كان من ضمن الاجراءات القمعية التي تتخذها السلطات الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني، الا أنه موجه بشكل خاص للتوجه الاسلامي الذي بدأ يطبع حياة الشعب الفلسطيني. ويربط المراقبون بين هذا الاجراء ومحاكمة تنظيم غزة، والهجمة الصهيونية الشرسة على المساجد والمقدسات الاسلامية.

فقد كان واضحا لقادة العدو خاصة منذ اكتشاف اسرة الجهاد أن الخطر الحقيقي على دولة العدو هو الخطر الاسلامي. وقد عبر عن هذه القناعة مدير مخابرات سابق حيث قال لمجلة نيوزويك في اغسطس ٨١ «ان الأمر قد يصبح اكثر خطورة اذا نجح **المسلمون المتعصبون** في تغيير الاوضاع في الأقطار العربية لصالحهم، ولكننا نأمل أن **اصدقاءنا الكثيرين** سينجحون في القضاء على **خطر** المتعصبين المسلمين **في الوقت المناسب**»!!

وهي مهمة نشط الاصدقاء فيها كثيراً لكن ربك بالمرصاد.

وعـي ينمـو

واليوم اذ تزداد «القبضة الاسرائيلية» على الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة واذ تتركز هذه القبضة على الاماكن المقدسة، يزداد الوعي لدى الشعب الفلسطيني بأن معركته مع اليهود هي معركة وجود حضاري اسلامي.

وكمؤشر على ذلك اصبحت المظاهرات أو صيحات التحذير من مخطط العدو الاسرائيلي تنطلق من المساجد، ويشهد الصحافيون الاجانب بأن الشعارات التي يرددها الفلسطينيون هي شعارات اسلامية. وتنشط الدعوة في الضفة الغربية وقطاع غزة وقرى المثلث وفي جميع أنحاء فلسطين. فتبنى المساجد الجديدة وترمم المساجد القديمة وتقام المراكز الاسلامية والمؤسسات الخيرية والهيئات التعليمية، ويتجمع الشباب في المساجد ينهلون من علوم القرآن والحديث والعقيدة والفكر الاسلامي، ويتابعون قضايا المسلمين. يقول صديق لي عجبت في زيارة لي للضفة الغربية كيف تجمهر الشباب حولي في مسجد قرية كنت فيها زائراً، فاذا بهم يسألونني أسئلة دقيقة عن أوضاع المسلمين وبالذات في الكويت، سألونني عن الشيخ أحمد القطان، وعن مجلس الأمة وممثلي التيار الاسلامي فيه، كما سألوا عن الجامعة وانتخابات الطلاب فيها.

الحركة الاسلامية هناك

ومع أن الحركة الاسلامية لا وجود معلن لها الا أن تأثيرها ملموس في كل مكان، وفي زيارة لي «لأم النور» أم الفحم، يقول الصديق: حضرت حفل زواج اسلامي حضره مئات معظمهم من الشباب، وقد طربت لخطاباتهم الجريئة فهم يستشهدون بآيات الجهاد وأحاديث المفاضلة ويتحدثون عن استشهاد سيد قطب، ويؤصلون للزواج الاسلامي ويعظون، لكن الذي لفت انتباهي بشكل أكبر خطبة سياسية لأحد شباب أم الفحم الذي نادى بأعلى صوته منادياً بالتفاف سكان القرية حول فكرة الجهاد وطالب صراحة بالتصدي للمعتدين الصهاينة وكان يقصد آنذاك كاهانا الذي كان قد تهدد بدخول المدينة وطرد سكانها العرب.

ويكاد يكون العرس الاسلامي والأناشيد الاسلامية هي السمة العامة في كل انحاء فلسطين، بل ان بعض المدن أصبحت تمنع قيام عرس غير أسلامي، أو تمنع فتياتها من ارتداء الزي غير الشرعي.

وهذه الحركة كما لاحظت صحيفة لوموند الفرنسية «تنمو» رغم مضايقات السلطات التي تشرف على أملاك الوقف الاسلامي بينما تعطي الطوائف المسيحية حرية التصرف بأملاكها الوقفية.

ولأن اليهود يدركون قيمة الوقف الاسلامي ودوره في تنمية النشاط الاسلامي أخذوا يؤلبون القيادات الاسرائيلية ضد الوقف الاسلامي، وأخذت السلطات تعتدي على الوقف الاسلامي الذي ينتشر في جميع أنحاء فلسطين.

وفي الآونة الأخيرة تركزت الاجراءات على هدم المساجد وتحويلها الى كنيس كما حصل في الحرم الابراهيمي في الخليل حيث لم يبق منه الا أمتار قليلة للمسلمين، وفي مسجد قرية صانور الذي بدأت الاستعدادات لتحويله الى كنيس.

وفي يافا منعت السلطات المسلمين من ترميم مسجد حسن بك، وكانت السلطات في سنوات سابقة قد حولت مسجداً في بئر السبع الى متحف ومسجداً آخر الى متجر، ومسجداً آخر الى مرتع للزناة والحشاشين!!

ولم تكتف سلطات العدو الصهيوني بذلك بل عمدت الى سياسة اغلاق المساجد القائمة وعدم فتحها الا في وقت الصلاة في بعض المناطق، كما عمدت الى تطويق المساجد خاصة يوم الجمعة لمنع المصلين من التظاهر والتعبير عن مطالبهم وآرائهم، وتلجأ في معظم الاحيان الى اعتقال العشرات من المصلين.

واذا اضفنا لذلك اطلاق يد المتدينين المتطرفين من المستوطنين ندرك كم هو عميق حقد اليهود على الاسلام والمسلمين. لكن الذي يسري عن النفس قليلا توجه الشعب الفلسطيني نحو التمسك بدينه وتراثه والثقافة حول شباب الحركة الاسلامية.

رسالـــة

والرسالة التي يطلقها الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة غداة كل يوم للمسلمين جميعاً هي أنني شعب عربي مسلم ليس لي خيار الا التمسك باسلامي والاعتصام بربي وانتظار الغوث من اخوة الاسلام..

وكل أعمال مقاومة المحتل من تفجيرات أو انتقام من أفراده يقوم بها الشعب انطلاقاً من عقيدته وليست توجيها من أحد كما قد يظن بعض الناس أو يدعون، وهم بذلك يسيرون نحو البديل الأصيل. فهل يسير المسلمون خارج فلسطين نحو الأصيل البديل.. الاسلام فكرة وجهاداً وطريق حياة، أم يظلون مغفلين تتقاذفهم الامواج ويقتات خيراتهم الاعداء الحاقدون؟

ماوراء الأحداث في السودان

بقلم : محمد اليقظان



الاحداث التي يشهدها السودان أحداث ساخنة تنبأنا بها في تحليلنا للاوضاع هناك تحت عنوان «ما يهب على السودان ريح طيبة ام اعصار فيه نار؟»

يبدو للمراقب الحصيف أن خيطا رفيعا واحداً يربط بين كل هذه الاحداث التي تشهدها بلاد المسلمين في كل الأرض ولا سيما المنطقة العربية. فمن الذي يمسك هذا الخيط من وراء ستار؟ ومن الذي يحرك قطع الشطرنج ويشعل في كل مكان النار؟

للاجابة على هذه الاسئلة علينا أن نبدأ مع احداث السودان المسير من بدايتها لنعرف بوضوح ان الكيد والمكر لهذه الامة لن ينتهي بسهولة ويسر. وان الامر ليس كما يتصوره اللاهون الغافلون.

سوار الذهب يتهم

في اول محرم خاطب الفريق اول سوار الذهب رئيس المجلس الانتقالي المهرجان السنوي للقرآن الكريم بمدينة ام درمان العاصمة الثانية للسودان. ولاحظ المراقبون ولأول مرة أن الفريق أول سوار الذهب يبدو عليه الحزم والجدية والانفعال.

تحدث الرجل اولا عن معاني القرآن ومبادئه وأوضح أن كتاب الله لا يتلى تسلية او نفاقا انما يتلى للايمان به والعمل بما جاء فيه وتطبيق تشريعاته.

وفي سياق حديثه حمل على المثقفين بثقافة الكفار من ابناء البلاد فقال ان عقدة المثقفين الذين رباهم الغرب والصليبيون انهم يخافون من الاسلام وخوفهم هذا ناتج عن جهل فاضح بالاسلام، وتعاليمه وأضاف الفريق سوار الذهب قائلا: ان الامة لا يمكن لها أن تتوحد وتصحو من كبوتها وتطرد الهزيمة النفسية التي تجتاحها وتدمر القوى المتربصة بها من كل جانب الا اذا رجعت الى أصولها وهي هذا الدين والاستعلاء بالايمان ورفع يده عاليا.

ثم عرج الفريق اول سوار الذهب في نفس الخطاب الى الحديث عن الاوضاع الداخلية فتحدث عن المؤامرات التي تحاك في خفاء ضد السودان وأمنه ووحدة ترابه وأكد ان المؤامرات تحاك من الداخل والخارج، وطالب الامة ان تتوحد لمجابهة هذه المؤامرات ودرء الاخطار ولا سيما تلك التي يتعرض لها جنوب البلاد وأشار بيده في تجاه الجنوب.

ولا شك ان رئيس المجلس العسكري ملم بأبعاد المؤامرة ومن هم وراءها. وفسر قوله بأنه يعني بالمتآمرين في الداخل، التجمع اليساري الذي يسمى بالتجمع النقابي والذي وقع فريسة تحت سيطرة اليسار الروسي واليسار الامريكي. اليسار الامريكي يقوده اشتات التجمع وعلى رأسهم السيد امين مكي مدني وزير الطاقة واليسار الروسي يقوده سكرتير الحزب الشيوعي نقد وممثلهم في الوزارة هو السيد وزير الاعلام الذي حول اجهزة الاعلام في السودان بوقاً للادينيين.

وزير الدفاع يتهم

ولعلنا جميعا نذكر ما تناقلته وكالات الانباء والصحف من تصريحات خطيرة للواء عثمان عبدالله محمد وزير الدفاع. فقد أكد السيد الوزير أن السلطات قد وضعت يدها على وثائق ومستندات تؤكد أن جهات في الداخل والخارج تدبر مؤامرة لتخريب مؤسسات في العاصمة والقيام باغتيال بعض القادة السياسيين الشماليين حتى تتزامن هذه الاحداث في العاصمة مع تصعيد للعمليات العسكرية لجون قرنق في الجنوب، وأوضح ان الهدف من خلق هذه الاضطرابات هو نشر الفوضى للتمكن من الاستيلاء على السلطة في الخرطوم. وأشار بوضوح وجود قوى سياسية في الشمال تؤيد توجهات قرنق والمتآمرين معه.

خديعة قرنق

أعلن العقيد الشيوعي الصليبي الارهابي جون قرنق من مقر اقامته في اديس ابابا بالحبشة أنه يريد ارسال رسالة هامة للمجلس العسكري في الخرطوم عن طريق مدينة الناصر وطلب الأمان بالا يتعرض رسوله لأذى يصيبه فمنحت القيادة الأمان ولكن أنى لارهابي ضليع أن يلتزم بالعهد؟

استغل جون قرنق وقف اطلاق النار من جانب واحد لكي يعزز موقفه العسكري في مدينة الناصر وبور وبورل وحاصر المدن الثلاث واشتبك في قتال عنيف مع قوات الحكومة هناك، وقام رجاله بمذابح بشعة لا نستغربها من الصليبيين والشيوعيين الذين لا يراعون في مؤمن عهداً ولا ذمة.

ورسالته التي سلمت في الناصر في ظروف الغدر والخداع بثت الى القيادة العامة باللاسلكي لاستحالة ارسالها لظروف القتال هناك، واتضحت ان الرسالة موجهة الى رئيس الوزراء فقط ومضمونها أغرب من الخيال، فبم طالبت الرسالة؟

طالبت بحل المجلس العسكري الانتقالي وطرد رئيس الوزراء وحل مجلس الوزراء وتكوين حكومة من النقابات والتجمع والجبهات التقدمية وطالبت الرسالة بتخصيص منصب سياسي لقرنق وترقيته حسب أقدميته العسكرية واستيعاب قواته في القوات النظامية على أن تصرف لهم مرتبات بأثر رجعي منذ بداية التمرد وشملت شروط الرسالة الغاء الشريعة الاسلامية واتفاقية اديس ابابا.

وفضحت الرسالة وما واكبتها من مذابح

وتهجير لسكان المدن المحاصرة جون قرنق وتطلعاته المنحصرة في المناصب والمكاسب الشخصية وفضحت تلك القوى الشريرة في الشمال التي تصف اعمال قاطع الطريق الارهابي جون قرنق بأنها أعمال مناضلين شرفاء!! وأعجب من ذلك موقف بعض الصحف الخليجية التي تفتح صفحاتها لمثل هؤلاء العملاء الذين يتعاطفون مع الارهابي الذي يريد محو الوجود العربي المسلم في السودان لتخلو افريقيا كلها للصليبية والصهيونية. أما الصحيفة التي عرفت ابعاد المؤامرة فهي صحيفة «الراية» القطرية التي اتسمت تحقيقاتها وتعليقاتها بالموضوعية وأشارت بوضوح أن الوجود العربي الاسلامي هو الهدف الحقيقي لجون قرنق ومن معه.

بيان القيادة العامة

أصدرت القيادة العامة للقوات المسلحة بيانا ضافيا حول الاحداث التي تتعرض لها البلاد من جراء ممارسات العميل جون قرنق ولأول مرة يصف البيان قائد المتمردين بأنه عميل مأجور لا يريد للسودان وأهله خيراً واتهم البيان دولا اجنبية ضالعة في المؤامرة مع العميل و يجد قرنق من يعينها و يعاونها من الشماليين الذين يتلقون تعليماتهم من خارج البلاد كزميلهم قرنق.

بعد بيان القيادة العامة الذي وضع المواطنين امام مسئولياتهم التاريخية ازاء المجازر وحرق القرى والمدن من اطراف عميلة كتبت الصحف القومية والوطنية عما يجري في جنوب السودان على يد الارهابي قرنق وطالبت الصحف بتسليح الاهالي لكي لا تكون فتنة و يكون الامن والأمان. وطالبت الصحف الوطنية القوات المسلحة بالحزم والحسم مع الفئة الباغية.

أحداث الخميس الدامية

تفاصيل أحداث الخميس الدامية معروفة للجميع وكانت تصريحات السيد وزير الدفاع اللواء عثمان عبدالله التي ادلى بها قد، وقوع تلك الاحداث تشير الى أن مخططا خفيا يجري اعداده للاستيلاء على السلطة من فئات معينة مستعينة باحداث الجنوب وبافتعال قلاقل في الخرطوم باغتيال بعض القادة السياسيين ولما يمض على هذا التصريح اسبوع حتى نفذ المتآمرون خطتهم ولكنهم فشلوا فشلا ذريعا.

اعترافات المتهمين الذين تم القبض عليهم أشارت من اول وهلة أن الاب فليب عباس غبوش متورط في الجريمة. فمن هو فليب هذا؟ يمثل بأي السودان!!

هو أحد ابناء جبال النوبة في غرب السودان وتنصر الرجل وهو طفل صغير على يد رجال الكنائس حيث كان لهم نشاط وافر في هذه المنطقة من البلاد لأنها كالجنوب كانت مهملة من قبل الادارة الانجليزية عن قصد فكان ان اعتنق كثير من سكانها النصرانية وظل البعض على الوثنية ولكن غالبية سكان جبال النوبة من المسلمين بفضل جهود دعاة المسلمين الذاتية أيام الاستعمار وبعد الاستقلال.

الاب فليب غبوش رجل يجري في عروقه الدم الصليبي واستطاع أن يصل الى مجلس النواب عام ٦٥ و ٦٨ وكشف نفسه صراحة ابان هزيمة العرب عام ٦٧ حيث وقف في البرلمان يعلن معارضته لاعلان السودان حالة الحرب ضد اسرائيل وقال ان هذه حرب لا ناقة لنا فيها ولا جمل.. ومنذ ذلك الوقت وهو يدعو الى تحريض ابناء جبال النوبة ضد العرب والمسلمين من خلال حزبه الذي شكله آنذاك باسم اتحاد جبال النوبة.



• لقطة من مسيرة المليون

بعد انقلاب مايو فر الأب فليب الى الخارج واحتمى بالكنائس العالمية وزار اسرائيل عدة مرات وأقام فيها ورجع الى السودان بعد المصالحة الوطنية الا أنه لم يكف عن نشاطه التخريبي. ففي ديسمبر ١٩٨٤ اكتشفت مؤامرة دبرها هو مع المسيحيين لاغراق الخرطوم بالدماء والاستيلاء على السلطة فاعتقل وقدم للمحاكمة ولكن الحاكم السابق نميري فجأة وبدون مقدمات اعلن عفوا عنه في يناير الماضي وقيل يومها أن الحاكم قد رضخ لضغوط خارجية.

واتضح من اعترافات العناصر المشتركة في المؤامرة ان جون قرنق قائد المتمردين في الجنوب كان منسقا مع غبوش وكان الاتفاق أن يتحرك فليب في الخرطوم و يأتي قرنق بطائرة اثيوبية مع اركانه لاستلام السلطة واعلان العهد الصليبي العنصري الاسود ولكن الله سلم.

وهنا السؤال الذي يفرض نفسه بنفسه: كيف اتفق العقيد الشيوعي جون قرنق مع الاب فليب رجل الكنيسة؟

الحقيقة ان هذا ليس هو أول تنسيق بين



● الشريعة الاسلامية امل الجماهير في السودان

الرجلين فقد تعاونا في يونيو الماضي في ضرب قرية القردود وود دكونة في جنوب كردفان فقتلوا وخربوا الديار وعين الحكومة نائمة ولا غرابة في الأمر فالرجلان من ابناء الكنيسة المخلصين منذ نعومة اظفارهما ويحملان حقداً دفيناً ضد كل ما هو عربي واسلامي وليس بعيداً أن يكونا قد التقيا ايام الاغتراب في واشنطن وتل ابيب «الرجلان عاشا في عاصمتي اسرائيل وامريكا مدة طويلة» ووزعا الادوار هناك.

ولقد نبهنا في هذا المكان كثيرا الى حقيقة الحلف الثلاثي غير المقدس بين الصليبية والشيوعية بواسطة اليهودية ومباركتها. فكان ان نسقت المؤامرة بين منفستو عميل موسكو في القرن الافريقي والذي يستضيف الارهابي قرنق وعصابته وبين فليب، فالهدف واحد هو الكيد للاسلام وأهله لفصل السودان بأكمله عن العرب والمسلمين والذين التقطوا اذاعة قرنق من اثيوبيا سهوا أن الرجل قال بالحرف الواحد: يجب طرد كل قادم للسودان بعد عام ٩٠٠ ميلادية وهو العام الذي دخل فيه الاسلام السودان.

هل الصراع عنصري

يبدو لأول نظرة أن ما يجري في السودان هو صراع عنصري بين العنصر العربي والعنصر الافريقي ولكن سرعان ما يكتشف المرء ان الصراع ليس كذلك فاننا نرى مثلا أن جون قرنق من اعوانه رجل امريكا الاول منصور خالد وهو عربي من الشمال وكان في اول عهده السياسي السكرتير الخاص للمرحوم عبدالله خليل سكرتير حزب الامة ورئيس الوزراء والمعروف بحبه اللامحدود بالانجليز وكان الناطق الرسمي لجون قرنق لفترة هو خليل عثمان المليونير المعروف ويدعى محمد ابراهيم خليل وزير الخارجية الاسبق لحزب الامة، انه على صلة بجون قرنق وكذلك حزب الصادق المهدي فضلا عن الحزب الشيوعي الذي لا يخفي علاقته الوطيدة بجون قرنق ويدافع عنه بكل قوة وكل هؤلاء عرب وشماليون.

ومن الجانب الآخر نرى مثلا في مؤامرة ديسمبر لفليب غبوش تنسيقا وتعاونا بينه وبين الاقباط رغم ضآلة عددهم وهم ينطقون بالعربية.

اذن ما العامل المشترك بين هذه الاشتات التي اجتمعت؟

الجواب: العامل المشترك هو العداء للاسلام عقيدة وشريعة وحضارة. لذلك نرى رجالا من العرب الشماليين يمجدون جون قرنق ويعاونونه في غفلة من امرهم ويظنون أنهم سيأتون الى السلطة على اكتاف الرجل ولكن هيهات.

والذي يؤكد ان الاسلام هو الهدف وان الصراع ليس عنصريا، ان كثيرا من ابناء الجنوب وكل المسلمين الجنوبيين وابناء جبال النوبة لا يؤيدون قرنق وفليب بل يعملون لوحدة السودان ويعارضونهم أشد المعارضة.

وهكذا نرى أن الصراع الدائر الآن في السودان صراع حضارة وأن مشكلة الجنوب لن تحل الا اذا فهمنا لب المشكلة وحاولنا حلها حضاريا.

اسلام أو لا اسلام

المرحلة الاولى من انقلاب الخميس كانت اغتيال اعضاء المجلس العسكري ومجلس الوزراء وثلاثة من القادة السياسيين هم الدكتور حسن الترابي وزين العابدين الهندي رئيس الاتحاد الديمقراطي والصادق المهدي رئيس حزب الامة القومي، وليس بمستغرب أن يكون الترابي أو الهندي هدفا للمتمردين ولكن لماذا الصادق المهدي وعلاقاته حميمة بجون قرنق والغرب؟

لقد ارتكب محمد داود حاكم افغانستان نفس الاخطاء التي يرتكبها السيد الصادق المهدي حيث تعاون الرجل مع الشيوعيين للانقلاب على ابن عمه الملك وساعدوه فعلا، فأسكرته السلطة وتلذذ بلذة الامر والنهي وترك الحبل على الغارب وفتح البلاد للشيوعيين حتى جاء اليوم الذي هدم فيه الشيوعيون القصر على راسه فكان ما كان لا أزيدك علما وبكيله كال كيلا.

هل يظن السيد الصادق المهدي أن مقامه عند شيوعي السودان وجون قرنق المتعصب خير من مقام محمد داود الافغاني؟ أولا يدرك السيد الصادق – حتى ولو كان مقامه خيراً من ذلك – ان الشيوعيين يأكلون بعضهم البعض كالسمكة، ومالي أظلم الشيوعيين وأنت نفسك يا أيها السيد الصادق تعاني داخل بيت المهدي – بفضل ما كسبت يداك – ما يعانيه الشيوعيون عند الصراع على السلطة.

لعن الله السلطة ان سعى اليها الانسان بأي وسيلة، كفاية في حد ذاتها فهي اولها عتاب وأوسطها ندامة ويوم القيامة خزي وعار. فليتق الله ربه الصادق ويفض الشراكة مع اعداء الاسلام والعروبة لعل الله يحدث بعد ذلك امرا.

وبعد

ان شعب السودان يتعرض لابشع ما يتعرض له شعب في الوجود وليس مفهوما هذا الصمت المطبق من اجهزة الاعلام العربية ولا سيما الصحف التي كانت تتباكى على مصير شعب السودان من نميري فقط بعد اعلان قوانين الشريعة الاسلامية. ان ما يرتكبه جون قرنق وفليب غبوش من المذابح والتقتيل والتخريب لا يقارن بما يفعله أحد الا بما فعله شارون وحلفاؤه من الكتائبيين الصليبيين أو ما فعله ويفعله أصحاب الفرق الباطنية بالمسلمين في لبنان.

في ذمة العالم الإسلامي

بقلم : د. ن

كما كانت الجزائر بلد المليون شهيد، وبتلك الدماء الزكية حررت الجزائر أرضها من آخر جندي فرنسي..

نقول ان افغانستان قدمت للآن مليون شهيد، خلال حرب الستة أعوام، ضد ما يسمونه بالدب الأحمر وأحد قطبي أكبر قوة في العالم.

ترى ... لماذا أرض أفغانستان بالذات ؟؟

أولا : من البديهيات ان روسيا منذ عشرات السنين تشتاق دائماً للمياه الدافئة، فلا يوجد هناك منافذ لها تطل منها على العالم الخارجي، وتكون ممرات مفتوحة طوال أيام السنة.. ومن هنا فأفغانستان هي نافذة على المياه الدافئة.

ثانيا : هناك تآمر واضح على العالم الاسلامي من جميع الاطراف سواء في الشرق أو الغرب فكلاهما يريد تأمين حدوده حتى لا تسبح شعوبه في التيار المعاكس.

فالروس يودون مد المذهب الشيوعي لاوسع منطقة ممكنة، ودول الكتلة الغربية وامريكا يريدون سيطرة المذهب الغربي الليبرالي على امتداد بصرهم..

ويبقى العالم الاسلامي، بحكم موقعه الجغرافي وتوسطه بين المعسكرين، واحتوائه على ثروات يسيل لها اللعاب، يشكل منطقة جاذبة للاطماع الخارجية.

وافغانستان هي جزء لا يتجزأ من العالم الاسلامي وتحمل نفس صفات الكل في موقع جغرافي وثروات وطنية.

وفي عالمنا الاسلامي اليوم تبرز عدة قضايا على السطح : فلسطين ـ لبنان ـ العراق ـ افغانستان، لكل قضية تاريخ ولكل شعب في تلك المنطقة مآس واحزان واطفال يتامى ونساء ثكالى وحقوق مغتصبة وأمنيات تحرير منشودة..

ولكن وقفة قصيرة وسريعة ليطرح السؤال نفسه من أين نبدأ؟

في القدس ام بيروت ام بغداد.. او كابول سؤال ربما تصعب الاجابة عليه ولكننا لا بد أن نتذكر بأننا جسد واحد اذا اشتكى منه عضو تداعت له بقية الاجزاء بالسهر والحمى..

ولا شك ان الصراع في تلك المناطق المذكورة صراع امبريالي الى جانب تدخل الكثيرين من ذوي النفوس المريضة والشعوب التابعة أو الافراد المرضى نفسياً.

ومع اختلاف طبيعة الصراع من منطقة لأخرى يمكننا أن نقارن ولو بكلمة سريعة ما بين افغانستان وفلسطين. ففلسطين أرض مسلوبة وشعب مشرد والصراع القائم هو لتطهير الارض ولاعادة الشعب لارضه مرة أخرى.. أما افغانستان فالصراع هنا صراع عقيدة والحرب فيها من أجل طمس هوية وعقيدة الشعب المسلم.

والدلائل واضحة على ذلك على سبيل المثال:

أ ـ محاولة الروس لزرع الفتن والقلاقل ما بين القبائل الافغانية لمنعها من مساعدة المجاهدين الافغان واستمالتهم اليها (لروسيا).

ب ـ تهجير عدد من الاطفال من افغانستان لروسيا للقيام بعملية غسل ادمغة جيل كامل وذلك لتحويل الشعب لاعتناق المذهب الشيوعي.

جـ ـ عمليات حرق الزرع والارض واغتصاب الخيرات ومحاولة استخدام سلاح التجويع لشراء البشر وذلك لعمري من اقذر الأسلحة.

وبالامكان ان نستطرد في عرض دلائل محاربة العقيدة الاسلامية في روسيا ولكن لا نريد أن نطيل الموضوع قبل ان نستدرك عدة حقائق هامة نريد أن نلفت النظر اليها.

أولها : واجبنا نحن كدول وشعوب اسلامية في مواجهة التتار الجدد، فروسيا تعلم جيداً بأنها تحارب عقيدة، وربما لا تعلم بأن العقيدة هي سلاحنا بل هي امضى اسلحتنا ومن هذا المنطلق فعملنا لا بد أن يكون على صعيدين:

الصعيد الأول : انشاء صندوق خاص بالعالم الاسلامي يخصص ريعه لمساندة المجاهدين الافغان وليكن اسم الصندوق ما يكون، ولكن المهم ان تكون المساعدات المالية على مستوى شعوب وحكومات ككل، وما انعم الله عليه. وبذا يتوفر السلاح المادي لتلك المعركة الفاصلة: الاسلام والشيوعية. وطبعاً يترتب على هذا البند نقاط اخرى منها **مساعدات عينية ومساعدات نقدية، وتوفير اسلحة وتوفير ضمانات لتوصيلها لاصحابها... الخ !!**

الصعيد الثاني : هو التحرك، نحن السبعمائة مليون مسلم (أقصد الكتلة الاسلامية) لمحاصرة **الاتحاد السوفييتي عالميا** عبر المنابر العالمية من **خلال هيئة الامم ومن خلال لجنة حقوق الانسان وادانة العدوان والاعلان صراحة بتأييد** المجاهدين الافغان وذلك البند الآخر ايضا يترتب عليه نقاط اخرى منها الحملة الاعلامية والتعريف بالقضية عبر التلفزيونات العربية وأجهزة اعلام العالم الاسلامي الذي نتمنى ان تعيش الصحوة الاسلامية على الاقل على صعيد قضايانا السياسية..

بقيت حقيقة هامة نلخصها اخيراً للقارىء المسلم وبالامكان ان يعتبرها آخر دعابة أو نكتة ربما تنطلي على الكثيرين في عالمنا اليوم..

اذ يقول الرئيس السوفييتي غورباتشيف في آخر لقاء صحفي له مع مجلة التايم الامريكية والذي نشرته جريدة القبس الكويتية في عددها رقم ٤٧٨٣ ـ الخميس ٨٥/٩/٥.

يقول زعيم الشيوعية بأنه لا توجد طريقة أخرى للعيش بسلام غير العمل والتفكير بالسلام بدلا من الحرب، او كما تقولون: عش ودع غيرك يعيش، وهذا ما نسميه نحن بالتعايش السلمي»... انتهى كلام الزعيم.

أخيراً، عزيزي القارىء ربما تعلم ان عملية التلميع تلك واظهار تلك الوداعة والألفة وابراز صورة الاتحاد السوفييتي وكأنها دولة محبة للسلام هي لعبة يلعبها الكرملين قبل انعقاد القمة بين العملاقين لكسب تأييد العالم..

وإلا اذا كان مبدأ سيادة الرئيس ان يعيش ويدع غيره يعيش كما ورد على لسانه، فلماذا لا يدع افغانستان تعيش، هذا هو السؤال؟؟

لقطات

• طلبت الادارة الامريكية الموافقة على بيع أول صفقة اسلحة امريكية للصين تتضمن تقديم تكنولوجيا امريكية لصنع ذخيرة المدافع وتبلغ قيمة الصفقة حوالي ١٠٠ مليون دولار، وقالت وزارة الدفاع الامريكية ان الصفقة تتضمن بيع تكنولوجيا صنع ذخيرة ومواد متفجرة.

• شهدت العاصمة الفرنسية عدة مظاهرات ضد الزيارة التي قام بها الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيف لفرنسا في الاسبوع الماضي، وقد فرق البوليس المتظاهرين الذين رفعوا يافطات وشعارات ضد السياسة السوفياتية، وقد حظرت السلطات الفرنسية قيام المظاهرات حتى لا تؤثر على زيارة غورباتشيف.

• مجلس الكنائس الفرنسية أصدر بيانا تعهد فيه بتقديم المساعدات المادية والثقافية والروحية الى المسيحيين في لبنان، وأن هذا التعهد ينطلق من المسؤوليات التاريخية للكنيسة الفرنسية تجاه مسيحيي الشرق الأوسط وخصوصا مسيحيي لبنان، الذين يملكون الحق المقدس في لبنان على حد ما جاء في البيان.

• ذكرت مصادر دبلوماسية مطلعة ان سفراء الاتحاد السوفياتي في بعض دول الشرق الاوسط قد عقدوا مؤخرا اجتماعات سرية في موسكو استمرت عدة أيام لدراسة الأوضاع في المنطقة والعلاقات السوفياتية العربية، ويعتقد ان هذه الدراسة لها علاقة باجتماع القمة المنتظر بين ريغان وغورباتشيف.

• تعاون فرنسي اسرائيلي



المحادثات بين فرنسا واسرائيل حول المفاعل النووي الذي تزمع اسرائيل شراءه لاتزال مستمرة، وتبقى القضية الوحيدة التي يجري تذليلها هي كيف تدفع اسرائيل ثمن المفاعل، وتقول الأنباء الواردة من باريس أن هذه المباحثات تبين مدى التعاون العسكري بين الجانبين والذي تحاول فرنسا اخفاءه حتى لا تتضرر العلاقات الفرنسية ــ العربية، وقالت هذه المصادر ان التعاون بين الدولتين أخذ أبعاده الايجابية منذ الزيارة التي قام بها الرئيس الفرنسي ميتران الى تل أبيب عام ١٩٨٢، ورغم محاولات الاخفاء فان معظم الأوساط الرسمية الفرنسية لا تنفي وجود التعاون الذي يتم بتشجيع من الرئيس ميتران نفسه ووزير دفاعه الذي استقال مؤخراً شارل هرنو الذي كان يعتبر من أكثر المسؤولين الفرنسيين تقرباً من اسرائيل. وقد حصرت المصادر المطلعة نقاط التعاون في عدة مجالات منها التقنيات المتطورة والعلوم البيولوجية واستعمالاتها العسكرية وهناك علاقات وثيقة بين مؤسسة باستور الفرنسية ومؤسسة وايزمن الاسرائيلية في هذه المجالات العلمية ذات الطابع العسكري.

ونحن نرى أن حقيقة هذا التعاون بين فرنسا واسرائيل لم تعد بحاجة لاثبات أو تأكيد، فان العلاقة بين الجانبين تحكمها منطلقات ثابتة عقائدية وفكرية.. حيث أن هذه العلاقات وذلك التعاون من شأنه ان يلحق الضرر بالعالم العربي المسلم وهذا ما تهدف اليه كل القوى الصليبية والصهيونية والاشتراكية على السواء.

• البانيا تفتح أبوابها

قام نائب وزير الخارجية الفرنسية جان ميشيل بزيارة العاصمة الألبانية تيرانا مؤخراً حيث سلم خلالها الزعيم الألباني الجديد رامز عاليا رسالة من الرئيس الفرنسي ميتران، وتعتبر زيارة المسؤول الفرنسي الأولى من نوعها تقريباً على هذا المستوى ليس بالنسبة لفرنسا فقط بل بالنسبة لمعظم دول العالم. فالبانيا كانت دولة مغلقة تماماً على العالم في عهد الزعيم الألباني السابق أنور خوجا الذي هلك قبل عدة شهور، وقد نقلت وكالة الأنباء الالبانية ان الرسالة الفرنسية ترغب في تطوير وتنويع حقل العلاقات بين البلدين.

وتترقب الاوساط الدبلوماسية هذه البادرة الألبانية الجديدة بأمل فتح الأبواب الألبانية التي اغلقت لاكثر من ٣٥ عاماً أمام العالم.

وجدير بالذكر أن الزعامة الألبانية السابقة المتمثلة بأنور خوجه ومحمد شيخو والتي سيطرت على ألبانيا منذ استقلالها قد اغلقت أبواب بلادها مع العالم بأسره وعاشت منعزلة داخل حدود ألبانيا، ورغم كون ألبانيا دولة شيوعية الا أنها قطعت أيضاً علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي بعد ستالين ومع الصين أيضاً حيث اعتبرت ان كلا من روسيا وأمريكا والصين دولا امبريالية.. ونحن بدورنا نتطلع الى اليوم الذي تفتح فيه ابواب ألبانيا حتى يتمكن المسلمون الألبان من التفاعل مع مسلمي العالم حيث ان الشعب الألباني في معظمه من المسلمين.

• العسكريون مستاؤون

القرار الذي اتخذه مؤخراً الزعيم الصيني دنغ هسياو بنغ حول تخفيض عدد أفراد القوات المسلحة الصينية بمقدار مليون جندي مع نهاية عام ١٩٨٦ أدى الى تخفيضات ملحوظة في القطع والتجهيزات والمخازن. وفي هذا المجال يقوم العسكريون المسرحون من الخدمة لسرقة التجهيزات التي كانت بحوزتهم وفي ثكناتهم لأخذها معهم أثناء عودتهم القسرية الى الحياة المدنية، وبوجود الضباط المتعاطفين الذين يغضون النظر عن هذه الممارسات فان تجهيزات يقدر ثمنها بعدة آلاف من الدولارات قد اختفت من موقع واحد فقط خلال الأشهر التسعة الماضية، وحتى الرتب العالية قد استاءت من بعض الاصلاحات التي ينادي بها الزعيم





الصيني دينغ والتي أفقدتهم بعض الامتيازات الخاصة، ففي مجال العلاج الطبي بدأت المستشفيات العسكرية بمعالجة المدنيين بهدف الحصول على ارباح مما الزم العسكريين الانتظار في صفوف طويلة مثل اي مواطن آخر من أجل الحصول على العلاج الطبي.

ولا نعتقد أن استياء العسكريين في محله، ولكن على عادتهم في كل البلدان ذات الانظمة الشيوعية والثورية.. يريدون ان يكون لهم دائما امتيازات خاصة تجعلهم فوق المواطنين.

رأي دولي

غورباتشيف ينهي الجدل

ابلغ الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيف مؤتمرا صحفيا مشتركا مع الرئيس الفرنسي ميتران عقداه في باريس خلال الزيارة التي قام بها غورباتشيف لفرنسا في نهاية الاسبوع الماضي «أن بلاده قد تستانف علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل» وقال أيضا «ان موسكو اشتركت في اقامة دولة اسرائيل واعترفت بسيادتها وبحقوقها ومصالحها الامنية» واكد غورباتشيف على ضمان الكيان الاسرائيلي بقوله «ان تحقيق التسوية يجب ان تضمن الحقوق الشرعية لاسرائيل»!!

وفي خطوة ايجابية من جانب موسكو تمثلت في موافقة السلطات السوفياتية على حضور السفير الاسرائيلي في باريس اوفاديا سوفر حفل الاستقبال الذي اقيم للزعيم السوفياتي غورباتشيف رغم عدم وجود علاقات دبلوماسية بين الطرفين، وهذا مخالف للاعراف الدبلوماسية، وتقول صحيفة «يديعوت أحرونوت» ان مسؤولين سوفيتيين هما نائب وزير الخارجية ومدير عام وزارة الخارجية التقيا السفير الاسرائيلي في باريس ولكن لم تذكر مضمون الحديث الذي دار بينهم.

وتعتبر هذه التصريحات التي ذكرها غورباتشيف في مؤتمره الصحفي بمثابة وضع النقاط على الحروف في مسالة العلاقات الروسية الاسرائيلية والتي تعرضت في الاونة الاخيرة للجدل اثر اجتماع سفيري الاتحاد السوفياتي واسرائيل في باريس قبل اكثر من شهر، والملاحظ في تصريحات غورباتشيف انها وضعت حدا لهذا الجدل وبينت أن الاتحاد السوفياتي راغب في عودة العلاقات مع اسرائيل ولكنه كدولة كبرى لا بد ان ينتظر الفرصة المناسبة التي تمكنه من اتخاذ قراره بهذا الشان. والاتحاد السوفياتي لا ينتظر أكثر من فتح الباب له للاشتراك في اية مفاوضات دولية حول القضية الفلسطينية.

والذي يهمنا هنا هو تأكيد ما كنا نذهب اليه دائما من ان العلاقة بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل هي علاقة تاريخية ثابتة فكما قال غورباتشيف في الاسبوع الماضي «ان بلاده شاركت في اقامة اسرائيل وتعمل على ضمان حقوقها الشرعية».. ونعتقد انه بعد هذه التصريحات للزعيم السوفياتي فلا نجد مبررا يسوغ لأولئك الذين ينفخون صباح مساء في مزمار الصداقة السوفياتية العربية ان يستمروا في عزفهم الذي ارهق مسامعنا.

• التجسس في اليونان

القت السلطات الامنية اليونانية القبض على احد ضباط سلاح البحرية اليونانية ومهندسين يعملان في حقل العقول الالكترونية ووجهت اليهم تهمة التجسس لحساب الاتحاد السوفياتي، وتقول مصادر يونانية رسمية ان اكتشاف أمر الجواسيس تم بعد لجوء سكرتير اول السفارة السوفياتية في اليونان الى الولايات المتحدة في نهاية شهر مايو الماضي، وتقول المصادر اليونانية ان السوفيات تمكنوا عبر جواسيسهم من الحصول على أسرار مهمة عن البحرية اليونانية وخفايا تقنية الكومبيوتر الامريكية.

ومن المرجح ان يكون تأجيل الولايات المتحدة تسليم ٤٠ طائرة ف ١٦ الى اليونان راجع الى تخوفها من وجود اطراف أخرى لشبكة التجسس لم يتم اكتشافهم بعد، ورغم اكتشاف هذه الشبكة التجسسية السوفياتية الا أن الحكومة اليونانية لم تتخذ أي اجراء ضد الاتحاد السوفياتي كما فعلت بريطانيا مؤخراً حين طردت دبلوماسيين سوفييت بعد اكتشاف شبكة تجسس سوفياتية في لندن.

وجدير بالذكر ان الحكومة اليونانية التي يرأسها باباندريو هي حكومة اشتراكية تعارض الكثير من سياسات الولايات المتحدة ورغم ذلك فالاتحاد السوفياتي ليس له صديق

• أمن السفارات الامريكية

طلبت وزارة الخارجية الامريكية تخصيص مبلغ ٥ر٥ مليار دولار



لانفاقها على تعزيز الامن على السفارات الامريكية في جميع انحاء العالم الى جانب التصدي للتجسس السوفياتي. ذكرت ذلك صحيفة نيو يورك تايمز الامريكية. وأضافت الصحيفة أن هذه الخطة وضعتها لجنة تحقيق فوق العادة برئاسة الادميرال اينمان مساعد مدير وكالة المخابرات الامريكية.

وذكرت الصحيفة ان آرثر هارتمان سفير الولايات المتحدة لدى موسكو صرح مؤخراً أن عدد الجواسيس السوفييت في السفارة الامريكية كبير جداً وهم موظفون في السفارة وأن سائقه السوفياتي بدرجة كولونيل في المخابرات السوفياتية وأن كافة هؤلاء الموظفين الجواسيس معروفون للسفارة.

• المصدر الأول للأسلحة

جاء في تقرير نشرته الوكالة الامريكية لمراقبة شؤون التسلح ان الاتحاد السوفياتي باع من الأسلحة العام الماضي بقيمة ١٠ مليار دولار وبذلك تصدر قائمة الدول المصدرة للأسلحة فيما جاءت الولايات المتحدة في المرتبة الثانية حيث بلغت قيمة مبيعاتها حوالي ٨ مليار دولار.

وبالنسبة لعدد القوات المسلحة يقول التقرير ان السوفيات يأتون في الدرجة الاولى ٥ر٤ مليون عسكري والقوات الصينية ٤ مليون والولايات المتحدة ٢ مليون وربع. ويعتبر التقرير العالم الثالث اكبر مستورد للسلاح رغم انخفاض مشترياتها مؤخراً بسبب الصعوبات الاقتصادية التي يعاني منها.

ويقول التقرير ان بعض دول العالم الثالث كالعراق وليبيا خصصت أكثر من ٣٠ بالمائة من انتاجها الوطني الخام للنفقات العسكرية بينما نجد في المقابل أن بعض الدول الغربية لم تخصص اكثر من ٢ بالمائة.

سيّد الشهداء ورصاصة الحق

يرتبط يوم ٦ اكتوبر بحدثين لهما قدر كبير من الاهمية بالنسبة لتاريخ مصر على وجه الخصوص وللعالم الاسلامي على وجه العموم.. هذان الحدثان هما حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ التي انطلقت رصاصتها الأولى يوم ٦ اكتوبر، وحادث المنصة الذي سقط خلاله أنور السادات مضرجاً بدمه في اجرأ عملية اغتيال من نوعها..

فلماذا كان الاغتيال وما هي دوافعه ومن هو خالد الاسلامبولي الذي اقتحم منصة السادات وهو بين جنوده وحراسه وحاشيته ليقتله شر قتلة؟

كتب : عبدالرحمن الناصر



ــ ولد خالد الاسلامبولي في ١٤ نوفمبر ١٩٥٧ بنجع حمادي في محافظة اسيوط حيث كان يعمل والده الاستاذ احمد شوقي مستشاراً قانونياً بشركة السكر.

نشأ في رعاية أسرة متدينة علمته هو واخوته المبادىء الاسلامية والعبادات والاخلاق، وكان والدهم يقوم بتحفيظهم القرآن بنفسه و يبث فيهم المواظبة على الصلاة والصيام منذ ان كان خالد في سن السابعة من عمره.

وفي المرحلة الأولى من شبابه حيث كان في المرحلة الثانوية وضع لنفسه طريقاً سلكه فور حصوله على الثانوية العامة عام ١٩٧٥، وكان هذا الطريق هو دخول الجيش، وكانت هذه الرغبة قد تأصلت في نفسه منذ هزيمة عام ١٩٦٧ وكان عمره في حينها عشر سنوات، حيث شعر بعمق الاهانة التي أصابت الامة بسبب هزيمتها البشعة أمام العدو الاسرائيلي..

ورغم اجواء العمل العسكري وتأثيره على الاتجاهات الدينية فقد حافظ الاسلامبولي على أخلاقه الاسلامية واستمر في حفظ القرآن ومراجعة التفاسير ومطالعة الكتب الدينية.

وفي عام ١٩٧٩ التحق الاسلامبولي بتنظيم الجهاد الذي كان ينادي بضرورة عودة مصر للاسلام وتطبيق الشريعة الاسلامية تطبيقاً كاملا..

وبدأت معارضة التنظيم لنظام السادات اثر توجهه نحو الولايات المتحدة وتوثيق علاقته بها وربط السياسة المصرية بالسياسة الامريكية، وكانت النقطة الحاسمة في عداء التنظيم للسادات ارتماءه التام في احضان السياسة الصهيونية وانشاء علاقات طبيعية مع الدولة اليهودية واعترافه بتلك الدولة التي اغتصبت الارض الاسلامية والمقدسات الاسلامية.. لذلك كان شعار واقدساه يرتفع فوق رؤوس اعضاء التنظيم اثناء محاكمتهم بتهمة اغتيال السادات.

وكانت قرارات ٥ سبتمبر ١٩٨١ بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير في نظرة الاسلامبولي ورفاقه للسادات، فقد تضمنت هذه القرارات الساداتية اعتقال معظم العاملين في حقل الدعوة الاسلامية في مصر من أمثال الاستاذ عمر التلمساني والشيخ حافظ سلامة والشيخ عبدالحميد كشك والشيخ احمد المحلاوي، اضافة الى العديد من رجالات الفكر الاسلامي والسياسي.. وكان السادات قد ألقى خطاباً هاجم فيه رجال الدعوة الاسلامية ونعتهم بأوصاف لا يمكن أن تصدر عن شخص يقف على رأس دولة مسلمة بل تصدر عن شخص يمتلىء قلبه حقداً للعاملين في الحقل الاسلامي وكراهية لكل ما هو اسلامي.. فقد وصف بعض هؤلاء العلماء بأنهم كلاب وقد تم رميهم بالسجن، ووصف آخرين بأنهم مجانين، واستهزأ بالشباب المسلم الذين يطلقون لحاهم أسوة بالرسول عليه الصلاة والسلام.. وكانت هذه التوجهات الساداتية بداية نهايته التي خطط لها الاسلامبولي ورفاقه الذين وجدوا أنه بات من الضروري تخليص الامة من فرعون مصر الجديد..

وكان صباح يوم ٦ اكتوبر عام ١٩٨١ موعد تنفيذ الحكم باغتيال السادات وهو بين جنوده ووزرائه وحاشيته يستعرض القوات المسلحة في ذكرى حرب اكتوبر ٧٣، وكان السادات في حينها يشعر بأنه الزعيم الأوحد الذي يملك مقدرات مصر كلها، فكان بتلك الصورة مشابهاً لفرعون موسى الذي خرج يوم الزينة متحدياً نبي الله موسى والقرآن الكريم يقول في وصف أحد هؤلاء الطغاة. . . . . (فخرج على قومه في زينته). و يوم ٦ اكتوبر ٨١ خرج الفرعون الجديد في زينته ليتلقى رصاصات الاسلامبولي اتي اخترقت جسده وحولته الى جثة يتمرغ وجهها في أرض المنصة.. ولم يدفع الاسلامبولي ورفاقه الى تنفيذ عملية الاغتيال سوى غيرتهم على الاسلام وحبهم لدعاته ورجاله ودفاعاً عن شريعته وانتقاما لكرامة علمائه.

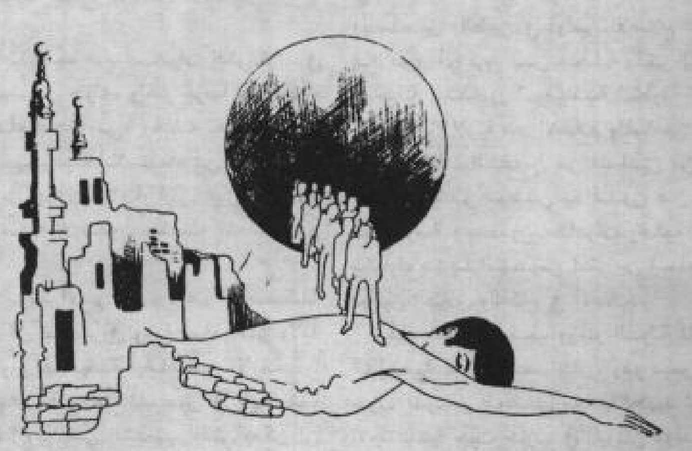
ولم يكن الاسلامبولي في عمله هذا يرغب في مركز أو جاه او أمر من أمور الدنيا لانه كان يعلم أن هذه العملية ستكلفه حياته.. وكان يظن انه سيقتل أثناء العملية.. ولكن الله كتب له النجاة ليعيش عدة شهور يسمع العالم خلالها (اثناء المحاكمة) دوافع العملية واسبابها قبل ان يعمل الحاقدون على تشويه صورته وصورة رفاقه.. لهذا كانت محاكمته مهرجاناً اسلامياً رائعاً ارتدى خلالها الاسلامبولي ورفاقه اكفانهم لأنهم يعلمون أنهم سيعدمون حتماً وكانت نداءاتهم داخل المحكمة واقدساه وإسلاماه.. تنطلق من قاعة المحكمة لتصل الى أسماع المسلمين في كل مكان .. وكان

اعدام الاسلامبولي يوم الاربعاء ١٤ ابريل عام ١٩٨٢ مودعاً الدنيا شهيداً في قافلة شهداء الدعوة الاسلامية المعاصرة. وكانت وصية الاسلامبولي لأمه قبل تنفيذ حكم الاعدام ان يحج شقيقه عنه وأن يتصدق بنصيبه في أرض الأسرة للفقراء والا يبقى من ملابسه ومعلقاته شيئاً وان يتصدق بها.. وأوصى والدته بالصيام وقيام الليل وحفظ سورة البقرة وآل عمران.. وأوصاها بالصبر وأن تقول عندما تسمع تنفيذ الحكم انا لله وانا اليه راجعون..

وفي شرح موجز لوالدته يبين خلاله احساسه وشعوره، يقول الشهيد خالد الاسلامبولي: «ان ما فعلته يا أمي لم يكن الا لوجه الله، وانا كنت متأكداً من انني سأستشهد اثناء تنفيذ العملية في المنصة ولكن الله ابقاني لالقاك واقص عليك ما جعلني اثور لاسلامي وديني. وما جعلني اثور لربي. فان لم أكن يا أمي مجاهداً في سبيل الله فلمن اكون، وبتوكلي على الله وبقوة الله وبعونه نفذت ما أراده الله، أنا يا أمي لا أبغي منصباً او جاهاً، لا أبغي مالا أو سلطة او مكانة ولا أبغي الا رضاء الله عز وجل.. فلا تنزعجي يا أمي ولا تحزني ولا تقنطي من رحمة الله. لقد كان بامكاننا يا أمي أن نقتل أعداداً كبيرة ممن كانوا على المنصة، ولكننا لم نفعل، فلم نكن نريد غير السادات الخائن الأكبر.. فنحن يا أمي لم نكن نعمل من أجل الدنيا لكي ننسف المنصة بكاملها، فمن يعلم ربما يرزقنا الله بحاكم من هؤلاء الموجودين في المنصة يطبق الشريعة الاسلامية ويحكم بين الناس بالعدل فتفوز به مصر.. هذا ما كنت أتمناه يا أمي...».

هذه كانت احاسيس ومشاعر الشهيد الاسلامبولي ولو كان يتطلع الى دنيا أو جاه او سلطان لأفرغ رصاصه في أجساد الحاشية كلها.. ولكنه كان يتمنى ان يخرج من بين هؤلاء من يعيد لمصر وجهها الاسلامي الصحيح... ولكن شاءت ارادة الله الا يحقق للاسلامبولي أمنيته فكان اعدامه على يد وريث السادات حسني مبارك الذي تخطاه رصاص الاسلامبولي أملا في أن يكون رجل مصر العادل.. ولكنه كان على النقيض من ذلك تماما فكانت أول منجزات حكمه تلويث يديه بدماء الاسلامبولي ورفاقه.. وكانت نظرات أبناء مصر يوم اعدامه تقول ليته ما تخطاهم..

المسلمون في الهند بين المطرقة والسندان



تعتبر ادارة رئيس وزراء الهند أن مجرد عقد الانتخابات في ولاية بنجاب التي مني فيها حزبه بهزيمة واحرز حزب آكال دل، لطائفة السيخ، انما هو انجاز كبير. فالتصاعد الخطير في احداث العنف، الذي كانت تشهده الولاية منذ اقتحام الجيش للمعبد الذهبي لم يكن من السهل التغلب عليه اثناء عملية الاقتراع. وان قيام الحكومة المحلية من افراد طائفة السيخ يساعد في اضعاف حركة التمرد او يؤدي الى نشوب المعركة بين «المعتدلين والمتطرفين» من السيخ انفسهم، وتكون مسئولية الحفاظ على الامن مشتركة بين الحكومتين: المركزية والمحلية. وان كان اندمال جرح السيخ سيأخذ فترة طويلة، أما التنازلات التي قدمتها الحكومة في اتفاقيتها مع زعماء السيخ فلن تكون بديلا لما خسرته طائفة السيخ خلال سنوات ماضية.

مخاوف جديدة

وبعد معالجة مشكلة البنجاب بدأت الاستعدادات لاجراء الانتخابات في ولاية أسام التي شهدت اسوأ مجزرة ضد المسلمين بعد الانتخابات السابقة، التي كانت انديرا غاندي قد كسبت المعركة فيها على جثث وأشلاء عشرات الألوف من المسلمين.

فهل تتكرر المأساة من جديد؟ وهل تشهد أسام حمام دم جديد للقضاء على البقية الباقية من المسلمين؟ ومن سيكون مسئولا عن حدوث كارثة جديدة؟

مشكلة آسام

تقوم حركة التمرد في ولاية أسام على المطالبة بطرد النازحين اليها وسلب حق التصويت من الآخرين.

ومن المعروف ان ولاية أسام شهدت حركة النزوح اليها منذ اوائل هذا القرن، والمهاجرون من الولايات الاخرى والناطقون باللغة البنغالية هم كانوا وراء تنمية وتطوير الصناعة والزراعة في الولاية، اما سكانها الاصليون فقد عاشوا فترة طويلة حياة القبائل البدائية. والمسلمون هناك يشكلون من ٢٥٪ الى ٤٠٪ من مجموع عدد السكان. ومن بين المهاجرين عدد كبير من الهندوس والمسلمين الذين تركوا الجناح الشرقي من باكستان اثناء الحرب بين الهند وباكستان، على أن الاتفاقية التي تمت بين زعماء حركة التمرد في آسام والحكومة الهندية تنص بمنع حق التصويت عن الذين دخلوا ولاية أسام خلال عام ١٩٦٦ الى ١٩٧١ وليس هناك اي وثيقة او سجل او بطاقة شخصية تثبت أن فلاناً دخل في سنة كذا، وبدأت الاحزاب السياسية تستغل هذا الوضع.

مواقف الاحزاب السياسية

ينادي حزب كبارتيه جاناتا، ومنظمة آرايس ايس، بطرد المسلمين فقط، ولو كانوا يسكنون في آسام منذ الخمسينيات، وذلك بحجة ان الهند للهندوس. أما المسلمون فليس لهم هذا الحق، ومن هذا المنطلق يحاول الزعماء الهندوس اليمينيون المتطرفون بمنح كافة الحقوق المدنية للهندوس المهاجرين وسلب كافة الحقوق عن المسلمين باعتبارهم اجانب.

ويحرص الحزب الشيوعي: بفرعيه الصيني والماركسي ان يجعل الاساس في اللغة، فكل من يتكلم البنغالية او الآسامية يستحق الحقوق المدنية.

أسلوب حزب المؤتمر الوطني

اما حزب المؤتمر الوطني الحاكم فموقفه مزدوج فهو مع زعماء حركة التمرد.. في سلب الحقوق المدنية عن المهاجرين غير انه لا يريد ان يخسر اصوات الاقليات في الولاية الذين يشكلون ٤٠٪ من مجموع السكان.

كما أن الحزب الحاكم يدرك تماما ان تنفيذ عملية طرد المهاجرين ليست سهلة، حيث ان حكومة بنغلاديش اعلنت مرارا بأن احدا من مواطنيها لا يوجد كمهاجر خارج بنغلاديش.

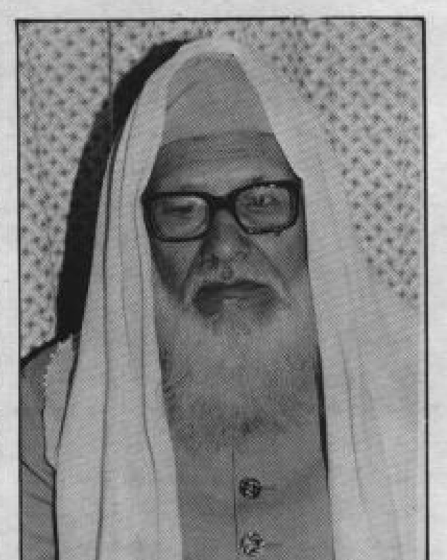
والنتيجة الطبيعية لهذه التناقضات ان يأخذ الناس القانون في أيديهم و يحدثوا مجازر ضد الاقلية ومعظمهم (المسلمون). بينما تقف الحكومة موقف المتفرج بل يشارك رجال الأمن والشرطة في قتل وذبح المسلمين ونهب اموالهم وممتلكاتهم، ثم يبرىء الحزب ساحته عن التورط في أي عمل ارهابي.

هل تشهد آسام مجزرة أخرى ضد المسلمين؟

ان الاستعدادات التي تجري حاليا في ولاية آسام لاجراء الانتخابات العامة في ضوء الاتفاقية المبرمة بين الحكومة وزعماء حركة التمرد، وهذا قد يدفع المسلمين في آسام الى مجزرة أخرى حيث ان الاحزاب المتطرفة وقادة التمرد يخططون لذلك. وتصويت المسلمين في صالح حزب المؤتمر الوطني يكون له رد فعل في نفوس المشاغبين المنتمين الى آر. ايس. ايس وحزب بهارتيه جاناتا، وهنا تحصل الكارثة.

راجيف غاندي والاقليات

وقد اثبتت فترة حكم راجيف غاندي الماضية



• فضيلة الشيخ ابو الحسن الندوي



• فضيلة الشيخ ابو الليث الاصلاحي

انه اكثر تناغما مع النعرات التي تزيد في التفاف الهندوس حوله، واكثر حرصا على ارضاء الرأي العام الهندوسي، وخاصة بعد أن قادته الاحزاب اليمينية للاستغناء عن الاقليات في الحكم، بل جعل زعماء آر ايس ايس من شرط التعاون معه ألا تكون حكومته متعاطفة مع المسلمين.

والذي يزيد الأمر خطورة هو ان مشكلة المهاجرين لن تنحصر في ولاية آسام، فان ولاية بيهار المجاورة لها مهددة أيضا بنفس الأزمة.

فهل يعي الزعماء المسلمون في الهند هذه الحقيقة؟ وما هي التدابير التي يمكن ان يتخذوها للحيلولة دون حدوث كارثة جديدة في آسام؟

آثار الحيـاة

بعد فترة طويلة من الصمت وتحمل الكثير من العنت، وتقديم كثير من التضحيات بدأ الزعماء المسلمون في الهند ورجال الدين يتحركون و يشعرون بقلق بالغ حول مستقبل الاسلام في الهند.

والأمر لم يتجاوز حتى الآن تنظيم الاجتماعات وارسال البرقيات الاحتجاجية واصدار البيانات واتخاذ القرارات، غير أن التظاهرة عمت كافة اقطار الهند، وبدأت تتخذ صورة انتفاضة شعبية ضد الاعتداء على قوانين الشريعة الاسلامية، ولا شك ان هذا من آثار الحياة.

والذي يبشر بالخير هو اجتماع كلمة المسلمين وعزمهم الصارم لبذل كل غال ونفيس في سبيل حماية القوانين الاسلامية.

قوانين الاحوال الشخصية

ان الذي حرك الجميع هو قرار المحكمة العليا الذي يؤدي الى الغاء بعض بنود القوانين الشخصية للمسلمين، ودعم الحكومة لهذا القرار متغاضية عن الحرية الدينية المكفولة في الدستور الاساسي.

وذلك بهدف فرض القانون المدني الموحد واجبار المسلمين على التخلي عن قوانين الميراث والنكاح، والطلاق، والوقف ليتلاشى وجودهم المميز بانقطاعهم عن الدين حتى في الحياة العائلية.

ولتحقيق هذا الهدف تعمل العناصر المختلفة على المحاور التالية:

١ ـ الحكومة بكافة أجهزتها تهيىء المناخ لفرض القانون المدني الموحد.

٢ ـ تتعاون الاقلام اليسارية واليمينية المتطرفة في القيام بحملة شرسة ضد المتدينين من المسلمين والطعن في قوانين الاصلاح العائلية، فلا ترى أي فرق بين مجلة بلتز الشيوعية ومجلة اركنائزر اليمينية المتطرفة، في هذه الحملة الاعلامية ضد الاسلام والمسلمين.

٣ ـ ضعاف النفوس من المسلمين من أعضاء حزب المؤتمر الوطني يدافعون عن موقف الحكومة وينظمون مظاهرات رجالية ونسائية يشارك فيها الهندوس اكثر من المسلمين ضد قوانين الطلاق والنكاح في الاسلام.

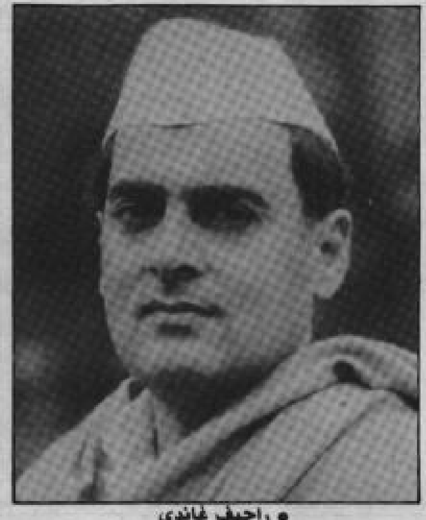
وقد كان موقف وزير الدولة للشئون الداخلية عارف محمد خان، وهو عضو بارز في حزب المؤتمر الوطني معاديا لجهود المسلمين الاجتماعية حيث حارب في البرلمان موقف رجال الدين المسلمين وخالف بشدة مشروع قانون مقدم من قبل أحد اعضاء البرلمان من حزب

رابطة المسلمين حول استثناء المسلمين من المادة التي تلغي قوانين الاحوال الشخصية لهم.

وفد زعماء المسلمين ورئيس وزراء الهند

قام زعماء المسلمين ورجال الدين بمقابلة رئيس وزراء الهند وكان الوفد يضم رؤساء كافة الجماعات الاسلامية من بينهم الشيخ ابو الحسن علي الندوي رئيس هيئة الاحوال الشخصية للمسلمين، والشيخ منة الله الرحماني أمين عام هيئة الاحوال الشخصية، والشيخ ابو الليث الاصلاحي امير الجماعة الاسلامية بالهند، الى جانب أعضاء البرلمان المسلمين من احزاب مختلفة، وقدم الوفد مذكرة بهذا الخصوص غير أن موقف رئيس وزراء الهند راجيف غاندي كان سلبيا حيث كرر كلمات: «الموضوع يحتاج الى دراسة» «والحكومة لا تتدخل في قوانين الاحوال الشخصية الا بمطالبة من المسلمين» و «ان المظاهرات الشعبية لا تصرف الحكومة عن خطها» وقد نشر تفصيل هذا اللقاء في مجلة «ريديانس» الانكليزية الصادرة عن الجماعة الاسلامية، وكلام رئيس الوزراء ما كان يخلو من بعض اساليب التهديد.

وبعد أيام فقط قابل رئيس وزراء الهند وفد آخر، «يطالب بالغاء قوانين الاحوال الشخصية وتحسين حال النساء المسلمات» وانقاذهن من معاناتهن تحت قوانين الطلاق كما ان الوفد بارك خطوة المحكمة العليا التي تعتبر تدخلا سافرا في قوانين الشريعة.



• راجيف غاندي

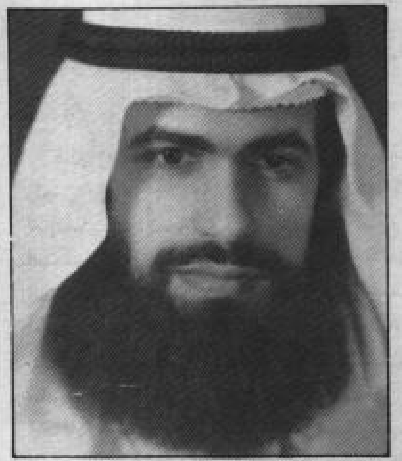
وبعد لقاء الاسلاميين لرئيس الوزراء زاد زعماء المسلمين من نشاطهم فشهدت جميع مدن الهند احتجاجات شعبية صارخة لحماية القوانين الاسلامية.

ومن التطورات الجديدة ان ولاية بنغال الغربية التي يحكمها الحزب الشيوعي شهدت اضرابا عاما من قبل المسلمين وظلت المدارس والمحلات التجارية مغلقة احتجاجا على تدخل الحكومة في قوانين الشريعة الاسلامية. وقد اعتقلت الشرطة النظامية ستمائة مسلم في مدينة كلكته اكبر المدن الهندية من ناحية الكثافة السكانية. كما شهدت ولاية بيهار واندرا براديش احتجاجات صارخة من قبل المسلمين وعمت حركة المسلمين كافة المساجد والمدارس وذلك بعد موقف رئيس الوزراء في لقائه مع الزعماء المسلمين حيث ان الجميع شعروا بالقلق.

هذا ولا بد من التنويه الى أن فضيلة الشيخ محمد يوسف امير الجماعة الاسلامية في الهند سابقاً من رموز الدعوة الاسلامية في شبه القارة الهندية وقد كان خلال فترة امارته للجماعة دائم النشاط وأرهقه العمل الطويل وهو يعاني حاليا من امراض مختلفة وضعف وشيبة. ونحن اذ نقدر جهوده لتطوير حركة البعث الاسلامي نسأل الله العلي القدير أن يمد في عمره ويمن عليه بالشفاء العاجل والصحة الموفورة.

كما نأمل أن يقف المسلمون في البلاد العربية مع اخوانهم في الهند في مهمتهم للحفاظ على الشريعة الاسلامية؟ هذا ما نأمله.

شرح حديث الإنكار على الأمراء



بقلم الأستاذ عبدالحميد البلالي

● قال الامام النووي :

«لا يأثم بمجرد السكوت، بل انما يأثم بالرضى به، أو بان لا يكرهه بقلبه، أو بالمتابعة عليه»

الابتعاد عن الانكار باليد

القاعدة الأولى ـ الابتعاد عن الانكار باليد

ويفضل الابتعاد عن الانكار باليد معهم ما كان لذلك سبيلا، كما ذكرنا ذلك في أكثر من موضع، ونظراً لما يترتب على ذلك من الضرر الكثير للدعوة والدعاة، ولا تستخدم اليد في رد المنكر من أصحاب النفوذ إلا في حالة الدفاع عن النفس والعرض.

القاعدة الثانية ـ الحكمة بالانكار باللسان

فمن أمكنة تغيير منكر السلطان باللسان، فله ذلك ولكن بالحكمة والموعظة الحسنة، بل ويكون ذلك مرغوبا فيه اذا كان السلطان يستمع او انه مجبور على الاستماع بسبب ضغط شعبي أو لأي سبب آخر، وللحكمة صور كثيرة يمكن تطبيق كل منها في الوقت المناسب والظرف المناسب، وأحد هذه الصور إظهار حرص الداعية على السلطان وخوفه عليه من النار.

● مفتي السلطان سليم

وهذه الصورة من صور الحكمة نراها تتجسد في المفتي علاء الدين الجمالي الذي استطاع بحكمته منع كثير من الظلم الذي كان يقترفه السلطان سليم تاسع ملوك آل عثمان.

يصفه الشيخ علي الطنطاوي بقوله «كان القتل أهون شيء عليه، خنق اخوته لما خشي أن يزاحموه على الملك، وقتل سبعة عشر من أهل بيته، وسبعة من وزرائه، رد عليه الصدر الأعظم يونس باشا (رئيس وزرائه) كلمة، كان الحق فيها مع الوزير، فأمر بضرب عنقه فضربت عنقه قبل أن يتم جملته، ودفن في موضع مصرعه، في خان يونس بالقرب من غزة، ولما ترك للشراكسة في مصر أوقافهم، قال له رئيس وزرائه «بري باشا»: يا مولانا، فني مالنا وعساكرنا في حربهم، وتبقي لهم أوقافهم يستعينون بها علينا؟ وكانت رجل السلطان في الركاب فأشار الى الجلاد، فقطع عنق الوزير، فصار رأسه على الأرض، قبل أن يصير السلطان على ظهر الفرس» (٢٠٠)

هذه هي صفات هذا السلطان، الذي لا يعرف لغة غير لغة الدماء، ولا يتردد بالاشارة لقتل كل من يعارضه في أي شيء من الأشياء، ومع ذلك ينبري له العالم الجليل المفتي «علاء الدين علي الجمالي» والذي كان على علم ودراية بكيفية الانكار على هذا النمط من أصحاب النفوذ، وكيفية قتل جبروتهم وإسالة دماء كبريائهم، واذابة هيبتهم أمام هيبة الله عز وجل. وكان المفتي علاء الدين قد تولى التدريس والفتوى ستاً وعشرين سنة، على عهد السلطان «بيازيد» والسلطان «سليم» وابنه السلطان «سليمان القانوني» فها نحن نراه يستأذن بالدخول على السلطان سليم في بلاطه «فدخل وسلم عليه وجلس، والسلطان ينظر اليه وقد بدت بوادر الغضب على محياه، وسكت محنقاً يرقب ما يأتي به الشيخ الذي دخل عليه بلا دعوة، وجلس أمامه بلا اذن.

فقال الشيخ: وظيفة ارباب الفتوى أن يحافظوا على آخرة السلطان، وقد أمرت بقتل مائة وخمسين من العمال، لا يجوز قتلهم شرعاً، فعليك بالعفو عنهم.

فطار الغضب بعقل السلطان من هذه الجرأة عليه، ولم يعد يبصر من أمامه، ثم ضبط نفسه، وأراد ردعه من غير قتله.

وقال له: إنك تتعرض لأمر السلطنة، وليس ذلك من وظيفتك.

واعرض عنه، وارتقب أن يكف الشيخ

وينصرف.

ولكن الشيخ قال له : بل أتعرض لأمر آخرتك، وأنه من وظيفتي، ومهما عشت فانك ميت، ومعروض على الله، وواقف بين يديه للحساب، فان عفوت فلك النجاة، وإلا فإن أمامك جهنم، لا يعصمك منها ملكك، ولا ينجيك سلطانك» (٢٠١)

الان الله بهذه الكلمات قلب السلطان، وارتعدت بكلمات الحق فرائصه، وبحكمة ذلك العالم الجليل وذكائه والذي كان يحاول إشعاره بانه مشفق عليه، حريص على آخرته، وأن من واجباته أن يدله على طريق الجنة، ويباعده عن طريق النار، أصدر السلطان أمراً بالعفو عن العمال.

القاعدة الثالثة ـ ترك الانكار باللسان

أما ان كان السلطان من أصحاب البطش والقسوة، فحفظاً للحركة الاسلامية وأفرادها، ترجىء عملية الانكار باللسان الى أن يهيىء الله وضعاً يستطاع فيه الانكار باللسان، وهذا لا يعني عدم الانكار بالقلب، وأنه كما قال الامام النووي «لا يأثم بمجرد السكوت، بل انما يأثم بالرضى به، أو بأن لا يكرهه بقلبه، أو بالمتابعة عليه».

هكذا تظل جذوة الانكار مشتعلة في قلبه، حتى يغير الله وضعاً يستطيع فيه أن ينكر بلسانه أو بيده، لتحرق تلك الجذوة الكامنة في قلبه المنكر الذي سكت عنه أيام الفتنة. وهكذا يكون فن الانكار وفقهه، فلا نستبق المراحل حتى لا نندم.

• عائذ مع الأمر بقتل الحسين

وها نحن نرى فقهاً عميقاً من الصحابي الجليل «عائذ بن عمرو بن هلال، وكان ممن بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة، وكان من صالحي الصحابة» (٢٠٢)

في نصيحته للأمر بقتل الحسين «عبيدالله بن زياد» وكان أميراً على العراق أيام يزيد، فقد «دخل على عبيد الله بن زياد

فقال : أي بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن شر الرعاء الحطمة. فإياك أن تكون منهم.

فقال له : اجلس، فانما أنت من نخالة أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم.

فقال : وهل كانت لهم نخالة؟ إنما كانت النخالة بعدهم وفي غيرهم» (٢٠٣)

وقول ابن زياد للذي بايع بيعة الرضوان «إنما أنت من نخالتهم»

«يعني لست من فضلائهم وعلمائهم، وأهل المراتب منهم، بل من سقطهم، والنخالة هنا استعارة من نخالة الدقيق، وهي قشوره» (٢٠٤)

ومع هذه البذاءة، وهذا الطعن الموجه للصحابي الكريم، لم يرد عليه كلاماً موجهاً لذاته، انما جعل رده عاماً «إنما كانت النخالة بعدهم وفي غيرهم». وهكذا يكون فقه الانكار مع سلطان جائر، لا يعرف إلا البطش والدماء، والذي رخص عنده دم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، أفلا يرخص عنده دم عائذ بن عمرو رضي الله عنه؟!

> **• عائذ يقول لعبيد الله «سمعت رسول الله (ص) يقول: ان شر الرعاء الحطمة. فإياك ان تكون منهم**

• عندما يحول السيف دون الكلام

كان يزيد بن المهلب والياً على البصرة أيام سليمان بن عبدالملك، وكان عمر بن عبدالعزيز يبغضه واهل بيته لما اتصفوا به من التعالي على الناس، وأخذ أموالهم بغير حق، وكان عمر بن عبدالعزيز يقول فيهم «هؤلاء جبابرة، ولا أحب مثلهم» (٢٠٥) وكان يزيد يبادل عمر البغضاء، فعندما استلم عمر الخلافة عزله عن البصرة، وأتى به ليحاكمه عن الاموال التي كان يرسل بها الى سليمان، ولكنه رفض أن يسلمه شيئاً منها، فأمر بحبسه.

وعندما سمع بمرض عمر، خاف أن يملك بعده يزيد بن عبدالملك والذي كان يبغضه بغضاء شديدة، فهرب من محبسه، وكتب الى عمر وهو في مرض موته:

«اني والله لو علمت أنك تبقى ما خرجت من محبسي، ولكني لم آمن يزيد بن عبدالملك، فقال عمر: اللهم ان كان يريد بهذه الأمة شراً فاكفهم شره، واردد كيده في نحره» (٢٠٦)

وبعد أن مات عمر رضي الله عنه، ذهب يزيد الى البصرة، وتغلب على أهلها، وحبس عامل الخليفة، وخلع يزيد بن عبدالملك، ورام الخلافة لنفسه، وكان أشد الناس بغضاً له الامام الحسن البصري، وعندما علم انه يريد مواجهة جيش الخليفة يزيد بن عبدالملك ويستحث أهل البصرة لذلك قال فيه «يا عجباً لفاسق من الفاسقين، ومارق من المارقين، غبر برهة من دهره، يهتك لله في هؤلاء القوم كل حرمة، ويركب له فيهم كل معصية، ويأكل ما اكلوا، ويقتل من قتلوا، حتى اذا منعوه لماظة كان يتلمظها قال: أنا لله غضبان فاغضبوا» (٢٠٧)

وعندما علم ابن المهلب وأتباعه بذلك كادوا أن يقتلوه لولا خوفهم من انقلاب أهل البصرة عليهم، في مثل هذا الجو المكهرب المتوتر يدخل المعلى بن زياد الصدوق الزاهد أحد أصحاب الحسن البصري، يدخل على الحسن ويقول له «يا أبا سعيد كيف بهذه الآية من كتاب الله؟

قال : أية آية من كتاب الله؟

قال : قول الله في هذه الآية (وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون)

قال : يا أبا عبدالله ان القوم عرضوا السيف فحال السيف دون الكلام.

فقال له : يا أبا سعيد فهل تعرف لمتكلم فضلا؟

قال : لا

قال المعلى : ثم حدث بحديثين قال: حدثنا أبو سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث قال: قال رسول الله «لا يمنعن أحدكم رهبة الناس أن يقول بحق اذا رآه أو يذكر بعظيم، فانه لا يقرب من أجل، ولا يبعد من رزق» (٢٠٨)

قال : ثم حدث الحسن بحديث آخر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«ليس للمؤمن أن يذل نفسه، قيل وما إذلاله نفسه؟ قال: يتعرض من البلاء لما لا يطيق» (٢٠٩)

• تراجع صفة الحكمة في فصل ـ صفات المنكرين ـ

(٢٠٠) (٢٠١) ـ رجال من التاريخ ٢١٥ ـ ٢١٧

٢٠٢ ـ أسد الغابة ١٤٧/٣، ١٤٨

٢٠٣ ـ رواه مسلم ٢٣ ـ الامارة

٢٠٤ ـ شرح مسلم للنووي ٢١٦/١٢

٢٠٥ ـ وفيات الأعيان ٢٩٩/٦

٢٠٦ ـ وفيات الأعيان ٣٠١/٦

٢٠٧ ـ وفيات الأعيان ٣٠٤/٦

٢٠٨ ـ أخرج الامام أحمد نحو هذا الحديث وقال الساعاتي «وسنده حسن» الفتح الرباني ١٧٤/١٩

٢٠٩ ـ وللحديث بقية، قال الهيثمي «رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح» مجمع الزوائد ٢٧٤/٧

ثقافة



كتاب جديد

الحرب النفسية من منظور اسلامي ٢

هذا هو الكتاب الثاني من سلسلة الحرب النفسية للدكتور احمد نوفل وقد نشرنا في العدد الماضي تعريفاً موجزاً بالجزء الأول ونقوم في هذا العدد بتقديم تعريف مبسط بالكتاب الثاني:

تعرض المؤلف في هذا الكتاب للحرب النفسية التي تشن لزعزعة الكافرين ولتثبيت المؤمنين منطلقة من منطلقات الاسلام ملتزمة قيمه الفكرية والاخلاقية ثم تحدث الكاتب عن الحرب النفسية التي شنت على المسلمين ابان نشوئهم وتكون التهم ثم عرج الكاتب على الاسلوب القرآني والنبوي في قذف



الرعب في قلوب الكافرين ثم بين الكاتب بعض المفاهيم القرآنية والوسائل الربانية التي اتبعها المسلمون في تحصين صفهم وتحقيق التفوق النفسي على عدوهم وانتقل بعدها للحديث عن أهم ملامح وسمات العسكرية النبوية والمدرسة العسكرية الاسلامية بشكل عام والوقاية من الحرب النفسية، وسيكون الجزء الثالث من هذه السلسلة بعنوان: الحرب النفسية بيننا وبين العدو الاسرائيلي ونأمل أن يصلنا الكتاب من الدار الناشرة لنقوم بتقديمه للاخوة القراء.

يطلب الكتاب من دار الفرقان للنشر والتوزيع.

عمان ـ ص. ب: ٩٢١٥٢٦ ـ الاردن.

لقطة

من كتاب تهافت العلمانية للدكتور عماد الدين خليل:

في الحضارات العلمانية يعاني المفكر والمثقف بصفة عامة الكثير من التمزق والتشتت وعدم التوحد الذاتي والانسجام مع الخارج جماعة وأمة وعالما ولا يجد التوازن الفعال بين قدراته العقلية الفذة وخوائه الروحي المجدب، أما في الحضارة الاسلامية فان حياة العلماء الشخصية كانت تتميز بالتوازن والتوحد والانسجام ولهذه التجربة الذاتية الخاصة أثرها الكبير الحاسم على طبيعة المنجزات الحضارية كما ونوعا ولا يبدو هذا الأثر الا على مدى الزمن الطويل.

رسالة جامعية

محمد اقبال وموقفه من الحضارة الغربية



د. خليل الرحمن عبدالرحمن

نوقشت مؤخراً في قاعة المحاضرات الكبرى بجامعة ام القرى بمكة المكرمة رسالة الدكتوراة المقدمة الى قسم الدراسات العليا الشرعية بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بالجامعة من الطالب خليل الرحمن عبدالرحمن وموضوعها ـ محمد اقبال وموقفه من الحضارة الغربية ـ وقد تكونت لجنة المناقشة من كل من: فضيلة الشيخ سيد سابق التهامي ـ رئيس قسم الدراسات العليا الشرعية بالجامعة عضوا وفضيلة الدكتور ظفر اسحاق الانصاري الاستاذ بجامعة البترول والمعادن.. عضوا، وفضيلة الشيخ محمد قطب رئيساً.

وبعد مناقشة علمية هادفة اتسمت بالموضوعية والحوار العلمي البناء استمرت زهاء ثلاث ساعات منح الباحث درجة الدكتوراة في العقيدة الاسلامية بتقدير ممتاز.. وفيما يلي ملخص هذه الرسالة ومنهج الباحث في اعدادها:

يتضمن هذا البحث بعد المقدمة تمهيدا واربعة ابوب وخاتمة، اما المقدمة فتشتمل على بيان اهمية الموضوع وسبب اختيار المؤلف له وبيان الخطة، واما التمهيد فيتضمن الحديث عن المجتمع الذي عاش فيه محمد اقبال، سياسيا وثقافيا ودينيا.

واما الباب الاول فعنوانه حياة محمد اقبال واثاره وهو يحتوي على ستة فصول.

وأما الباب الثاني وعنوانه فلسفة اقبال واراؤه الاعتقادية.

اضـواء على مـعـالـم في الطريق

عن دار البحوث العلمية في الكويت صدر كتاب «أضواء على معالم في الطريق» للأستاذ سالم البهنساوي وقد جاء في أسباب هذه الاضواء أنه على الرغم من مضي عشرين عاماً على صدور كتاب معالم في الطريق للاستاذ سيد قطب الا أنه مازالت بعض فقراته تثير خلافاً خصوصاً فيما يتعلق بالحاكمية وجاهلية المجتمع والعزلة ومرحلة الاحكام.

كما أن بعض الدراسات الحديثة المنشورة على انها دراسة علمية ومتخصصة قد ادعت ان فكرة التكفير عند الشباب المتطرف مأخوذة من الحاكمية عند سيد قطب في العالم كما تضمنت هذه الدراسات اموراً منها الصواب وفي اكثرها خلط وتشويه لهذا الفكر وللاسلام ذاته، ونظراً لأن مؤلف الكتاب عاصر فترة المخاض لهذه التيارات وظروف ميلادها والاطلاع على افكار أصحابها وما كتبوه في مذكراتهم لذلك ارتأت نشر كتاب المعالم مقترناً ببيان وتعليق وجيز سجله في نهاية كل فصل تحت عنوان أضواء. كما حرص المؤلف جزاه الله خيراً على أن يكون البيان من خلال أقوال المؤلف في المعالم وفي الظلال أو غيرهما من كتبه مع رد المختلف فيه الى القرآن والسنة وذلك وفقاً لمنهاج اسلامي لا يختلف عليه من أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن.

والكتاب بشكل عام يعالج معضلة من تحزب للارباب ولم يتوحد فالخصومة افتراق وهزيمة، ويعرض قضية فكر المعالم المختلف عليه ويبين المنهج الاسلامي في حسم الخلاف الفكري كما يبين اهمية ما اختلف فيه عن الحاكمين، والجاهلين ودار الاسلام ودار الحرب ويفرق بين علمانية المناهج وجاهلية الافراد ويعرض الفوارق بين الحكومة الالهية والحاكمية الاسلامية ويزيل الشبهات عن حقوق غير المسلمين ويناقش المنهج المادي ويربط بين المنهج الغيبي والعلمي ويعرض قضية اليسار الاسلامي والعربي.

يقع الكتاب في حوالي ٣٥٢ صفحة من القطع المتوسط ويطلب من دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع في الكويت ــ ص. ب ٢٨٥٧

مجلة جديدة

والإسلاماه



صدر العدد الاول من مجلة «والإسلاماه» وهي مجلة اسلامية سياسية شهرية تصدر عن الجهاد الافغاني وقد جاء في مقدمة هذا العدد الكلمة التالية:

هذا هو العدد الاول من مجلة والإسلاماه، التي ستنقل صرخات المسلمين.. كاسرة الطوق الاسلامي الذي تفرضه قوى الطاغوت، ونحن بدورنا سنجتهد ان تكون والإسلاماه اللسان الحر لمسلمي العالم، وسنلتزم بنقل الحقائق ولن نفتعل المهاترات الهامشية التي تشغل المسلمين عن معركتهم الاساسية.

ولا بد من كشف زيف الباطل وقول الحق ولو كان مرا، وفضح أستار الحركات الهدامة، آملين من القراء الكرام الالتفاف حول مجلتهم التي تعبر عن الام وآمال المجاهدين الافغان، راجين منهم أن يمدونا بالنصيحة الهادفة والكلمة الطيبة.

تمنياتنا للزميلة «والإسلاماه» بالتقدم والازدهار على طريق الكلمة الحرة الصادقة خدمة للاسلام والمسلمين.

عنوان المجلة: باكستان ــ بشاور ــ ص. ب: ١٧٣

وأما الباب الثالث فعنوانه موقف اقبال من الفكر والحضارة الغربية.

وأما الباب الرابع وعنوانه اثر فكر اقبال وموقف معاصريه منه ورأيه في بعض معاصريه.

وأما الخاتمة فتضمنت اهم نتائج البحث منها:

○ يرى اقبال ان الاجتهاد والتطور في نظام التشريع لا بد منه في بناء مجتمع صالح متطور.

○ يؤمن اقبال بأن دين محمد (صلى الله عليه وسلم) هو دين الحياة واذا فقدت الامة اسوة رسول الله تفقد كيانها وبقاءها ومن مآثره الجليلة الخالدة جهوده في الرد على القاديانية الضالة.

○ يرى اقبال فرقا واضحا بين وظائف الرجل والمرأة فان كلا منهما مختلف عن الآخر من الناحية الخلقية البيولوجية وان الحضارة الغربية لم تستطع منح الحقوق والحرية والأمن والكرامة للمرأة.

○ يرى اقبال كذلك ان مناهج الغرب التعليمية والتربوية تدور حول المادية والاباحية والالحاد وأنها مؤامرة ضد الدين والاخلاق.

اخبار ثقافية

● اعلنت لجنة نوبل ان قائمة المرشحين لجائزة نوبل للسلام لعام ١٩٨٥ تتضمن تسعة وتسعين شخصاً سيعلن عنهم في اوسلو في الحادي عشر من اكتوبر الجاري. وسيتم منح الجوائز في العاشر من ديسمبر القادم وهو اليوم الذي يوافق الذكرى السنوية لوفاة الفريد نوبل الذي خصص قيمة هذه الجوائز من الاموال التي حصل عليها من جراء اكتشافه للديناميت والتنقيب عن البترول.

● تمت الموافقة على انشاء معهد للبحوث العلمية والتراث الاسلامي بجامعة ام القرى، وسيضم المعهد مركزاً للبحث العلمي واحياء التراث الاسلامي ومركزاً للبحوث التربوية والنفسية ومركز ابحاث العلوم التطبيقية وسيكون له مبنى خاص وتتبعه مكتبة متكاملة بها قسم للمخطوطات وقسم للمصورات وآخر للرسائل الجامعية.

● تنظم الهيئة المصرية العامة للكتاب في القاهرة في السادس والعشرين من شهر نوفمبر القادم معرضا دوليا لكتب الاطفال تشترك فيه ٢٢٠ دار نشر تمثل ٢٥ دولة من مختلف انحاء العالم.. وستخصص الايام الثلاثة الاولى من المعرض للناشرين ورجال الاعمال واساتذة الجامعات وطلابها.

وبعد ذلك يفتتح المعرض للجمهور حتى التاسع من شهر ديسمبر القادم.. وهذا المعرض يعد الثاني من نوعه في سلسلة المعارض الدولية المصرية لكتب الاطفال..

● يتوقع ان يصدر قريباً في القاهرة عن المركز القومي لثقافة الطفل كتاب شهري بالالوان في سلسلة «كتاب الطفل».

يعنى كتاب الاطفال بنشر البحوث والدراسات الخاصة بثقافة الطفل وتربيته.

الأسرة



اعداد اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي

كلمة للأسرة

لعل الملاحظ والمتابع للحلقات الاجنبية وجود بعض الالفاظ والكلمات التي يتعامل معها بعض الممثلين – والتي لا تترجم الى اللغة العربية – فيها كثير من الفحش والاباحية.

ولا نعلم ما السر في عدم استئصال مثل هذه الألفاظ أو الفقرات التي تحتوي عليها، هل يعتقد القائم على ترجمة هذه الحلقات بأن الامر سوف يمر بسلام دون ان يشعر به احد، وقد غاب عن ذهن هذا المترجم سعة افق الكويتيين اليوم غير ما هو عليه يوم تأسيس المستشفى الامريكاني.

لذا نتوجه الى اللجنة المختصة بالمراقبة في تلفزيون الكويت اعادة النظر في هذه الحلقات، واستبعاد كل ما يجرح حياء المسلمين من تلك الالفاظ والعبارات، فالمسلمون درجوا على اطيب الالفاظ وازكاها.

سالفة !!

فتاة تخطو اول خطوات الشباب، شاءت لها قدرة الله تعالى ان تجمعها برجل يتمتع بالشباب المتوقد، والمال المتدفق، والنسب الاصيل، والعلم الضليع، تنبت هذه الخصال على حطام هش من الخلق.

حاول ان يمتلكها بماله، ويحتويها بعلمه، ويضمها بشبابه، ويرفعها بنسبه، ولكن.. ولكن.. كانت اكبر فهماً، وابعد نظراً واوسع ادراكاً. فسارعت الى حفظ نفسها، وحماية عقيدتها، وصون شرفها فلفظته كما يلفظ الكلب قيئه.

حاول وحاول لاعادتها الى بيته الهش فلم يفلح رغب فاصرت، واراد فعزفت، واحب فرفضت.

والحقيقة التي لا ننكرها ان هناك الكثيرات والكثيرات ممن أقمن في بيوت بنيت على حطام هش من الخلق ولا زلن لا يحركن ساكناً، فقد تمكن هؤلاء الازواج من الجام افواههن بكثرة الاسفار، واغداق الاموال، وتدفق المجوهرات فياليتهن يفقن مما هن فيه ليتداركن امورهن قبل ان يأتي يوم يعجزن عن استيعاب الحقيقة كصاحب «الايدز» الذي لا يملك حولا ولا قوة حيال سعيه اللاهث وراء شهواته.

ام عـدي

قصتان وعبرتان

١ – عروس تزف الى قبرها:

كانت كزهرة الياسمين في نقائها وصفائها.. وكفراشة بريئة في فطرتها وطيبتها. متوردة الخدود حياء وعفة.. متوثبة متحركة كخفة الغزال في نشاطها للاسلام والدعوة.

تلمح في عينيها عزم الشباب وحكمة القائد.. ومضت أيامها مبذولة لله ورسوله حتى أتى يوم النصيب وجاءها شاب لا يمت للاسلام بصلة الا شهادة ميلاد تشهد زوراً وبهتاناً أنه مسلم!!

وتحت ضغط أهلها وإصرارهم رضخت واستكانت ومن ثم تزوجته.. زفت الى قبرها – الذي حفرته بضعفها – بثوبها الأبيض المزركش.. وذبلت زهرة نقائها.. وماتت فراشة فطرتها، وانطفأت وردة حياتها وعزم عينيها.. فما عدت ترى الا ملامح الضياع والتيه ترتسم على محياها ودمعات حزينة قد استوطنت عينيها، خمد النشاط، وتلاشى العمل، وخسرت دعوتها.. ولقد بكيتها، فلقد انحرفت عن الطريق لحظة.. وانتهت منه منذ تلك اللحظة.

٢ – هتاف وتطبيق :

شاب من شباب الدعوة.. تتوقد في قلبه نار نحو دعوته فلا يهدأ ولا يرتاح الا بالبذل والمزيد من العطاء. ان تحدث اليك عن الاسلام ما يزيدك الا اعجاباً بهذا الدين، وإكباراً بهذه الدعوة التي تربي.

وإن حدثك عن حلمه ما كان حلمه الا أملا كبيراً هو إقامة دولة الاسلام، وان بداية طريق تطبيق وتحقيق حلمه هو فتاة الحلال التي تبني معه أسرة مسلمة تكون نواة المجتمع المنشود وبداية الحلم المفقود.

وان سألته عن صفتها أسهب في الحديث معك: أريدها مسلمة يزين عقلها فكر اسلامي.. ويمتلىء قلبها حباً للدعوة وحماسة العمل.. وتشرق روحها بنور الله وطاعته.

وحين وقف ليختار طريق حياته.. تعثر في خطاه واستسلم لاهوائه وشيطانه.. واختار فتاة الحلال المسلمة تزدان بحجاب أمريكي متمدن، تعلو وجهها حمرة.. لا حمرة الحياء ولكن حمرة اصطناعية، وحول عينيها تلوح لك ألوان قوس قزح متشابكة مختلطة!!

هذه هي من تعاونه لتحقيق حلمه!!

بالأمس ذكرت لي احدى أخواتي أن موعد زواجه قد اقترب وقد تحدد ولم أدر بلساني الذي نطق سريعاً، إنا لله وإنا اليه راجعون!!

من أعماق قلبي أهتف بأحلى كلمتين على شفتي:

أختاه وأخي ليسأل كل واحد منا نفسه:

هل تحفري قبرك أختاه بيدك وتدفني نفسك حية بزواجك بغير الملتزم؟! وهل ترفع أخي شعاراً في حياتك ثم عند التطبيق تتوارى عن ساحة هتافك؟!

هاتان قصتان وعبرتان – ولا أشكل كلمة عبرتين – فلقد كان لي في القصتين عبرتان – موعظتان – وعبرتان – دمعتان.

ام البراء
أربد – الاردن

مقتطفات

عشرة أشياء ضائعة

١ ـ علم لا يعمل به.
٢ ـ عمل لا اخلاص فيه.
٣ ـ مال لا ينفق منه فلا يستمتع به في الدنيا ولا يقدمه أمامه في الآخرة.
٤ ـ قلب فارغ من محبة الله والشوق اليه والأنس به.
٥ ـ بدن معطل في طاعته وخدمته.
٦ ـ او محبة لا تتقيد برضاء المحبوب وامتثال أوامره.
٧ ـ ووقت معطل عن استدراك ما فرط واغتنام بر وقربة.
٨ ـ وفكر يجول فيما لا ينفع.
٩ ـ وخدمة من لا تقربك خدمته الى الله ولا تعود عليك بصلاح دنياك.
١٠ ـ وخوفك ورجاؤك لمن ناصيته بيد الله.

وأعظم هذه الاضاعات: اضاعة القلب واضاعة الوقت

اختيار: ام اصلاح
البحرين

العسل
أثره في التغذية العامة
الحلقة الثالثة



يعتبر العسل بحق مادة غذائية قيمة ذات أهمية خاصة للجسم، فالعسل لا يمكث طويلا في المعدة، كما يمتص بسرعة في الامعاء من خلال الجهاز اللمفاوي ليصل الى الدم والانسجة، وهو أفضل بكثير من السكر العادي من حيث أنه يجدد و يحفظ القوة العضلية.

كما و يساعد العسل على نمو الاعضاء وخاصة الفتية منها أكثر من أي سكر آخر، و يلعب وجود الزيوت القطرانية والاتيرية فيه دوراً منشطاً للجهاز العصبي وللقلب والدوران. ومن هنا يؤكد البروفسور كوستوغلوبلوف فائدة العسل خصوصاً للأشخاص الضعفاء المنهكين أو المجهدين فيزيائياً وفكريا، كما اتضحت فائدته للناقهين من الامراض المنهكة.

وتزداد أهمية العسل الغذائية باحتوائه على مجموعة متنوعة من الفيتامينات التي تلعب دورا هاما في استقلاب المواد البروتينية وتزيد من مناعة البدن تجاه الامراض الجرثومية.

وبين البروفسور ريمي شوفان أن العضوية الانسانية يمكنها أن تمتص كميات كبيرة من العسل دون نتائج مؤذية.

وقد جرب العالم نوكر على نفسه اذ تناول ٣٠٠ غ من العسل يومياً مع الزيت والطحين دون أن يشعر بأي اضطراب.

أما البروفسور أيوريش فيقول بأن التجارب قد أثبتت الخواص المقوية للعسل وتأثيره العام على عضوية المريض، فقد زاد وزن المرضى وارتفع عدد الكريات الحمراء والهيموجلوبين في دمائهم، كما اعتدلت الحموض المعوية ونقصت نسبة التنبه في الجهاز العصبي مما جعل المرضى يشعرون بالراحة والنشاط بشكل عام.

ام مهند

محنة وابتلاء

في سورة يوسف تطمين لقلب الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في البلاء والابتلاء، فلم يترك الله تعالى للأنبياء محنة الا ابتلاهم بها، فالله تعالى يحب ان يكون العبد متكاملا، فكيف به وهو نبي؟ وتلك هي تربية الله سبحانه «ولتصنع على عيني».

فقد يحوك في قلب العبد المؤمن، لماذا هو مبتلى رغم ذكره لله تعالى فتتحسن فكرته حين يعرف أنه كلما اقترب العبد من ربه زاد عليه الابتلاء، حتى يخلص العبد من الشوائب والعيوب اذ غالباً ما يكون الابتلاء من نوع العيب وفي كل ذلك تخفيف من الذنوب وحتى يصبح العبد في تمام الأخلاق.

والانسان بطبيعته محتاج الى تاديب ولا يخرج الشر غالبا الا بالابتلاء. أما الكافر فيخرج من الابتلاء أشد ظلمة لأنه لم يفهم على الله. يدخل المؤمن الابتلاء فيعرف قيمة نعمة الله عليه، فالعمل والصبر ليس مجرد كلام يتاجر به «فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين»، فكثيرا ما تكون عند الانسان نواة لصفة صالحة فيريد الله ان يكملها عليه بالصبر والصدق.

ولئن كان في أخبار محن الأنبياء تخفيف عن قلب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، فان فيها تسرية أيضا لكل انسان جعل همه رضا الله والجهاد في سبيله، وتهوين لكل نفس تعيش محنة الابتلاء. وقد صورت سورة يوسف محنة نبي في قالب قصصي جميل، يوسف، النبي ابن النبي ابن النبي ابن الخليل النبي ذا النسب الكريم والمنبت الصافي ينزع من والده المحب وهو صغير و يصير عبدا ثم يتهم في أخلاقه ثم يسجن.

لقد عانى يوسف عليه السلام، في البداية من غيرة أخوته وكيدهم حتى ألقوه في غيابات الجب، وكانت تلك محنته الاولى. ومع تطور الزمن تتطور شخصية النبي فتكبر المحن وتتعدد، وكذلك المحن تأتي على قدر تحمل الانسان ونضجه وبها يتعدى حدود نفسه و يتحدى عقبات زمانه فيخرج من كل ذلك قويا مجربا.

فالمحن تصقل شخصية المؤمن اذ تمرره بمراحل من الاختبارات، اذا اجتازها خرج منها نقيا صافيا من جميع الامراض والنقص والعوائق، وسلسلة الاختبارات هذه هي التي تحدد مدى صلابة الشيء ونقاوة معدنه.

وتقابلنا في هذه السورة مراحل في حياة يوسف عليه السلام نلمس فيها التربية المناسبة لكل مرحلة حتى يحدث التطهر، فثمة وعي يجب أن ينمو عند بلوغ مرحلة معينة، والتربية تحت عين الله حتى يجري الله الحق على قلب ولسان هذا النبي وكل ذلك حتى يتم اخلاص العبودية لله وذلك أعلى مقام يصله الانسان.

بريد القراء

متابعات

تفرقة

بلغاريا الدولة الشيوعية التي تضطهد المسلمين هذه الأيام تمنع المواطنين المسلمين من دخول الجيش البلغاري نتيجة عدم ثقة بالمسلمين.. في مقابل ذلك تقوم ببناء معسكرات بناء وطنية يقضي فيها الشبان المسلمون خدمتهم الالزامية. انني اتساءل اين الاشتراكية والديمقراطية وغيرها من الشعارات الرنانة التي تتبجح بها الشيوعية؟.

حسان احمد ـ فرنسا

سؤال

أود أن أسأل، وليس بعيب ان أسأل: هل الكرة أصبحت من العظمة بحيث يهتم بها لهذه الدرجة؟ برامج يومية وأسبوعية، لقاءات ومشاورات، رحلات تدريبية تتكلف الشيء الكثير، هل حلت جميع قضايانا الاقتصادية والحياتية والمصيرية؟ من أحق بتلك الاموال التي تنفق على ما يسمونه بالكؤوس؟ الكرة التي لا تضر ولا تنفع؟ أم فقراء المسلمين؟ أم المناضلين في الأرض المحتلة؟ أم المجاهدين في أفغانستان؟ أم المسلمين في الهند الذين هم تحت سياط الهندوس؟ أم المسلمين في الفلبين الذين مازالوا في مواجهة الارهاب الصليبي الذي يقوده السفاح ماركوس؟ أم المنظمات الاسلامية التي هي بحاجة الى تعاون مادي؟

ابنة الحق والجهاد ـ البحرين

رجـــاء

أنا فلسطيني ولدت وترعرعت في دولة خليجية وأحمل وثيقة السفر اللبنانية مثلي مثل الالاف من العرب في امريكا. واستطيع أن ازور معظم اوربا وامريكا واغلب بلدان العالم ما عدا الدول العربية، فلا استطيع زيارتها لانني من حملة وثائق السفر.

لقد حلت هذه المشكلة عندما سافرت لامريكا، فقد تزوجت امرأة امريكية من الشارع الامريكي وتا الله لو انني لست بحاجة الى الجنسية الامريكية لما فكرت بالزواج من امريكية التي لا دين ولا مبدأ لها، اني الآن من حملة الجنسية الامريكية، ويا فرحتي بالجنسية الامريكية، فهي تسمح لي بزيارة جميع البلدان في العالم دون الجلوس ساعات طويلة على مكاتب المخابرات في بعض الدول العربية، ولكنني اكره المجتمع الامريكي، اكره به فساده والمادية البحتة التي تتحكم به، فهل تصدقون ان ٩٠٪ من طلبة الجامعات في اميركا يتعاطون المخدرات بجميع انواعها، ولا أريد الحديث عن شرب الخمر هنا فهو كشرب الماء عندنا، لقد مررت باحرج مرحلة في حياتي في اول عامين كانت لي هنا في اميركا ولكن، والفضل لله، خرجت منها بقلب سليم، وما يحز في نفسي ان كثيرين من الشباب العربي مازالوا يمرون بها، وادعو الله ان يوسع فرجتهم و يخرجون منها بأسرع وقت.

فالرجاء من حكومات الدول العربية بانقاذنا من الضياع باعادة النظر في قانون الاقامة لنتمكن من خدمة امتنا.

ابن الاسلام

ثمرة الإيمان

ان الهدف الاساسي لرسالة الاسلام هو حسن الخلق النابع من القلب الطاهر المملوء بالايمان كما اشار اليه الرسول صلى الله عليه وسلم في حديثه «انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق».

وان المرء لا قيمة لايمانه من غير خلق يتحلى و يعمل به لقوله صلى الله عليه وسلم «ليس الايمان بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل».

وان اثقل ما في ميزان العبد يوم القيامة الخلق الكريم المتخذة عن الرسول صلى الله عليه وسلم فمن فسد خلقه وساء عمله لم يدفعه حسبه ونسبه في الآخرة.

فعلى الانسان المؤمن ان يتمتع بأحلى الاخلاق ليكون شعلة مضيئة من الايمان وهي كما يلي:

ـ ان يفرق بين الحلال والحرام

ـ ان يصون لسانه عن فحشاء الحديث وبذاءة التعبير

ـ عدم التدخل في شؤون الآخرين وهذا في حقيقته من الحياء.

ـ غض النظر عن المحارم لما تفتح للعبد أبواباً من الشر من الشيطان.

اللهم اجعلنا من الذين تحلوا بهذه الصفات لنفوز بالجنة ونعيمها.

القارئة
حسناء النواتي
فلسطين

مسيرة السلام

سودان اليوم يصعب رسم خارطته السياسية المتباينة، فالكل مشغول الآن بكتابة مقال يدين فيه نميري او يشجب ممارسات نظامه والمجاعة ضاربة بأطنابها والتصحر يجتاح البلاد يوماً بعد يوم والجنوب لايزال مشتعلا وكل مقصر في عمله رمى بثقله على نميري او عهده ولكن نميري ليس وحده هو الذي حكم السودان مهما كان دكتاتورياً ومتسلطاً ومهما كان جبروته وطغيانه فان الفرد ليس بامكانه ان يحكم شعباً بغير سند منه .. نميري كان معه الاتحاد الاشتراكي وما يسمى بالمنظمات الجماهيرية والفئوية وكانت معه مجالس الشعب القومية والاقليمية وكان له من قبل وبعد جواسيس أمن الدولة والذين كانوا أكثر فساداً وظلماً للعباد .. كل هؤلاء كانوا من ابناء الوطن شحماً ولحماً ومنهم من ارتكب الجرائم وطغى وبغى وتكبر.

نحن ندعو لاطلاق سراح كل من خلا من تهم الفساد والظلم مهما كان مركزه في النظام السابق حتى لا تنشأ طبقة غاضبة بيننا ونفاجأ باجهاض مسيرة الديمقراطية للمرة الثالثة، ولنجعل شعارنا في ظل ثورة ابريل العفو والصفح فان الديمقراطية لا تعالج الا بالمزيد من الديمقراطية.

القارىء أحمد موسى ـ السودان

بأقلام القراء

● حول القومية والدين كتب الأخ سلطان ابراهيم الخلف مقالة مطولة اقتطفنا منها التالي:

لا شك أن ولاء المرء لدينه يغلب ولاءه لقوميته، كما تدل على ذلك تجارب الأمم السابقة والحديثة. وعلى ذلك، فقد تنشأ بين أفراد المجتمع الواحد الذي تجمع بين فئاته رابطة الجنس الواحد صراعات مآلها اختلاف الدين خاصة اذا كان هذا المجتمع يفتقر الى مبدأ العدل والمساواة بين فئاته كما هو حال جميع المجتمعات البشرية قديمها وحديثها التي لا تتخذ الاسلام مبدأ لها في سياسة الحكم. لقد نشأ في المجتمع الروماني القديم صراع بين الأقلية المسيحية والاكثرية الوثنية لم يتوقف الا بعد اعتناق ذلك المجتمع النصرانية. وأقام مسلمو الهند دولة باكستان في الأربعينيات بدافع ديني محض، حتى يأمنوا بطش الوثنيين من هندوس وسيخ الذين يشكلون الاكثرية في المجتمع الهندي. كما أقام المشردون اليهود دولة لهم في فلسطين بدافع تلمودي صرف رغم اختلاف أجناسهم ولغاتهم.

ان الاسلام استطاع بفضل مبدئه السامي «لا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى» أن يدمج الاجناس المختلفة التي دخلت في دينه في مجتمع واحد قوامه الولاء للاسلام دونما أدنى انتقاص للعرب الذين خصهم الله سبحانه وتعالى لحمل رسالته. فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «انا لقعود بفناء النبي صلى الله عليه وسلم، اذ مرت بنا امرأة فقال بعض القوم: هذه ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال أبو سفيان: مثل محمد من بني هاشم مثل الريحانة في وسط النتن. فانطلقت المرأة فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه الغضب، فقال: ما بال أقوال تبلغني عن أقوام؟ ان الله خلق السموات سبعا، فاختار العليا منها، وأسكنها ما شاء من خلقه، ثم خلق الخلق، فاختار من الخلق بني آدم، واختار من بني آدم العرب، واختار من العرب مضر، واختار من مضر قريشاً، واختار من قريش بني هاشم، واختارني من بني هاشم، فأنا خيار من خيار من خيار. فمن أحب العرب فبحبي أحبهم، ومن أبغض العرب فببغضي أبغضهم».

إلا أن حب العرب هذا لا يعني الاهتمام بالنزعة القومية على حساب الدين كما يحلو لدعاة القومية العربية اليوم.

ويظهر موقف الاسلام من الدعوة القومية جليا واضحاً في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقول فيه «دعوها فانها منتنة».

ان الدعوة القومية المعاصرة تهدف الى:

١ ـ تفريغ المجتمع العربي من الدين الاسلامي، دين الغالبية، وحشو الفراغ الناتج عن ذلك بالمفاهيم القومية. يقول الكاتب القومي (جورج حنا) في كتابه (معنى القومية العربية):

«ان العروبة ليست الاسلام، والاسلام ليس العروبة، فالمسلم الذي يفهمها بغير هذا المفهوم هو مارق على قوميته ودينه». وصدق الله العظيم حين قال في كتابه الكريم: «ود كثير من أهل الكتاب لو يردوكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم».

٢ ـ تناسي اختلاف الديانة، حيث تكيف الأقلية غير المسلمة في جميع مجالات الحياة على حساب الأكثرية المسلمة.

٣ ـ طمس المنجزات الاسلامية والتي هي تراث مشترك لجميع مسلمي العالم في مجال الحرب والسياسة والاقتصاد والاجتماع وفنون العمارة وادراجها تحت المنجزات القومية زوراً وبهتانا لسد الفراغ التراثي الذي تعاني منه القومية العربية.

٤ ـ تفتيت الولاء الاسلامي بين مسلمي العالم وما أحوجنا اليه اليوم أمام التحالفات العسكرية الكبرى مما يضعف دور المسلمين كقوة جبارة يمكن أن تلعب دورا فعالا على مسرح السياسة العالمي.

٥ ـ إثارة النعرات الاقليمية، مما أدى الى ظهور دعوات فرعونية وآشورية وبربرية وفينيقية.

٦ ـ فرض العلمانية على المجتمع حيث أن العلمانية والقومية وجهان لعملة واحدة مما يعني فصل الدين عن الدولة.

٧ ـ اعتبار الاسلام حقبة تاريخية من حقب تاريخ العروبة وغير صالح للوقت الحاضر.

وأخيراً، لا يسعنا إلا أن نذكر بمقولة الخليفة العربي الثاني عمر ابن الخطاب رضي الله عنه حيث يقول وكأنه يخاطب القوميين:

«كنا قوما أذلة، فأعزنا الله بالاسلام، فمن أراد العزة بغير الاسلام أذله الله».

رفقاً بأبنائنا

لا شك أن الصهيونية العالمية ومن خلفها المؤسسات التبشيرية وغيرها من الحاقدين على نور الله.. لا شك أن لهم العديد من الوسائل الخبيثة لتحقيق أهدافهم القذرة، ومن هذه الوسائل ومن أخطرها، وسائل الاعلام بجميع أنواعها واتجاهاتها.. وهم عن طريق هذه الوسائل استطاعوا (بعون منا) أن يصلوا الى فلذة أكبادنا فيفسدون عليهم أخلاقهم وقيمهم التي غرسها فيهم كتاب الله وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم.

ولكن من المؤسف حقا هو أن يشارك أبناء هذه الديار الطاهرة في تحقيق أهداف الصهاينة وأحلافهم.. أنا ابعث اليكم الآن قصاصة من جريدة عربية خليجية، وفيها كما يبدو لكم الاعلان عن ملابس تخسيس (للأخلاق والقيم الاسلامية) صحية. والاعلان يظهر فيه بوضوح صورة لامرأة عارية، صحيح أن هذه الصورة صغيرة وربما لن يلاحظها أحد، ولكن الصورة الصغيرة قد تكبر وتنمو مع الأيام وهذا مالا نريده.

نناشد القائمين على هذه الجريدة وكل المسؤولين عن وسائل الاعلام أن يرفقوا بأبنائنا و يلتزمون بالشرع في كل ما يقولون و يكتبون.. والا كانوا ممن عناهم الله في قوله «ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم» ونحن لا نريد لهم ان يكونوا منهم ولا نريد في نفس الوقت أن نحطم حصوننا بأيدينا..

فكلمة صادقة نوجهها اليهم بأن يتقوا الله ان كان هذا يصدر عن سوء نية وتدبير للعالم الاسلامي وهذا مالا نرجوه.

ونرجو منهم الحذر والحرص قبل نشر أي شيء ان كان هذا قد وقع منهم خطأ ونسياناً.. وهذا ما نتمناه ونرجوه.. أن يكون ابناء المسلمين حريصين على خدمة دينهم وحمايته.

ابو دجانة

بريد القراء

أشباه رجال

• القارئة ام اصلاح ـ البحرين.

* نشاهد على الساحة الاسلامية اشباه رجال يتسمون بأسماء المسلمين واعمالهم وتصرفاتهم كلها حرب للاسلام والمسلمين، من هؤلاء من يقف بجانب الملحدين ويدافعون عن موقفهم في حربهم للاسلام والمسلمين وما ذلك الا لشعورهم بالهوان والضعف امام شعوبهم ومنهم من يتسمى بأسماء المسلمين و يتشيعون لمبادىء ارضية من صنع البشر العاجز كالشيوعية والاشتراكية والرأسمالية وغيرها و يعارضون بها دين الله الاسلام وشرع الله الذي ارتضاه لعباده.

طريق النصر

كنت أدرس في امريكا يوم احتجاز الرهائن الامريكان في طهران وقد رأيت جميع ظواهر الترابط والتماسك بين المجتمع الامريكي، وكان الترابط من خلال التلفزيون والصحف والاذاعة وكأنهم اعلام واحد، وتماسك الامريكان وتحمسهم ظهر من خلال مطالبتهم باطلاق بني جنسهم من الحجز، وكان كل فرد منهم يتألم من أجلهم، وأخذ الشعب يطالب حكومته على الاسراع بالعمل للافراج عن الرهائن الموجودين في طهران، وقد أعجبني وأدهشني هذا الفعل.

ولنأخذ نظرة في وطننا العربي والاسلامي فنجد كيف يقتل الأبرياء و يحجز الافراد وتهان الأنفس ولا نجد من يطالب بالقصاص من القاتل واطلاق المحجوز ورد الاعتبار للمهين، فكل فرد يسير بطريق مختلف عن الآخر، والحسد قطع القلوب، والجميع مشغول في نفسه، و يعمل كل شخص على هواه، والأخ يأكل لحم أخيه وهو حي، ولا نجد سوى مجتمع مفكك مترامي الأوصال، هذا كله يدور في وطننا العربي وفي النهاية نقول لماذا لا ينصرنا الله؟ وهل يحتاج هذا السؤال الى اجابة؟ ولكن أستطيع أن أقول «أنظر حولك» فتستطيع معرفة الجواب.

حامد عبدالله المسلم

لماذا نكره الشيوعية؟

أبناء الاسلام وحماته،

اذا كرهت شيئاً فلا بد أن تعرف الأسباب الداعية الى ذلك ونحن نكره الشيوعية ونحاربها لأن هذا المبدأ الشيوعي يقوم على أسس لا أخلاقية. لقد أصدر (لينين) الزعيم الشيوعي يوماً منشوراً هاماً جاء فيه أن الدين لا علاقة له بالدولة وهو أفيون الشعوب ـ حسب زعمه ـ وحرم التعليم الديني في جميع المدارس.

أرأيتم أيها الأبناء على أي أساس تقوم الشيوعية؟

الدولة منفصلة تماماً عن الالتزام بالدين، فمحرم على المدارس ان يعرف الطفل فيها اسم الله حتى لا يعرف شيئاً عن خالق هذا الكون ومدبره ورازقه.

الست معي أيها القارىء ان الشيوعية اثم ورجس وضلال.

القارىء عثمان با عثمان



• **الأخ ابو ربيعه بن عبدالعزيز ـ القصيم**

ما دامت خطب الشيخ القطان والشيخ العوضي مسجلة على أشرطة كاسيت فهذا يسهل انتشارها وبخصوص تأخر اعداد المجتمع في الوصول اليكم فهذا سببه البريد وشكراً لكم.

• **الأخ القارىء محمد الادريسي بخات ـ المغرب**

وصلت رسالتكم وشكراً على عواطفكم الاخوية الصادقة.

• **الأخت وسام حيدر ـ الدمام**

انشودتك لم تصلنا.. وربما السبب هو البريد، وسنعمل على نشرها في حال وصولها اللهم ان كانت صالحة وإلا فمعذرة من الآن وشكراً لك.

• **الأخ شاكر علي وهبة ـ اليمن**

يمكنك مراسلة مركز الشباب في جمعية الاصلاح الاجتماعي للحصول على الكتاب المذكور وثمنه بحدود نصف دينار كويتي وجزاكم الله كل الخير.

• **الأخ ح . م ـ الرياض**

موقفنا من الحرب العراقية ـ الايرانية معروف لدى الجميع وليس فيه أي تحيز لطرف دون الآخر، بارك الله بكم وجزاكم الله كل خير على ملاحظاتكم الطيبة.

• **الأخ كفاح حيدر لولو ـ السعودية**

يمكنكم مراسلة فضيلة الشيخ احمد القطان على عنوان المجلة ونحن نحول له الرسالة ان شاء الله. وشكراً على عواطفكم الاسلامية الصادقة.

• **الأخ القارىء علي محمد علي.**

ملاحظاتك التي سجلتها لنا ذات فائدة وبما يتعلق بالسؤال الثاني وهو ان كثيراً من المقالات تختتم بسؤال فهذا أمر قد تجده في مختلف المجلات والصحف ولعله يدل على حيرة شعوبنا الاسلامية من واقع الحال السياسية على أرضهم. وأما سؤالك عما تفعله بما لديك من مجلات فلا بأس ان تهديها لمن يستحقها و يقدرها حق قدرها قبل عودتك الى بلدك الذي يحكم فيه حاكمه الظالم على قارىء المجتمع بالاعدام. شكراً لك وجزاك الله خيراً والله ولي التوفيق.



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولمدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ( ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

ارغب ارسال المجلة على العنوان التالي ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم ( ) تاريخه / / ١٩م

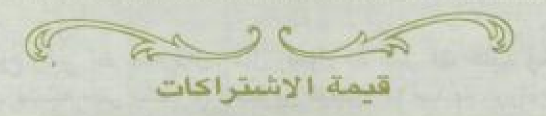
آخر عدد رقم ( )

ملاحظات : .... توقيع مسئول الاشتراكات

....

ملاحظات للمشترك : ....

....



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان التالي : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص . ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

إن الله لا يُحبُّ كل مختال فخور

● **عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:**
«لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر، فقال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسنة؟ قال: «ان الله جميل يحب الجمال. الكبر بطر الحق، وغمط الناس» رواه مسلم.

● **وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه أن رجلا أكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال:**
«كل بيمينك» قال: لا أستطيع. قال: «لا استطعت:» ما منعه إلا الكبر. قال: فما رفعها الى فيه. رواه مسلم.

● **وعن حارثة بن وهب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:**
«ألا أخبركم بأهل النار؟ كل عتل جواظ مستكبر» متفق عليه.

● **وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:**
«احتجت الجنة والنار، فقالت النار: في الجبارون والمتكبرون. وقالت الجنة: في ضعفاء الناس ومساكينهم. فقضى الله بينهما: إنك الجنة رحمتي أرحم بك من أشاء، وإنك النار عذابي أعذب بك من أشاء، ولكليكما علي ملؤها» رواه مسلم.

● **وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:**
«لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر إزاره بطراً» متفق عليه.

● **وعنه رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:**
«ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا يزكيهم، ولا ينظر اليهم، ولهم عذاب أليم: شيخ زان، وملك كذاب، وعائل مستكبر» رواه مسلم.

● **وعنه رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:**
«العز إزاره، والكبرياء رداؤه، فمن ينازعني عذبته» رواه مسلم.

● **وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:**
«بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه، مرجل رأسه يختال في مشيته اذ خسف الله به فهو يتجلجل في الأرض الى يوم القيامة» متفق عليه.

● **وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:**
«لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما أصابهم» رواه الترمذي.